



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9731 Wednesday 20 November 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9731 الأربعاء 20 تشرين الثاني (نوفمبر) 2019 - 23 ربيع الأول 1441 هـ

حركة «النهضة» التونسية والأسئلة الحارقة



23

تصفيات آسيا: انتصارات لقطر والكويت وسوريا والأردن وعمان



19

الدوحة تحثي بأحد أبطال «قيامه» أطفال، أطفلر»



15

كريستيان بولتانسكي... الفنان الفرنسي الذي يحثي بالغياب



13

رفض دولي لليبيا بومبيو... وطلب اجتماع طارئ للجامعة العربية القيادة الفلسطينية تعُدُّ للرد على قرار أمريكا شرعنة المستوطنات... وندتيا هو يدعم مشروع قانون يضم وادي الأردن

لندن - رام الله - غزة
«القدس العربي» - من أشرف الهور:

قرارات تاريخية وتصحيحا لخطأ. وبدات القيادة الفلسطينية التحرك على ثلاثة محاور: المحور الداخلي، حيث ستعقد اجتماعات للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، والمحور العربي حيث فتحت، وفصائل العمل الوطني والتنظيمات الشعبية والمجتمع المدني، والحكومة، والمحور العربي حيث سيجري التنسيق مع الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي. وقال صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، إن فلسطين ستعقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب، لبحث إعلان بومبيو. وأعلن رئيس الوزراء الفلسطيني د. محمد اشتية عن اجتماع طارئ للحكومة، اليوم الأربعاء، كما أعلن عن بدء التحرك مع مؤسسات القانون الدولي ودول العالم للوصول إلى إجماع دولي رافض لإعلان الذي ينتهك القانون الدولي، واتخاذ إجراءات ضد. وأعلن الاتحاد الأوروبي أن موقفه الرافض لأنشطة الاستيطان لم يتغير، وأن جميع المستوطنات غير قانونية. وقال مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إن المستوطنات ما زالت تمثل انتهاكا للقانون الدولي، رافضا موقف الإدارة الأمريكية الجديد. واعتبرت وزارة الخارجية التركية في بيان، القرار الأمريكي «مثالا جديدا متهورا لشرعنة الانتهاكات الإسرائيلية للقوانين الدولية».

(تفاصيل ص 23)

أكد لـ «القدس العربي» أن النظام يقوم بحملة «تكريه» ضد الفلسطينيين... ويبتز الغرب بادعاء محاربة الإرهاب محمد علي: كان الشبان يموتون في الاحتجاجات والسياسي مشغول ببناء قصره... وضابط في رئاسة مرسي قال لي «تقرب منه لأنه الرئيس المقبل»

لندن - «القدس العربي»:
 خصّ الفنان والقول المصري المعارض والمعروف محمد علي «القدس العربي» بجوارز هو الأول له مع صحيفة عربية منذ مغادرته مصر وظهوره كمعارض لنظام الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وقال إنه «بعد أيام قليلة من فوز الإخوان بالرئاسة في منتصف عام 2012، تم تعيين السيسي وزيرا للدفاع، وعندها اتصل بي الجيش وطلب مني تجهيز منزله، فبدأنا في المشروع على الفور.

بعدما بإيام قليلة جاء السيسي للاطمئنان على مسنّزله وسير العمل في أعمال الترميم التي تجري فيه، وبعدها بيومين فقط زارنا مرة ثانية ومعه زوجته انتصار التي رايتها في ذلك الوقت لأول مرة، حينها كنت أستغرب كيف أن وزير الدفاع منسجل في تجهيز قصره على أحدث طراز بينما كانت البلد في وضع خسر، وكان الشباب المصريون يموتون في الاحتجاجات في الشوارع وأمام قصر الاتحادية... وزاد: «بعد أيام قليلة من تولي السيسي وزارة الدفاع في عام 2012 التقيت بضابط

خامنئي: تصدينا للعدو... والتظاهرات مسألة أمنية إيران: صحيفة تهدد بإعدام قادة الاحتجاجات... ومنظمة العفو: مقتل 106 متظاهرين على الأقل

لندن - «القدس العربي»:
 ما زال الغموض يهيمن على المشهد في إيران مع دخول الاحتجاجات يومها الخامس في ظل انقطاع مستمر للإنترنت.

وتفشوات الأرقام المنتشرة حول عدد القتلى بشكل كبير، إذ ذكرت وسائل الإعلام الإيرانية التي اندلعت في الآونة الأخيرة بعد رفع أسعار البنزين هي مسألة أمنية وليست من صنع الشعب. وأضاف «على الأصدقاء والأعداء أن يعلموا أننا تصدينا للعدو عسكريا وسياسيا وأمنيا».

وقال في إشارة إلى الاحتجاجات «هذا ليس من صنع الشعب، هذا فعل الأشرار، هذا ما يقوم به الأشرار، ينبغي الالتفات إلى هذا الأمر».

ولوحت صحيفة «كيهان» الإيرانية القريبة من المرشد الأعلى علي خامنئي، بإعدام الأشخاص الذين قادوا ممارسات العنف خلال الاحتجاجات الرافضة لرفع أسعار الوقود في البلاد.

(تفاصيل ص 10)

عون يطرح تشكيل حكومة تضم ممثلين عن الحراك الشعبي لبنان: مظاهرات غاضبة تحاصر البرلمان... ومواجهات عنيفة في ساحة رياض الصلح



متظاهر لبناني يحاول عبور أسلاك شائكة خلال احتجاجات في العاصمة بيروت أمس

بيروت - «القدس العربي»
من سعد الياس:

شهد اليوم الثالث للانتفاضة الشعبية عمليات كرف وندافعا بين القوى الأمنية التي أغلقت منافذ الجلس النيابي، وبين المظاهرين الذين حاولوا إزالة الأسلاك الشائكة واقتحام المجلس، فيما جرت مواجهات عنيفة بين «قوات مكافحة الشعب» والمظاهرين في ساحة رياض الصلح، حسب خبر عاجل لوكالة الأناضول وهو ما أكده مظاهرون على وسائل التواصل الاجتماعي.

وترجم المظاهرون شعارهم «ثلاثاء الغضب» على الأرض، فحاصروا كل مداخل المجلس ومنعوا وصول النواب إلى ساحة النجمة لعقد جلسة، وأصدر المظاهرون على عدم جواز القيام بأي عمل برلماني قبل تحديد موعد استشارات التكليف والتأليف للحكومة.

وشهد أحد مداخل المجلس إطلاق نار لدمي وصول أحد الواكب المولفة من 3 سيارات حيث اصطدم بوجود المظاهرين، الذين أعاقوا تحركه وتمضوا له بالمضرب على الزجاج. وفي محيط جريدة «النهار» سبّك دافع بين المظاهرين وقوى مكافحة الشعب، كذلك حصل تدافع مماثل في محيط بيت الوسط حيث مقر إقامة رئيس الحكومة الاستقيل سعد الحريري. وفي ضوء هذه التطورات، عدلت كتلة المستقلين عن قرارها المشاركة في جلسة انتخاب اللجان من دون الجلسة التشريعية، فأبلغت رئيسة كتلة «المستقبل» النائبه بهية الحريري

السمير الأفغاني: القرار صعب ولكنه يساهم في المصالحة وصول قادة من طالبان إلى قطر في عملية مبادلة برهينتين غريبتين

الدوحة - «القدس العربي»
من نور الدين قلاله:

وصف السفير الأفغاني في الدوحة عبد الحكيم دليلى، عملية مبادلة ثلاثة من قادة طالبان أطلقت كابول سراهم ووصولها إلى قطر أمس الثلاثاء، بالرئيسيين الأمريكي كيبين كينغ والأسترالي تيومثي ويكس، اللذين أطلقت حركة طالبان سراهما، بأنها «خطوة في الاتجاه الصحيح وهي من عطلت المصالحة التي ينشدها الشعب الأفغاني برمته».

وقال السفير الأفغاني في تصريحات لـ «القدس العربي» إن «قرار الإفراج عن قادة طالبان جاء تلبية لنداءات الأبناء في قطر وفي الولايات المتحدة الذين يبذلون جهودا جاهدة من أجل المصالحة والسلام والاستقرار في أفغانستان».

وصال 3 من قادة طالبان المعتقل لدى الحكومة الأفغانية، إلى قطر في انتظار عملية مبادلتهم برهينتين غريبتين. ويتعلق الأمر بقيادة الحركة، أنس حقاني الشقيق الأصغر لسراج الدين حقاني زعيم شبيكة حقاني، نائب زعيم حركة طالبان، وحافظ عبد الرشيد شقيق محمد نبي عمري عضو المكتب السياسي لحركة طالبان، ومالي خان خال سراج الدين حقاني، وبالبرهينتين الأمريكي كيبين كينغ والأسترالي تيومثي ويكس. (تفاصيل ص 10)

إعفاء مسؤولين في ذي قار... والبرلمان ينيي قراءة أولية لقانون الانتخابات متظاهرو العراق يرفضون وعود الكتل السياسية: الإصلاحات لهم وليست لنا

بغداد - «القدس العربي»:
 واصل متظاهرون عراقيون أمس الثلاثاء احتجاجاتهم دون اعتراث لوعود جديدة أعلنتها كتل سياسية كبيرة ليل الإثنين، لأنها لا تلبية طلب «سقاط النظام» وإجراء إصلاحات سياسية كاملة. وتجمع مئات المظاهرين في ساحة التحرير وسط بغداد، والتي تشكل نقطة التعلق الأساسية للاحتجاجات المستمرة منذ لارتباط إحدى الاحتجاجات في العاصمة العراقية حول عقنها، «انسحبت الثقة بين السياسيين والشعب حتى لو يمكن كل عراقي قسرا من ذهب، لن يفيدهم ذلك». وأضافت «الإصلاحات لهم وليست لنا».

وأتى تواصل الاحتجاجات الثلاثاء غداة اجتماع للكتل السياسية التي تمثل أطرافا رئيسية في الحكومة، صدرت في ختامه مقترحات لخطوات إصلاحية حتى نهاية العام الحالي.

وضم الاجتماع الرئيس العراقي برهم صالح، ورئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، وقادة كتل سياسية، بينهم رئيسا الحكومة السابقان حيدر العبادي ونوري المالكي وقادة في قوات الحشد الشعبي، لكن غياب رئيس الحكومة الحالي عادل عبد المهدي.

وأهمل المجتمعون الحكومة 45 يوما تنتهي بنهاية عام 2019 لتفسيخ الإصلاحات التي وعدت بها «وفي حال عجزت عن ذلك سيتم سحب الثقة عنها»، وتعديل قانون الانتخابات الحالي «بشكل عادل لتوفير فرص متكافئة للفوز للمرشحين المستقلين»، كما أهمل المجتمعون مجلس النواب المدة الزمنية ذاتها

رسائل تطبيعية جديدة بعد افتتاح مهرجان سينمائي في يافا بفيلم هيفاء المنصور إعلامي سعودي يدعو لشراكة سياسية وتجارية خليجية مع إسرائيل وتل أبيب تهني مسقط وتعزي أبو ظبي

غزة - «القدس العربي»:
 لم يكن غريبا إعلان إسرائيل اختيار فيلم سعودي لافتتاح مهرجانها الخاص بسينما المرأة، خاصة بعد «الرسائل التطبيعية» الأخيرة التي تبادلها العديد من العواصم العربية مع تل أبيب، بما فيها الرياض، التي دعا أحد إعلاميها لإقامة «سلام اجتماعي» باعتباره أهم من مهامها. وقال مكتب محافظ ذي قار عادل الخديلي، في بيان له: «تم إعفاء مدير مصفى (مصفاة نفط) ذي قار مصطفى منعم صيار من منصبه، وتكليف معاونه بالمنصب».

وأضاف البيان أنه «تم كذلك إعفاء قائمقام الناصرية علي عبد الحسين غضبان من منصبه». (تفاصيل ص 2)

على إيران إلى الأبد... وسوف يبدأ مشروع السلام والتنمية في هذه المنطقة».

وإعطاء تصريحات الإعلامي السعودي أهمية شارك حساب «إسرائيل بالعربية» المقطع، الذي قال إنه «وضع النقطة على الحروف»، خاصة وأن الغين قال فيه «دول الخليج فكرها الاستراتيجي وبينتها السياسية والاجتماعية بنية سلام تسعى للاستقرار»، ويضيف «في الجهة الأخرى هناك إسرائيل، لديها فكر ووصلت لنتائج من السلام خيار استراتيجي، وأنه لا يمكن أن تعيش خارج محيطها العربي».

ولذلك قول الغين بسيل من التعليقات التي انتقدت أفكاره، وعلق عليه محسن الطنب بالقول «صحح إيران إرهابية مثلها مثل إسرائيل تحتل ولا عربية، إسرائيل تحتل القدس الشريف وأرض فلسطين، والمشكلة أن إسرائيل رفضت الحل ولها مطامع أخرى، وهي من عطلت السلام في الشرق الأوسط»، فيما أكد الفيصل الجهني عليه بلاحظوا أنه متوتر ويتعق ويعض عينيه حينما يتحدث هل تعلمون لماذا؟ لأنه يعلم في داخل نفسه أنه كذاب ومخادع وما يتحدث عنه هو مجرد وهم يعيشه».

يذكر أن تصريحاته جاءت في خضم اتساع رقعة

ارتبط اسمه بتتبع أحد المظاهرين خلال احتجاجات العاصمة الفرنسية... وهناك متابعات قضائية بحق سجل حول مشاركة الحارس الشخصي السابق للرئيس الفرنسي في مندى فكري في طنجة

الرباط - «القدس العربي»:
 أثارت مشاركة المواطن ذي الجذور الفرنسية، ألكسندر بنغلا، الحارس الشخصي السابق للرئيس الفرنسي في مندى «ميداييز» الفكري بمدينة طنجة سجلا كبيرا لما بين مستحسن لهذه المشاركة ومستتهجن لها، سيما بالنظر لارتباط اسمه بتتبع أحد المظاهرين خلال إحدى الاحتجاجات في العاصمة الفرنسية، وشوهد بنغلا السبت الماضي وهو يلقي محاضرة في المنتدى الدولي الذي يترفع عليه نجل وزير الخارجية المغربي الأسبق الطيب الفاسي الفهري.

وقالت صحيفة «اليوم 24» الإلكترونية إن هذه المحاضرة شهدت انتباه الحاضرين، موضحة أنها أول مشاركة فورية لبنگلا الذي غادر السجن الفرنسية، منذ أشهر، قبل أن يؤسس شركة «مخصصة في الأمن والنداء الاقتصادي»، ويختار مدينة مراكش مقرا لها. وكان الحارس الشخصي للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد آثار جدلا واسعاً في فرنسا والعالم أجمع، بعد أن أظهرت التحقيقات أنه هو من ظهر في مقطع فيديو، انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو يبرح مظهرا ضريبا دون وجه حق.

وبعد فتح تحقيق من قبل مكتب المدعي العام في باريس في حق ألكسندر بنغلا، جرى توجيه ثلاث تهم ثقيلة للمعني بالامر، وتعلق أساسا بخيانة الثقة، واستخدام وثيقة قانونية مهينة بدون حق، وممارسة نشاط وخدمة مخصصة لكبار المسؤولين الحكوميين.

أما صحيفة «برلمان» الإلكترونية التابعة لأحد القريين من جناح في الأجهزة العليا فشنت هجوما قويا

عمليات خطف الصحافيين والناشطين تتواصل العراق: المتظاهرون يؤدون مهام قوات الأمن في مناطق الاحتجاج في بغداد

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أثبت المتظاهرون المرابطون في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد، والمناطق المحيطة بها، منذ 25 من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، سلمية حراكهم الاحتجاجي، من خلال رفض أي ممارسات للسلب والنهب، قد تجري في المنطقة التي يسيطرون عليها، والتي تضم مؤسسات رسمية عدة، بالإضافة إلى عدد من البنوك أبرزها المركزي العراقي، الواقع في المنطقة المحصورة بين جسري الأحرار (بقبضة المتظاهرين والشهداء).

المتظاهرون تمكنوا أخيراً، من القبض، بالتعاون مع القوات الأمنية، على عصابة كانت تروم السطو على البنك المركزي العراقي.

قيادة عمليات بغداد أضافت في بيان لها، أن «بتعاون وإخبار من قبل المتظاهرين السلميين، تمكنت قطعات قيادة عمليات بغداد من اعتقال عصابة مؤلفة من عشرة متهمين حاولوا التقرب من البنك المركزي بهدف السرقة وإحراق الضرر، بعد منتصف ليل الأحد»، وأضافت أن «تمت إحالتهم إلى التحقيق لينالوا جزءاً مهم وفق القانون».

وتنتشر مفاز المتظاهرين في ساحة التحرير وعموم المناطق والشوارع المحيطة بها، بالإضافة إلى كل موقع جديد يسيطرون عليه، تتولى مهمة تفتيش الداخلين إلى «منطقة الاحتجاج»، بالإضافة إلى مراقبة أي عمل «غير منضبط» يؤثر سلباً على «سلمية» المظاهرات.

أحد الناشكين في الحراك الاحتجاجي في العاصمة بغداد منذ انطلاقه، قال لـ «القدس العربي»، إن «مفاز التفتيش في الساحة والمناطق المحيطة بها تعززت في الآونة الأخيرة، خصوصاً بعد انفجار عبوة ناسفة في وسط الساحة قبل نحو يومين»، مبيّناً أن «الناشكين في الحراك الاحتجاجي لن يتمكنوا من دخول ساحة التحرير إلا من بعد تفتيشهم». وأضاف المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، إن «مفاز التفتيش تنظم حركة المتظاهرين باتجاه سائر الجمهورية (في إشارة إلى حاجز الصد الأول الذي يترصد عنده المتظاهرون)، فضلاً عن الدخول وآلية الصعود والنزول إلى جبل أحد «الطعم التركي».

«مفاز تفتيش»

وأكد أن «المتظاهرين سرعان ما أقاموا مفاز تفتيش أخرى عند جسر السنند، وكراج الطوابق، بعد سيطرتهم على المنطقة مؤخرًا، منعاً من حدوث أي خرق من قبل جهات تحاول تشويه حراكنا الاحتجاجي وحرقة عن إطره السلمي»، مشيراً إلى أن مفاز التفتيش «ضبطت الكثير من الأدوات الجارحة كالمسدسات والمفاتيح وغيرها، ناهيك عن ضبط أشخاص يحملون أسلحة نارية أو مواد قابلة للتفجير. يتم تسليمهم على الفور إلى القوات الأمنية لتنفيذ الإجراءات القانونية الممتدة من جسر الجمهورية وحتى جسر الشهداء». إن القانون كما لن نسمح بتشويه تظاهراتنا».

وتمكن المتظاهرون من ضبط شخصين يطلق العيارات النارية من سلاح (مسدس) باتجاه القوات الأمنية والمتظاهرين، في الأيام الأولى لانطلاق الحراك الاحتجاجي



عراقيون يتظاهرون على جسر الأحرار في بغداد

من دون أي إجراء عملي حتى الآن. آخر عمليات الخطف وقعت في محافظة الديوانية، للصحافي محمد المشري على يد مجموعة «مجهولة»، ومنذ ظهر الأحد الماضي، غادر الصحافي منزله ولم يعد إليه، كما لم يتواصل مع المؤسسة الإعلامية التي يعمل لصالحها منذ ذلك الوقت، وفق مصدر أمني.

لكن مصادر أفادت أن المشري تم إطلاق سراحه أمس الثلاثاء، من دون ذكر مزيد من التفاصيل عن الجهة التي اختطفته أو مكان احتجازه. وحذرت نقابة الصحافيين في الديوانية، من انفلات الأوضاع في المحافظة على خلفية اختفاء أحد الصحافيين عقب تعرضه لتهديدات من جهة مجهولة، فيما أعلنت التضحية لوفقة احتجاجية كبرى.

واستنكرت في بيان «التهديدات التي تعرض لها صحافيون وإعلاميون مؤخرًا، وعمليات الإقصاء والتسقيط المنهج الذي يتعرضون لها في محافظة الديوانية»، وقال رئيس النقابة الديوانية، باسم حبس، وفق البيان، أن «الصحافي محمد المشري كان قد أبلغه بتعرضه للتهديد وملاحقته من قبل مجهولين، عذوه بكلام قاس، قبل أسبوع».

في العاصمة بغداد، وسلموه إلى القوات الأمنية. ظهر ذلك في مقطع فيديو انتشر في مواقع التواصل الاجتماعي حينها، وأمس الثلاثاء، قضت المحكمة الجنائية المركزية في الرصافة حكماً على المتهم الذي أطلق العيارات النارية على المتظاهرين والقوات الأمنية بالحبس ثلاث سنوات وفق المادة 1 / 430 من قانون العقوبات.

وذكر بيان للمركز الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى، أن «محكمة جنائبات الرصافة قضت حكماً بالحبس ثلاث سنوات لسدان بإطلاق العيارات النارية من مسدس قرب جسر الجمهورية في بغداد»، لافتاً إلى أن «تم القبض على المتهم بالجرم المشهود من قبل المتظاهرين وهو يطلق العيارات النارية وتم تسليمه إلى القوات الأمنية، علماً أن التهم هو منتسب في مديرية المرور العامة».

وتشير المصادر إلى أن الأوضاع في ساحة التحرير والمنطقة الممتدة من جسر الجمهورية وحتى جسر الشهداء بدت «اعتيادية»، مع استمرار تدفق المتظاهرين إلى منطقة الاحتجاج، لكن عمليات اختطاف الصحافيين والناشطين في الحراك الاحتجاجي ما تزال مستمرة رغم التشديد الحكومي على ملاحقة الجهات التي تمارس أعمال الخطف والقتل، لكن

وأضاف، أن «الشمري لم يتمكن من تحديد هوية الذين هددوه أو التعرف على سيارتهم التي لاحقته في شارع أم الخيل من جهة حي جامعة فرات».

كما بين، أن «قوات الاتصال مع الشمري فقدت في اليوم التالي، ولم يتم التوصل إلى شيء ملموس بشأن وجوده في مدينته، وعد في عداد المخطوفين».

ودعت النقابة محافظ الديوانية وقائد الشرطة ومدير الاستخبارات ومكافحة الإرهاب إلى «بذل جهود مكثفة للتوصل إلى كشف ملباسات اختفاء الشمري الغامضة». وطالبت بـ «الحفاظ على الحريات الصحافية لأنها شعار الديمقراطية الثابت وبدونه يعني العودة إلى الدكتاتورية رجاء السلطة الرابعة وشرقاء الكلمة».

كما أكدت عزيمتها، تنظيم «وقفة احتجاجية كبرى تطالب بالحد من هذه الممارسات التي تسيء للوطن والمواطن وللدولة والعلمية الدولية والقرن العشرين».

في الأثناء، دعت عضو مجلس النواب العراقي النائبة

هدى سجاد، رئيس مجلس الوزراء والجهات الأمنية إلى حماية الصحافيين وناشطي المجتمع المدني.

وقالت فسي بيان، إننا «نطالب رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة إلى ممارسه دوره في حماية الصحافيين وناشطي المجتمع المدني».

وأكدت النائبة عن ائتلاف النصر، بزعامه حيدر العبادي، أن «تعرض الصحافيين والناشطين يدعو للخوف من تغيب صوت الحقيقة، وأن اختطاف الصحافي والناشط المدني محمد الشمري في محافظة الديوانية يدل على ضعف الحكومة والجهات الأمنية في ممارسة دورها الحقيقي وتغيب حرية الرأي والتعبير التي كفلها الدستور العراقي»، وحملت سجاد القائد العام للقوات المسلحة والقوات الأمنية في المحافظة «مسؤولية الاختفاء القسري الذي يتعرض له الصحافيون والناشطون وصناع الرأي العام في العراق»، مطالبة في الوقت ذاته بـ«اتخاذ إجراء سريع للكشف عن الجناة واتخاذ اجراءات رادعة بحقهم»، كما دعت مفوضية حقوق الإنسان إلى «البحث عن مصير الصحافي محمد الشمري وعلان الجهات المسؤولة عن الحادث».

إلى ذلك، طالبت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق (رسمية تابعة للبرلمان)، أمس، القائد العام للقوات المسلحة عادل عبدالمهدي بوضع حد لاختطاف المواطنين على وقع الاحتجاجات التي تشهدها البلاد.

مسلسل الاختطاف

وقالت فسي بيان: «نطالب القائد العام للقوات المسلحة عادل عبدالمهدي بالزام الأجهزة الأمنية في وزارة الداخلية وجهازي الأمن الوطني والخبرات والأجهزة المختصة الأخرى باتخاذ الإجراءات اللازمة لإيقاف مسلسل الاختطاف الذي طال الناشطين والإعلاميين والكفاءات وعدد من المحامين، والكشف عن الجهات المجهولة التي تقوم بها تحديداً لسلطة الدولة والقانون».

وأكدت أن «على الأجهزة الأمنية المعنية بحمل مسؤولياتها والقيام بواجباتها في التحري والتشفح من مصير المخطوفين، وإطلاق سراحهم فوراً، وإحالة التورطين للقضاء لينالوا جزاءهم العادل، كونهم ارتكبوا انتهاكا صارخا لحقوق المواطنين في الأمن والأمان والحق في الحياة».

وإلى أقصى الجنوب، إذ يستمر الحتجون في محافظة البصرة بإغلاق ميناء أم قصر، والاعتصام أمام بواباته، كما قطع مظاهرات الطرق المؤدية إلى المواقع والمحول النفطية في اليرحسية ويتر 20 باتجاه حقول الزبير والرميلة في البصرة.

كما أفادت مصادر أن عددا من المتظاهرين أغلقوا شركة نفط تي قار ودائرة بلدية الديوانية، وتمعوا الموظفين من الدوام.

ووفق المصادر، فإن المتظاهرين أغلقوا أيضاً دارتي الإحصاء والتخطيط في المحافظة، بالإضافة إلى المعهد التقني في الناصرية.

وفي الديوانية، أقدم المتظاهرون على إغلاق أغلب الدوائر الحكومية في المحافظة، وتمعوا الموظفين من التوجه إلى دوائرهم الرسمية في أغلب مناطق المحافظة، في خطوة تأتي لتعبير عن استمرار الاضراب العام.

العبادي ووزير سابق ينايان بنفسيهما عن تقرير صحافي أمريكي اتهمهما بالتجسس لصالح إيران

بغداد - «القدس العربي»:

علق رئيس ائتلاف «النصر» حيدر العبادي، على تقرير صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، أشار إلى تورطه مع مسؤولين عراقيين آخرين بعلاقات مع إيران.

وأعرب عن قلقه من «محاولات دول بعينها تدعي إيران وأمريكا أن تبرز أي وثيقة تخدش من وظيفته الإيرانية، وبالتالي، نطلب توضيحاً وموقفاً من الاستخبارات على السيادة العراقية، أو أن تجعل قضايا العراق الوطنية جزءاً من حرب الأجدات والمصالح».

وأوضح أن «الحقائق لا تبني على تقارير مغمورة من أشخاص مغموين، بل على وثائق رسمية تدعم أي تقرير، وتحسدي أي دولة بما عليها إيران وأمريكا أن تبرز أي وثيقة تخدش من وطنية وصمامة العبادي».

وأضاف أن «الغرب إن هذه التقارير المسربة تحسب للعبادي على أمريكا أو بريطانيا أو إيران، وهي شهادة أنه لا ينتمي إلا إلى العراق».

وذكر البيان: «استلم العبادي السلطة، والعراق محتل ومحتاج من قبل قوى الإرهاب ومحل صراع بين القوى الإقليمية والدولية، وعليه إدارة معارك التحرير والسيادة بكل حربية وطنية لتحديد القوى المتصارعة وإنجاز التحرير بأفضل المسور المتكئة، ومن البيديي الحكم مع مسؤولي جميع الدول لإدارة الشؤون والصراع القائم، فهذا عمله، وجميع هذه اللقاءات تتم بحضور أجهزة الدولة المختصة».

وزاد بالقول: «بخصوص ما ورد عن لقاء مزعوم بشخص يدعي البروجردي فإننا ننفي نفيًا قاطعًا حدوث هكذا لقاء، ولا وجود لهكذا لقاء في جدول مواعيد، وشخصية مثل رئيس الوزراء لا يعقل أن يلتقي مع شخص برتبة ضابط مغفور، هو إبداع غبي ومشبو».

وأردف أن «الوثائق المسربة يبدو أنها موجهة ومسربة بعناية لأجل الإساءة والتسقيط في حرب الأجدات بين الدول، والملاحظ أن لا يوجد في الوثائق أي ذكر عن الجماعات والجهات المعروفة التابعة لهذه الدول»، وتابع: «لقد أجرى العبادي لقاء بصحبة نيويورك تايمز بتاريخ 10 / 11 / 2019 ولم يتم سؤاله عن هذا الموضوع ولم تتم الإشارة في هذه المقابلة ولا في غيرها إلى الوثائق المسربة أو أي لقاء مزعوم ورد في الوثائق المذكورة».

وأشار إلى أن «ما أنجزه العبادي بقوة الشعب كان مشار إعجاب العالم كله، والجميع يعرف وضع الدولة حينما تسلم العبادي للمسؤولية في 2014 وكيف أصبحت غداة تسليمه للسلطة في 2018، والجميع يعرف وطنية العبادي واستقلاله وطريقة إدارته للحكم، ولو كان

الحرية والكرامة والقضاء على الفساد إلى الإلتياح لما يحاك ضدهم في الخفاء». ولفت إلى أن «هناك قوى سياسية تحاول ممارسة الحيل والخداع، فهي تريد أن تخرج من الباب لتدخل من النسياب لتضن بقاء الحال على ما هو عليه، وتنتم مصادر تصريحات المماهير التي خرجت مطالبة بإصلاح العملية السياسية بكاملها».

وأكد أن «لا مجال لأي حيل خارج نطاق الضحايا الجماهيرية التي تريد تغييرا جوهريا في العملية السياسية من خلال حل قضايا البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة وفق الأطر الدستورية والقانونية».

في الأثناء، علق النائب الكردي هوشيار عبد الله، على تقرير، وتحسدي أي دولة بما معتبرا أنه لم يقدم أي إصلاحات تلبية مطالب الشارع.

وقال في بيان أن «القوى السياسية التي اجتمعت أمس في منزل عماد الحكيم لم ولن تقدم أي الحلول أو إصلاحات حقيقية تلبية مطالب الشارع الذي انتفض ضدها منذ أكثر من شهر ونصف في بغداد والمحافظات الجنوبية»، مبيّنا أنه «حسب التقاقم الذي توصلوا إليه معك البرهان والسيادة بكل والبرهان - وليس هناك موعد لإجراء انتخابات مبكرة، ومن المحصلة النهائية فإن اجتماعهم بلا جدوى ولم يأت بجديد».

وزاد أن معظم المجتمعين لليلة الماضية فاعلون أساسيون في العملية السياسية بعد 2003، والشارع الآن ينتفض ضدهم، متسائلا هل من المعقول أنهم هم الذين يقدمون الحلول؟! وهل يصيحبون هم الخصم والحكم؟ وأصل هل باستطاعتهم تقديم نموذج ناجح غير النموذج الفاشل السابق، وإذا بإمكانهم ذلك فلماذا لم يقدموه حتى الآن؟».

وأعرب عن أمله «من أن الشارع المنتفض لا يستمع إلى كل هذه القوى الجرية التي لم ولن تبغي إصلاح البلد»، موضحاً أن «هذه الأحزاب على يقين أنها لن يكون لها مكان في إدارة البلد في حال وجود الإصلاحات الحقيقية، ولذلك تحاول أن تجهض هذه الانتفاضة التي باتت تلقاها وتهدد وجودها في سدة الحكم».

ومن أبرز التحالفات والكتل السياسية (12) التي اجتمعت مساء الاثنين في منزل الحكيم في الفتح، ودولة القانون، والنصر، والقوى الوطنية، والحزب الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني، وقبار الحكمة الوطني، وائتلاف القوى وجهة الاثقان والتنمية، وكتلة العلية الوطني، وكتلة العقد الوطني، والجهة التكمانية.

التهمين بالفساد ومحاكمتهم بصورة علنية»، فضلا عن «النزاع القوى السياسية بالابتعاد عن التدخل بعمل الوزارات ومؤسسات الدولة».

وأهمل قادة الكتل السياسية مجلسي النواب والوزراء 45 يوماً لتنفيذ الإصلاحات».

ويمثل الموقعون على الوثيقة معظم النيارات الرئيسية المشاركة في الحكومة والبرلمان منذ 2003، وبينها تحالف الفتح بزعامه هادي العامري، وتحالف دولة القانون بزعامه نوري المالكي، في حين لم يشارك تحالف «سائرون» بزعامه الصدر، في الاجتماع، عازيا السبب إلى إن الحل الأمثل للأوضاع الراهنة يتطلب إصلاحا شاملا للعملية السياسية، حسب النائب عن تحالف «سائرون سلام الشمري».

عودة للمربع الأول

وأضاف في بيان أصدره أمس الثلاثاء، إن «عدم حضورنا كتحالف سائرون لاجتماع أمس (الأول) للكتل السياسية لثقتنا الكاملة بعدم جدواه ونعده عودة للمربع الأول بدون حلول».

وأضاف أن «ما حصل أمس محاولة من بعض كتل سياسية لتوحيد الفرقاء والجهود لمواجهة المطالب المشروعة للشعب العراقي الذي لن يقبل ونحن معه إلى الإصلاح الشامل للعملية السياسية».

وكذلك، شدد ائتلاف «النصر» بزعامه رئيس الوزراء السابق، حيدر العبادي، على ضرورة إجراخ البلاد من الأزمة الحالية، داعيا الجميع للتضامن مع وثيقة الكتل السياسية.

وذكر في بيان، «علين إلى الرأي العام، أن امضاء ائتلاف النصر وتوقيعه على وثيقة الكتل السياسية بتاريخ 18/11/2019 جاء مشروطا بتشكيل حكومة جديدة تقوم بتطبيق هذه الالتزامات وإجراء انتخابات مبكرة بعد تعديل قانون الانتخابات وإصلاح مفوضية الانتخابات وبمشاركة الفعاليات الشعبية، وكذلك إداة واضحة لقتل وجرح المتظاهرين السلميين واختطافهم»، ودعا البيان الجميع إلى «التضامن لإخراج البلاد من أزمتها نزولا عند مصالح الشعب وسلامة الدولة».

أما جبهة «الانقاذ» بزعامه أسامة النجيفي، فأعلنت رفضها مقررات اجتماع القوى السياسية الذي عقد في منزل رئيس تيار «الحكمة» عماد الحكيم، رغم مشاركة زعيمها فيه.

وقالت فسي بيان صحافي أمس، إن «المقررات الواردة عقب اجتماع القيادات

بغداد - «القدس العربي»:

اتفقت أبرز القوى السياسية العراقية، على إهمال الحكومة والبرلمان مدة 45 يوماً لتنفيذ جملته إصلاحات، مهددة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي بـ«سحب الثقة» عنه في حال أخفق في تنفيذ مزموم الاتفاق الذي وقعت عليه الكتل، في اجتماع عُقد ليل الاثنين بعزل زعيم تيار «الحكمة» الوطني.

ووقعت الأحزاب والكتل السياسية العراقية، اتفاقا لتنفيذ عدد من الإجراءات والقدرات، في مواجهة الاحتجاجات المستمرة منذ الأول من أكتوبر/ تشرين الأول، والمطالبة برحيل الخطة الحاكمة.

وأبرز ما جاء في الوثيقة التأييد فيها 12 كيانا سياسيا التعميد بتعديل قانون الانتخابات لتوفير نفس متفانفة لغوز المرشحين المستقنين، وتشكيل مفوضية انتخابات جديدة، وإجراء تعديل وزاري واسع «مع مفاهيم الخاصة، وفق نص مسرب للوثيقة» التي نشرت أمس الثلاثاء.

وحث الموقعون الحكومة والجهات الأمنية على «تحديد الجهات المتورطة في اختطاف المتظاهرين ومواصلة الجهد لاكتشاف المتورطين بالقبض وقتل المتظاهرين واستهداف وسائل الإعلام».

وأهملت الكتل السياسية الحكومة والبرلمان مدة 45 يوما لتنفيذ الإصلاحات الواردة في الوثيقة، وفي حال الفشل فإن السادة السياسيين «مزموم بانحني من خلال كتمهم في مجلس النواب إلى الخيارات الدستورية البديلة لتلبية مطالب الشعب عبر سحب الثقة عن الحكومة أو انتخابات مبكرة».

ومن بين النقاط التي اتفق عليها المجتمعون، هي «الحفاظ على بنية الدولة ونظامها السياسي الديمقراطي وترسيخ مبدأ التداول السلمي للسلطة عبر الآليات الدستورية»، مؤكداً على أنه «يتوجب على رئيس الوزراء والأجهزة الأمنية تعزيز الأمن والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة».

وطالب المجتمعون الأجهزة الأمنية والقضائية بمفازّ التدنسين من شمولها المظاهرات وحرقوها عن سلميتها ومحاسبتها قضائيا، والتأكيد على القائد العام للقوات المسلحة والأجهزة المختصة على «تحديد الجهات المتورطة باختطاف المتظاهرين والمتورطين في القمع».

ووافق المجتمعون على «النزاع مجلسي النواب والوزراء بالانعقاد الدائم لأحد الدواب والوزراء بالتنسيق وتنفيذ مطالب المتظاهرين»، بالإضافة إلى اقتراح «تفعيل المحكمة القضائية المعنية بالنظر في ملفات

طلبت من الجيش فتح الحدود مع رفح فشنوا حملة ضدي محمد علي لـ «القدس العربي»: نظام السيسي يقوم بحملة «تكريه» ضد الفلسطينيين



الفنان والمقاوم المصري المعارض محمد علي

عاصمة الاتحاد الأوروبي، كما سألوا الولايات المتحدة وأجرى لقاءات مع عدد من أعضاء الكونغرس.

ما هي الرسالة التي تريد إيصالها إلى الغرب؟

أريد أن أتكشف الأكاذيب التي يروجها السيسي، فهو يقول للعالم الغربي إنه يحارب الإرهاب، والحقيقة أنه لا يوجد إرهاب في مصر، وإنما هو يقوم بابتزاز العالم فقط عبر هذا

السيسي يقول للغرب إنه يحارب الإرهاب والحقيقة أنه لا يوجد إرهاب في مصر وإنما هو يقوم بابتزاز العالم عبر هذا الادعاء

الادعاء، كما أنه يقوم بالادعاء كذاباً أنه يحافظ على الاستقرار، والحقيقة عكس ذلك، حيث أن الأوضاع المزريّة التي وصلت لها مصر قد تؤدي إلى الانهيار في أية لحظة، وهو ما سيعني أن على الأوروبيين أن ينتظروا موجات لاجئين جدد بسبب الفقر والجوع وسوء الأحوال في مصر.

وصلت إلى لندن بدعوة من منظمة «إيجيبتي ووتش» المتخصصة في مراقبة الأوضاع في مصر، وهذه أول جولة دولية لي منذ أن كنت في مصر، حيث أجريت عدداً من اللقاءات والمقابلات وذلك في بداية حملة عالمية لن أنهي منها إلا عندما يسقط السيسي من الحكم، لأنه فشل في إدارة البلاد، وأوصلها إلى الحضيض. وسوف يتم الإعلان عن مبادرة

«رايتس ووتش» ترصد انتهاكات للنظام المصري ضد عائلات معارضي الخارج

الادعاء، كما أنه يقوم بالادعاء كذاباً أنه يحافظ على الاستقرار، والحقيقة عكس ذلك، حيث أن الأوضاع المزريّة التي وصلت لها مصر قد تؤدي إلى الانهيار في أية لحظة، وهو ما سيعني أن على الأوروبيين أن ينتظروا موجات لاجئين جدد بسبب الفقر والجوع وسوء الأحوال في مصر.

الادعاء، كما أنه يقوم بالادعاء كذاباً أنه يحافظ على الاستقرار، والحقيقة عكس ذلك، حيث أن الأوضاع المزريّة التي وصلت لها مصر قد تؤدي إلى الانهيار في أية لحظة، وهو ما سيعني أن على الأوروبيين أن ينتظروا موجات لاجئين جدد بسبب الفقر والجوع وسوء الأحوال في مصر.

الادعاء، كما أنه يقوم بالادعاء كذاباً أنه يحافظ على الاستقرار، والحقيقة عكس ذلك، حيث أن الأوضاع المزريّة التي وصلت لها مصر قد تؤدي إلى الانهيار في أية لحظة، وهو ما سيعني أن على الأوروبيين أن ينتظروا موجات لاجئين جدد بسبب الفقر والجوع وسوء الأحوال في مصر.

لندن - «القدس العربي»: خصّ الفنان والمقاوم المصري المعارض والمؤيد للمقاومة محمد علي، «القدس العربي» حواراً هو الأول له مع صحيفة عربية منذ مغادرته مصر وظهوره كمعارض لنظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، وكشف لـ «القدس العربي» العديد من الملفات الجديدة التي لم يسبق أن تطرق لها من قبل. وتحدث علي عن الحملات التي يجري تنظيمها في مصر ضد الفلسطينيين من أجل تضييق الرأي العام في الداخل عليهم، مشيراً إلى أن الهدف من هذه الحملات هو «جني المزيد من الأموال لجيوب جنرالات في الجيش»، كما كشف أيضاً لأول مرة أن الجيش في مصر كان يخطط للانقلاب على الرئيس الراحل محمد مرسي وتنصيب السيسي مكانه، وذلك بعد أسابيع قليلة على فوز «الإخوان المسلمين» في الانتخابات العامة التي جرت في البلاد عام 2012.

المقاوم محمد علي البالغ من العمر 45 عاماً شدد على أن لديه «خريطة متكاملة لإمبراطورية الفساد في الجيش المصري» توصل إليها بعد أن أمضى أكثر من 15 عاماً في العمل كمقاوم لحساب الجيش المصري، لافتاً إلى أن «كل جهة داخل الجيش تتقاضى نسبة مالية من الشروعات التي تنفذها، بل يتم اختلاق مشروعات غير ضرورية لجني المزيد من العوالم المالية».

وتأتي تصريحات علي لـ «القدس العربي» على هامش جولة له في العاصمة البريطانية نظمتها مؤسسة «إيجيبتي ووتش» التي تتخذ من لندن مقراً لها، وهي أول نشاط دولي يقوم به منذ خروجه من مصر قبل عدة شهور وكشفه جملة من ملفات الفساد التي أحدثت ضجة كبيرة في مصر، فيما علمت «القدس العربي» أن علي سوف يبدأ من لندن جهوداً جديدة من أجل حشد المصريين في الخارج للإطاحة بالسيسي من الحكم.

وفيما يلي النص الكامل للحوار:

كيف يُعرّف محمد علي نفسه؟

أنا مواطن مصري بسيط من منطقة العجوزة، ووالدي كان بطالاً رياضياً، لم أتمكن من استكمال تعليمي الجامعي، حيث اضطرت للعمل مبكراً من أجل تأمين مستلزمات الحياة، وفي فترة من الفترات عملت في أعمال بسيطة مثل الحراسة، ثم بعد ذلك دخلت عالم المقاولات والأعمال واضطرت لمشاركة ابن أحد الضباط الكبار في الجيش حتى أتمكن من تسيير أعماله، وبهذا بدأت بتنفيذ أعمال المقاولات لصالح الجيش، ثم تطورت الشركة التي أملكها تدريجياً، انتقلت بعد ذلك إلى الفن وشاركت في إنتاج وتمثيل فيلم (البر التاني)، وعندما اكتشفت الفساد في مصر وفشل السيسي في إدارة البلاد قررت المغادرة والعيش في الخارج.

مروحة للجيش المصري تقوم بإيقاظ الشباب إلى بر الأمان، وذلك حتى يصبح الفيلم دعابة للعسكري في مصر بدلاً من كونه إدانة لهم. ولا حقا سحبو الفيلم مبكراً من دور السينما، أي أنهم سمحوا بعرضه لكن ليس لمدة طويلة، وظنوا أنني لن أشعر بأنهم اختصروا فترة عرضي.

متى تعرّفت إلى السيسي أول مرة؟

بعد أيام قليلة من فوز الإخوان بالرئاسة في منتصف عام 2012، تم تعيين السيسي وزيراً للدفاع، وعندها اتصل بي الجيش وطلب مني تجهيز منزله، بدأنا بالمشروع على الفور، بعدها بأيام قليلة جاء السيسي للاطمئنان على منزله وسير العمل في أعمال الترميم التي تجري به، وبعدها بيومين فقط زارنا مرة ثانية ومعه زوجته انتصار التي رأيتها في ذلك الوقت لأول مرة، وكان يصطحبها ابناً معها أيضاً، والمفاجأة كانت لاحقاً أن السيسي وزوجته انتصار كانا يتدردان على الفلا التي تقوم بتطويرها مرة كل يومين على الأكثر، وكانا في كل مرة يطلبان طلبات جديدة في الديكورات والتشطيبات الداخلية والخارجية، حينها كنت أستغرب كيف أن وزير الدفاع منشغل في تجهيز قصره على أحدث طراز بينما كانت البلاد في وضع خطر، وكان الشباب المصريون يموتون في

حصار غزة وإغلاق معبر رفح يشكلان «تجارة كبيرة جداً» لعدد من جنرالات الجيش في مصر

هل كان لغيم (البر التاني) دور في تحوله؟ وهل كانت له أصداء لم يعرف بها الناس؟

الفيلم كان يتناول قصة مهاجرين غير شرعيين يتكثرون في مصر ويحاولون الوصول إلى أوروبا، لكن المركب الذي يستقلونه يغرق بهم، وبعد أن أنتجناه أبلغني ضباط كبار استياءهم من مضمونه، حيث طلبوا مني أن تكون نهايته مختلفة، وعندما سألتهم عن النهاية المطلوبة قالوا إنه كان يتوجب أن تكون النهاية عبارة عن

مرة، وكان يصطحبها ابناً معها أيضاً، والمفاجأة كانت لاحقاً أن السيسي وزوجته انتصار كانا يتدردان على الفلا التي تقوم بتطويرها مرة كل يومين على الأكثر، وكانا في كل مرة يطلبان طلبات جديدة في الديكورات والتشطيبات الداخلية والخارجية، حينها كنت أستغرب كيف أن وزير الدفاع منشغل في تجهيز قصره على أحدث طراز بينما كانت البلاد في وضع خطر، وكان الشباب المصريون يموتون في

ألمانيا: وقفة مؤيدة وأخرى معارضة لزيارة السيسي

برلين - «القدس العربي» - وكالات: نظم العشرات في العاصمة الألمانية برلين، وقفة احتجاجية على زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي، في مقابل استقبال مماثل من المؤيدين له.

واجتمع عشرات المظاهرات أمام قصر بيليفو، خلاء استقبال الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير، لنظيره المصري. ورفع المحتجون لافتات ترفض زيارة السيسي، منها «الحرية في مصر»، ووجه المعارض المصري علي العوضي، انتقادات للسيسي، رافضاً استقبال الرئيس الألماني له.

وانتقد في تصريحات عدم وجود حرية تعبير في بلاده، وزيادة أعداد السجناء السياسيين في مصر، وهو اتهام عادة ما تنفيه السلطات المصرية.

ووفق ما نقلته صحيفة «أخبار اليوم» المملوكة للدولة في مصر، «نظم العشرات من أبناء الجالية المصرية في ألمانيا، وقفة أمام المقر الرئاسي الألماني، وذلك أثناء لقاء السيسي الرئيس الألماني». ورفع المؤيدون أعلام مصر وصور الرئيس المصري.

وخلال كلمته أمس في الجلسة الافتتاحية غير الرسمية للاستثمار في أفريقيا في قمة مجموعة العشرين وأفريقيا المتعددة في ألمانيا، أكد السيسي أنّ «الجانب الألماني بما لديه من خبرات يصبح شريكاً استراتيجياً موثقاً على أصداء متعددة».

وبيّن أنّ «التقييم الأمثل للعلاقات المصرية الألمانية يجعل منها

تعديل وزاري مرتقب في مصر يatal 10 حقائب وتغيير شامل للمسؤولين والمحافظين

القاهرة - «القدس العربي»: باتت مصر على موعد مع تعديل وزاري مرتقب يطيح بمسؤولين عن عشر حقائب على الأقل، وهو التعديل الذي كان من المفترض إجراؤه أو آخر سبتمبر/أيلول الماضي، لكن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عمد لتأخير القرار خوفاً من أن يظهر وكأنه يحاول احتواء الغضب الشعبي بعد المظاهرات التي شهدتها مصر في 20 سبتمبر/أيلول الماضي، استجابة للدعوة التي أطلقها الفنان المصري محمد علي صاحب شركة المقاولات للإطاحة بالسيسي.

الإعلامي محمد الباز، المقرب من نظام السيسي، كشف كواليس التعديل الوزاري المرتقب في حكومة المهندس مصطفى مدبولي.

وقال خلال برنامجيه «90 دقيقة» المُذاع على قناة «المحور»، إنه سيتم إجراء تغييرات من 15 إلى 21 وزيراً في حكومة مدبولي، وسيكون هناك انتقال لدى الوزراء الجدد.

وأكد أنه لن ينهيه الشهر الحالي إلا وسيكون هناك تغيير شامل لعدد كبير جداً من المسؤولين سواء من الحكومة أو المحافظين».

وتابع: «هناك حالة انفتاح في الإدارة المصرية حيث الوجود الجديد التي ستتولى المسؤولية، سيكون الأساس أن يكون المسؤولون قيمة مضافة للعمل العام وليس عبئاً عليه».

ولفت إلى أن «وزير الصناعة لن يكون موجوداً بنسبة كبيرة، والأمم المتحدة مع وزارة الصحة»، مؤكداً أن «التغيير ليس من أجل التغيير فقط».

الكاتب الصحافي ياسر زرق، رئيس مجلس مؤسسة إدارة «أخبار اليوم»، أكد هو الآخر على عزم نظام السيسي إجراء تعديلات وزارية، لكنه اختلف مع الباز في عدد الحقائب التي سيطولها التغيير.

وأضاف خلال لقائه مع الإعلامي أحمد موسى في برنامج «على مسؤولي» المُذاع على قناة «صدى البلد»، أن «التعديل الوزاري سيطول من 8 إلى 10 حقائب، وأن هناك ملاحظات على مستوى المحافظين، وعدداً كبيراً من الوزراء، وأن هناك وزراء على مستوى رفيع مثل وزراء الكهرباء والأوقاف والتخطيط ورئيس الوزراء».

وتابع أن وزير الأوقاف المصري محمد مختار جمعة كان في مقدمة الصفوف في المعركة مع الإخوان، وكان واضحاً، ولا يمكن التغاضي عنه، وأوضح زرق أن «عدداً لا بأس به، لا يقل عن 10

المتظاهرون شدّدوا على أولوية «التكليف والتأليف الحكومي» و62 نائباً قاطعوا

«ثلاثاء الغضب» اللبناني حاصر البرلمان ومنع انعقاد جلسة تشريعية

بيروت – «القدس العربي»:

في اليوم الـ34 للانتفاضة الشعبية ترحم المتظاهرون شعبهم «ثلاثاء الغضب» على الأرض فحاصروا كل مداخل مجلس النواب ونوعوا وصول النواب إلى ساحة النجمة لعقد جلسة انتخاب اللجان النيابية وهيئة مكتب المجلس إضافة إلى الجلسة التشريعية التي على جدول أعمالها إقرار قانون العفو العام وعدد من الاقتراحات المعجّلة المزكّرة حول مكافحة الفساد وإنشاء محكمة خاصة للجرائم المالية وضمان الشفوخة. وأصرّ المتظاهرون على عدم جواز القيام بأي عمل برلماني قبل تحديد موعد استشارات التكليف والتأليف للحكومة.

وشهدت الطرقات المحيطة بالبرلمان عمليات كَرْ وفِرز القوى الأمنية التي أغلقت كل المنافذ إلى المجلس النيابي وبين المتظاهرين الذين حاولوا إزالة الأسلاك الشائكة وإتقان المجلس. وشهد أحد مداخل المجلس إطلاق نار لذي وصول أحد الموكب المؤلفة من 3 سيارات حيث اصطدم بوجود المتظاهرين الذين أعاقوا تحركه وتعزّروا له بالضرب على الإزجاج، فيما وصل نائب حزب الله علي عامر على متن دراجة تارية تمّ سببها على الأقدام ملته مثل الحكومة.

وشهدت الطرقات المحيطة بالبرلمان عمليات كَرْ وفِرز القوى الأمنية التي أغلقت كل المنافذ إلى المجلس النيابي وبين المتظاهرين الذين حاولوا إزالة الأسلاك الشائكة وإتقان المجلس. وشهد أحد مداخل المجلس إطلاق نار لذي وصول أحد الموكب المؤلفة من 3 سيارات حيث اصطدم بوجود المتظاهرين الذين أعاقوا تحركه وتعزّروا له بالضرب على الإزجاج، فيما وصل نائب حزب الله علي عامر على متن دراجة تارية تمّ سببها على الأقدام ملته مثل الحكومة.

وبعداً تردد أن الموكب الذي أطلق النار هو موكب رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل الذي يملك سيارة «أودي» مشابهة لتلك التي كانت في الموكب نفى مكتبه أن يكون الموكب تابعاً له. كذلك نفى وزير المال أن يكون الموكب تابعاً له مستهجنًا ما ذكره مصدر أمّني، ووضحاً أنه إتصل بوزيرة الداخلية رياً الحسن ليبلغها أن مهمة المصدر الأمني هي فتح الطرقات وليس

الإدلاء بتصريحات.

وفي محيط جريدة «النهار» سجّل تدافع بين المتظاهرين وقوى مكافحة الشعب، كذلك حصل تدافع مماثل في محيط بيت الوسط حيث مقر إقامة رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري.

وفي ضوء هذه التطورات، عدلت كتلة المستقيل عن قرارها المشاركة في جلسة انتخاب اللجان من دون الجلسة التشريعية، فأبلغت رئيسة كتلة «المستقيل» النائبة بهية الحريري التي تضم 20 نائباً الإمامة العامة لمجلس النواب قرار الكتلة بمقاطعة جلسة اللجان أيضاً لتنضم بذلك إلى كتلة «اللقاء الديمقراطي» 9 نواب وكتلة «الجمهورية القوية» 15 نائباً وكتلة الكتائب 3 نواب وكتلة الرئيس نجيب ميقاتي 4 نواب و«الكتل الوطني» 5 نواب من أصل 7 إضافة إلى عدد من النواب المستقلين بينهم بول يعقوب بيان وأسامة ساعد وفؤاد مخزومي ونعمت أفروم وميشال معوض الذي تمايز عن «كتل لبنان القومي» وقرّر عدم المشاركة في الجلسة مع زميله ميشال ضاهر الذي دعا الرئيس نبيه بري إلى إلغاء الجلسة. وهكذا وصل عدد النواب الذين أعلنوا عدم مشاركتهم إلى 62 نائباً من أصل 128 فيما التصاب القانوني للجلسة هو 65 نائباً.

وبسبب تعذر وصول النواب وإتمام التصاب القانوني أعلن الأمين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر تأجيل الجلسة التشريعية إلى موعد يُحدد لاحقاً واعتبار اللجان النيابية الحالية قائمة بجميع أعضائها. وقال «أن هيئة مكتب مجلس النواب، بناء على احكام النظام الداخلي، وبما أن الظروف الاستثنائية الحاضرة، ولا سيما الأمنية منها حالت دون انعقاد المجلس لاتمام عملية انتخاب اللجان، وبناء على سوابق انعقادها المجلس النيابي، واستشارة

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

كثّر من المتظاهرين في الشارع منذ أن قامت الانتفاضة الشعبية سالوا عن موقف حزب الله منها ولماذا لا يبادر الحزب الجماهيري للزول إلى الشارع دعماً للمطالب الشعبية وفي طليعتها مطلب مكافحة الفساد واستعادة الاموال المنهوبة، وهي مطالب سبق لعضو «كتلة الوفاء للمقاومة»، النائب حسن فضل الله، الذي كلفه الامين الحزب الله حسن نصرالله مسؤولية متابعة ملفات الفساد، أن كان أول من أثارها تحت قبة البرلمان والتي الضوء على سلسلة من الملفات سواء في قطاع الاتصالات والانترنت غير الشرعي أو في مشاريع هدر المال العام وإيجار الأبنية للوزارات وغيرها.

الإصلاحات تحتاج حكومة

وقد التقت «القدس العربي» النائب فضل الله للوقوف منه على موقف حزب الله ورؤيته لهذا الحراك الشعبي والذي ستيبلغه هذه الأزمنة وجديد المشاورات الحكومية، فأخبر «أن لبنان يمرّ بأزمة حادة وخطيرة ناتجة عن تراكمات مالية واقتصادية على مدى عقود من الزمن نتيجة غياب الرؤية الاقتصادية التي أدت إلى هذا النوع من الأزمة، وبالتالي إلى تحرك الكثير من اللبنانيين في احتجاجات شعبية كانت بدايتها ببعدها المطالب محل توافق غالبية اللبنانيين وخصوصاً في ما يتعلق بالفساد والهدر في المال العام بعض الأحزاب فيها أو وكوب بعض الأحزاب الغضب الشعبي ومحاولة الاستمرار على هذا الغضب لتحقيق مكاسب سياسية، ونحن منذ اليوم الأول ميّزنا بين الحراك الشعبي الحق الذي يتسلل عصب المطالب الشعبي اللبنانيين وبين من استغلوا وجع الناس وعيظهم من ساهم بتركم هذا الوجع على مدى 30 عاماً من وجودهم في السلطة».

وفي اعتقاد فضل الله «أن الأزمة تحتاج من دون شك إلى معالجات فورية وإلى خطط

بعيدة الامد لأنه لا يمكن أن تعالج خللاً في البنية المالية والاقتصادية مضي عليه 30 سنة بخطوات سريعة أو خلال فترة زمنية قصيرة، نحن منذ اليوم الأول كانت وجهة نظرنا القيام بخطوات اصلاحية فورية غير عنها في موازاة 2020 وفي بنود الورقة الاصلاحية، ولكن استقالة الحكومة عطلت الورقة الاصلاحية لأنها تحتاج إلى حكومة ولو أن الموازاة كانت بحد ذاتها إنجازاً تحوّلت إلى الهيئة العامة لمجلس النواب ويفترض أن تبيت في المجلس لتكون لدينا موازنة جديدة تضمن تخفيضاً كبيراً للحزب لم يحصل منذ سنوات طويلة، وهناك حاجة إلى معالجات بعيدة المدى من خلال وضع رؤية اقتصادية للبلاد والعودة إلى اقتصاد منتج قادر على معالجة الفجوة ولاسيما في الميزان التجاري وميزان المدفوعات. لكن كل هذا يحتاج إلى سلطة تنفيذية أي إلى حكومة لأن نظامنا السياسي الذي أقرّ بعد اتفاق الطائف يعطي للحكومة الصلاحيات الاساسية في ادارة الشأن العام، فالجلس النيابي يشترع ويراقب لكن الحكومة هي التي تطبق وتنفّذ».

تعبيرات التأليف

ويضيف «نحن عندما قلنا أننا لا نؤيد استقالة الحكومة فلاننا كنا نرى المشهد امامنا من حيث الصعوبة في اعادة تشكيل حكومة جديدة نتيجة التعقيدات الموجودة في البلد أو نتيجة حجم المشكلة أو ما نسفياها كرهة نار التي سيقذفها البعض ويحمل المسؤوليات بين هذا الفريق وذاك، ولأننا كنا نرى هذه الصعوبة قلنا لنبدأ من الحكومة التي كانت قائمة لأنه تطبيقها الورقة الاصلاحية كانت ستتم صدمة إيجابية لكن هذا لم يحصل واصبح وراعنا، إننا التفكير به هو من باب التأكيد على الرؤية لدينا منذ البداية كجهة سياسية كانت موجودة في الحكومة وهي موجودة في المجلس النيابي وفي الحيز السياسي الواسع في لبنان، نحن لا نناقش الأسباب إنما نرى النتائج وهو أنه لا توجد قدرة على تشكيل حكومة نتيجة كرهة التعقيدات الموجودة، إذا لا بدّ أن تكون لنا حكومة، وإذا لا توجد لدينا حكومة فاعلة الآن هو هذا يعني أنه لا توجد مسؤوليات حتى على الحكومة المستقيلة في حدود تصريف الاعمال؟

أين حزب الله من الحراك الشعبي ولماذا لم ينزل إلى الشارع؟

فضل الله لـ «القدس العربي»: لا أحد في إمكانه التهرب من مسؤولياته... والاستقالة عطلت الإصلاحات



النائب حسن فضل الله

هناك أزمت يومية مثل موضوع المصارف وإقفالها ومثل غلاء الأسعار وتسيير عجلة السماح بقطع الطرقات وتعطيل الحياة العامة. ليست المرة الأولى التي تكون لدينا حكومة مستقيلة وتكون لدينا أزمة سياسية في تشكيل الحكومة لكن هي ربما المرة الأولى التي وصلت فيها الأزمة الاقتصادية والمالية إلى هذا الحد، نحن لا نناقش اليوم في أسباب الأزمة لأن هذا الأمر يحتاج إلى نقاش مفصل ومن أوصلنا إلى هنا و55 مليار دولار دين؟ نتذكر كم مرة منذ 2016 و2017 و2018 و2019 ونحن نطرح بدائل ونضع الإصبع على الجرح في موضوع خفض النفقات وزيادة الإيرادات وفي مكافحة الفساد وتخفيض خدمة الدين وتخفيض عجز الموازات إنما هذا الأمر لم يكن يلقى أذاناً صاغية من المسكين بالقرار المالي الاقتصادي الذين زالوا هم ذاتهم منذ 30 سنة مسكين بهذا القرار، في كل الأحوال، لن ندخل في هذا النقاش اليوم لأنه يحتاج إلى جردة إنما اليوم المطلوب من الجميع تحمّل المسؤوليات فلا أحد اليوم بإمكانه أن يدير ظهره ويقول لا دخل لي وأذهبوا وإجثوا كيف تعالجون المشكلة؟، ولا نقول على بقاء الرئيس سعد الحريري؟ يجب «نحن لم نؤيد استقالة الحكومة التي يرأسها الحريري ولم تكن لدينا مشكلة حينها،

عون يبدي استعداده لتشكيل حكومة تضم ممثلين عن الحراك الشعبي

بيروت – «القدس العربي»:

رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أبلغ المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش الذي استقبله في قصر بعبدا، أنه «يوصل جهوده واتصالاته لتشكيل حكومة جديدة يتألف لها الغطاء السياسي اللازم وتضم ممثلين عن مختلف المكونات السياسية في البلاد ووزراء تكنوقراط من ذوي الاختصاص والكفاءة والسعة الطيبة، إضافة إلى ممثلين عن «الحراك الشعبي». وقال الرئيس عون أنه «سوف يحدد موعداً للاستشارات النيابية الملزمة، فور انتهاء المشاورات التي يجريها مع القيادات السياسية المعنية بتشكيل الحكومة، والتي تهدف إلى إزالة العقبات أمام هذا التشكيل وتسهيل مهمة الرئيس المكلف معاً لحصول فراغ حكومي في البلاد».

مبكرة، وقد سأل السيد نصرالله على أي قانون انتخاب تريرون هذه الانتخابات وقد انقسمت اللجان المشتركة على الاقتراح المقدم من كتلة التنمية والتحرير بين راض ومؤيد، وعندما قلنا لا لاسقاط العهد فبأي حق تريد أن تسقط العهد التي بإرادة المجلس النيابي ونحن نعرف أن هذا الاستهداف له مراميه ولا انتخابات مبكرة للظروف الموجودة في البلد، لأنه لا يوجد قانون انتخاب جديد وستجري الانتخابات على أساس القانون الحالي، فإذا الموضوع مرتبط بالاستقرار والانتظام العام ونحن رأينا كيف بلا حكومة وبسلا إجراءات أين ذهبت القضية العيشية، فالوطن أمله محتجز في المصارف ولا يستطيع إخراجها نتيجة الوضع القائم، فهذا الحراك في شفه الشعبي الصادق نعتبره يساهم في تغيير ما في ذهنية السلطة لكن الحراك السياسي الموجه من أحزاب وقوى خارجية أمر آخر.

استهداف أمريكي

وهل تعتبرون أن هناك استهدافاً للدرور الإيراني في لبنان؟ يقول «هذا الأمر تحدث عنه يومئذ وهو عندما تحدثت عن النزاع الإيرانية بقصد المقاومة، واعتقد أن اللبنانيين بغالبيتهم رأوا نتائج هذه المقامعة في تحرير الأرض وحماية لبنان وفي منع الإرهاب التكفيري من أن يهز البلد، ومشكلة الولايات المتحدة مع المقاومة لأنها ضد إسرائيل وليس لديهم مشكلة إن كان هناك جوع في البلد، والسياسة الأمريكية التي اعتمدت تجاه لبنان هي التي سببت هذه الأزمة المالية الاقتصادية بمنع لبنان من استثمار خيراته وثرواته في النفط والغاز ومنع لبنان من فتح أسواق له في الدول العربية وتصدير بضائمه ومتوجاته عبر معبر بومكامل، ومن منع أي شركات لا تتلاءم مع الاقتصاد الأمريكي من العمل في لبنان وأيضا بالعقوبات التي فرضتها على الشعب اللبناني، وأكد ما قاله سماحة السيد أن حزب الله لن يتأثر بحزب بعثي التفصيلي بل إن البلد كانت يتأثر من خلال تحولات الحرب التي كانت تأتي إلى لبنان والاستثمارات واستهداف القطاع المصرفي من قبل الولايات المتحدة كل هذا أثر على الوضع الاقتصادي وأوصل البلد إلى ما وصل إليه».

أنطاكيا – «القدس العربي»:

أثارت مقاطع فيديو نشرها موقع «VK» الروسي لتعذيب وقتل شاب سوري، غضباً واسخياً كبيراً في الشارع السوري، إذ يظهر قيام عدد من الجنود الروس، بإحراق جثة لشخص مقطوع الرأس واليدين، ثم تطليق من قديمه على عارضة حديدية، وطرحت تساؤلات عن هوية الضحية السوري وعن مكان الحادث.

وبالمقارنة بين الفيديو الحالي، وأحد الفيديوهات القديمة التي انتشرت في شهر نيسان/ أبريل من العام 2018، يتبين أن الشخص الموجود في الفيديو هو شاب ثلاثيني من ابناء محافظة ديرالزور، اسمه «محمد طه الاسماعيل العبدالله»، وهو من عشيرة اليوسرايا، من مواليد بلدة الخريطة الواقعة بريف ديرالزور الغربي، مو اليد العام 1986، أب لطفين ومُعرفو باسم «حمادي البوطه»، وقد وصل خبر وفاته لأهله بتاريخ 29 نيسان من العام 2018، بعد ظهوره بأيسام قبيلة في أحد الفيديوهات، وهو يتعرض للتعذيب على أيدي جنود روس، والرجل كان مفقوداً منذ شهر أغسطس من العام 2017، مما دفع عائلته للسؤال عن مصيره، قبل أن يتبين أنه توفي تحت التعذيب، والبوطه كان يعمل في لبنان منذ العام 2013، على «مكبس للبلوك»، «حجر البناء»، وليس له علاقة بأي فصيل مسلح، وعاد سوريا في شهر تموز/ يوليو من العام 2017، وأثناء وصوله للعاصمة دمشق تم اعتقاله من قبل أحد حواجز الشرطة العسكرية التابعة للنظام السوري وتم سوجه للخدمة الاحتياطية، بعدها تم فرزه للخدمة في مطار التيفور في ريف حمص، وحسب مصادر من أقاربه، فالرجل حاول الانشقاق عن جيش النظام وهرب نحو البادية، وبعد مطاردة دامت حوالي الأسبوع، تمكنت قوات النظام من القبض عليه، ويبدو أن الروس هم من تسلموه، حيث يظهر محمد أو حمادي في فيديو انتشر في العام 2018، مرتدياً ملابس مدنية وهو محاط بعدد من الجنود الذين يتحدثون اللغة الروسية، يتعرض للضرب والركل من قبل هؤلاء الجنود بينما يتلفظ هو بالشيابديتي.

طريقة التعذيب التي تعرض لها كانت قاسية جداً ومؤلمة، حيث قام أحد العناصر الروس بضربه «بمطرقة كبيرة»، على إحدى قدميه، ثم حاول العنصر مجدداً تعذيب قدمه الأخرى لكن «محمد» قام بتحريك قدمه متفادياً الضربة، لينهال العنصر عليه بالركل على وجهه وجسده، ثم يحاول بقية العناصر تثنيته، ليكلموا ضربه حيث داسوا على يده، وبعد محاولات محمد للإفلات من الضرب رغم تكسهم فوجه ودوسهم على رأسه، قام صاحب الطرقة بتوجيه ضربه لـ«محمد» على كفه، وقامت بسحقه، لتتها صرخات ألم منوية أطلقها محمد الذي بدأ يتولّى من الألم وبعد أن تم تداول الفيديو الثاني يوم السبت على موقع «VK» الروسي، ظهر أن عدداً من المسلحين الروس، قاموا بحرق جثته، بعد قطع رأسه، وتعذيبه من سابقه وسكب مادة حارقة تساعد على الاشتعال، ويظهر في خلفية الفيديو، عدد من الخزانة الكبيرة وهو مطابق بالتفاصيل للمكان الذي يظهر فيه محمد البوطه بالفيديو الأول وكذلك يظهر العناصر أنفسهم الذين تناوبوا على تعذيبه، وحسب شهادة بعض الأشخاص الذين يعرفون المنطقة، فقد أكدوا لـ«القدس العربي»: أن المكان هو حقل الشاعر الخطفي في ريف حمص، والقريب من مطار التيفور وهو المكان الذي حاول حمادي البوطه الانشقاق منه.

استمرار التصعيد في إدلب: غارات روسية وبراميل متفجرة سورية



عناصر من الدفاع المدني يتنشلون جثة من تحت أنقاض مبنى في ريف إدلب

هوة ما بين خطوط دفاع المعارضة، وأماكن إقامة عائلات المقاتلين، وذلك بهدف التأثير على الحالة المعنوية للمقاتلين، وإرسال رسائل تفارضية للدول الفاعلة بالملف السوري، حول مصير المنطقة.

تبدو سياسة النظام السوري من خلفه روسيا، حول الأهداف الطامع بتحصيلها في الشمال السوري لم تتغير منذ شهر نيسان/ أبريل الماضي، عندما بدأ الحملة العسكرية على منطقة خفض التصعيد، وهي أهداف تتمثل بضرورة السيطرة على المواقع الاستراتيجية والتي ستمنحه مكاسب الإدارة والتحكم بالطرق التجارية الدولية فيها.

وما فيها من تنظيمات مصنفة، لطالية تركيا بخفيض سقف مطالبها «الحقة» تجاه التنظيمات المصنفة شرق الأرات.

كما أن تركيا نفسها، تهدد الاتحاد الأوروبي، بموجات جديدة من اللاجئين في حال لم تعمل على مساعدة المهجرين داخل سوريا بدعم مشاريع إعادة الإعمار في مناطق عملية نزع السلاح، ومساعديها من زيادة الضغط على روسيا من أجل عدم اجتياح المنطقة.

واقع الأمر وحسب الإمكانيات المتوفرة حالياً لدى النظام وداعميه فلا يوجد حسب العقيد حسون، قدرات عسكرية لإحتكام المنطقة، لكن اتباع سياسة القصف المستمر، هي محاولة لإحداث

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

دخل الشمال السوري الخاضع لاتفاق خفض تصعيد برعاية روسية- تركية، أسبوعه الثاني من التصعيد العسكري، حيث واصلت قوات السوري ومقاتلات الجيش الروسي الحربية تنفيذ المزيد من الضربات الجوية، وسط عودة مكثفة لسلاح الأشر «البراميل المتفجرة»، في استهداف العديد من المدن والبلدات في ريفي حماة وإدلب.

ريف إدلب الجنوبي، ومدينة كفرنبل على وجه التحديد، كانت المسرح الأكبر للضربات الجوية والمدفعية، حيث ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن تسعة غارات جوية، نفذتها المقاتلات الحربية الروسية خلال الساعة الماضية على المدينة وريفها، في حين ألفت طائرات النظام السوري المروحية براميلها المتفجرة على ضواحي كفرنبل، فيما تعرضت العديد من القرى الصغيرة في ريف إدلب الجنوبي لقصف مدفعي مكثف، وسط غياب لأي مواجهات مسلحة بين طرفي النزاع في الميدان.

عودة التصعيد إلى منطقة خفض التصعيد في الشمال السوري، يوازيه معارك ضارية في ريف اللاذقية «كبينة»، الاستراتيجية، وتنافس على الشمال الشرقي من سورية المفيدة بين الدول الفاعلة في الملف السوري، ولعل التصعيد الصامت على إدلب، يعود وفق مراقبين إلى اتباع سياسة الأولويات بين الأطراف المتدخلة، في حين أن إدلب تبقى ورقة الضغط ومسرحا للرسائل السياسية بأدوات عسكرية.

القيادي في المعارضة السورية المسلحة، العقيد فاتح حسون، يرى أن الدول الكبرى تتعامل مع منطقة خفض التصعيد في الشمال السوري، كورقة ضغط متعددة الاستخدام ومتنوعة الغايات، ففي الوقت الذي يحدث به تقارب «تركي- أمريكي» في الملف السوري، تعمل روسيا على زيادة الضغط على إدلب، لوضع بصمتهما على قائمة الحضور هنا، وكذلك تستخدم إدلب لإيصال رسائل بعدم السماح للتقارب التركي الأمريكي، من التأثير على مصالحها، وخاصة في شرق الأرات.

ويقول القيادي، الذي يشغل منصب قائد «حركة تحرير الوطن»، لـ«القدس العربي»: الولايات المتحدة وروسيا تستخدمان إدلب،

وضع جديد بعد الإقرار بالمستوطنات... عمان تنتظر وصفقة القرن آتية

كيف «تخابث» الأمريكيون مع الأردن؟... كمين بعد العزل وفتح هامش لاستعادة دور ما

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

متتالية هندسية سياسية واضحة قوامها نعمة للمس وخشونة النهايات والتفاصيل، هذا هو الانطباع المتكرر والمتكرر في أروقة صناعة القرار الأردني بعد صدور قرار كانت المؤسسات أصلاً بانتظاره وتتوقعه من الإدارة الأمريكية الحليفة يتشرف المستوطنات الإسرائيلية.

تلك «صفقة القرن» بحذافيرها وتطبق على أرض الواقع وفقاً لقاله مبكراً ومحدراً لـ «القدس العربي»، رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري، حتى عند مستويات أقل في الثقافة السياسية، يرى نائب ملك يحيى السعود بأن صفقة القرن نفسها تطبق وبصورة عادية لصالح الدولة الأردنية.

مع الهامش الكبير في الخبرة والثقافة والاطلاع بين المصري وأعضاء البرلمان الأردني يبدو الشعور جماعياً بأن الخطر أت. حتى وزير الخارجية الأسبق والحكمت ناصر جودة، وفي أروقة مجلس الأعيان، يحاول التأسيس لوجهة نظر وطنية لها علاقة بالقدام في المرحلة من تداعيات.

يعلن وزير الخارجية الأمريكي، وعلى طريقة حسام ملك القدس، شرعنة المستوطنات بعد



عدنان أبو عودة



أمين الصديقي



طاهر المصري

أيام فقط من استضافته لجموعه من وزراء الخارجية العرب تحت عناوين لها علاقة مرة بالازهار ومرات بالملف السوري. يحثك وزير الخارجية الأردني أمين الصديقي بالأمريكيين، ولا يتم إبلاغه بشيء ومحدد. الشعور في المقابل في غرفة القرار الأردني واضح، فالإدارة الأمريكية لم تعد تجد نفسها مضطرة أصلاً لتسمية خطوات بسان لها علاقة بما يسمى بصفقة القرن، فتلك إدارة تحول - ولو ببطء أو يتسارع - تلك الصفقة المشبوهة والمزعومة إلى وقائع على الأرض، ودون

تسميتها؛ تجنباً لإحراج الحلفاء العرب في دول مثل مصر والسعودية والأردن والإمارات. قالها جاريده كوشنر مبكراً على هامش حوارات خاصة في رام الله: نحن أصلاً لا نشاوركم.. نتخذ الإجراءات التي نرى أنها تكسر وقائع عملية السلام، ويمتكن طبعاً الاعتراض عليها أو الاحتجاج ضدها، وقيل شيء مماثل في عمان أيضاً، ورد فلتر أردني بتوضيح مباشر عبر «القدس العربي» يشير إلى أن الملكة لا تتحدث لغتين أو لهجتين في ملف ما يدعى بصفقة القرن. لكنها صفقة تتحول إلى واقع جغرافي وتاريخي

وسياسي دون حتى تسمية. في مقاييسات لاعب مخضرم وخبير بالإنسياسيات مثل عدنان أبو عودة، الوقائع على الأرض تتجاوز الانطباعات والاعتراضات. على مستويات القرار الأردني تعرف أيضاً مسبقاً بأن شرعنة وزير الخارجية الأمريكي للمستوطنات الإسرائيلية خطوة كانت متوقعة، وتسبق عملياً خطوة أخرى متوقعة بالطريق لها علاقة بضم المستوطنات بعد الاعتراف الأمريكي رسمياً لما يسمى بدولة إسرائيل، ثم تغيير وقائع الجغرافيا في الضفة الغربية ومحاذاة قطاع غزة

الأجندة المعادية لإيران بالعمق العراقي، وبقي الوزير الصفيدي جالساً بين الحين والآخر على الطاولة التي تناقش مستقبل سورية. ثم طوّل الأردنيون بإصلاح وضعهم الإداري الداخلي وزرع الأمل بينهم بالإفراج عن مزيد من المساعدات، وعملياً، لا يجسد الأردني خياراً إلا الاستثمار في الهامش النشار إليه، حيث دولة مثل بريطانيا تحاول إظهار التضامن، وأخرى مثل ألمانيا بالجوار تزيد من المساعدات فجأة أيضاً لتحلّل المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة.

وسط هذا الهامش التكتيكي الرسوم بعناية على شكل كمين سياسي، اضطر الأردن الرسمي للتحرك بدلاً من الاستمرار في منطقة الحياض والجمود، ثم جلد الجميع بالتتابع بقرار بمبوء المتعلق بالمستوطنات لإنتاج وخلق وقائع جديدة من الصعب تكريسها من دون دولة مثل الأردن، بحكم الاحتحاق الجغرافي والسياسي قبل أي اعتبار آخر.

في الخلاصة، ثمة كمين ناعم للمس وخشن للأرضية من النوع الذي اضطر الأردني للجلوس فيه بسرية... تلك جملة عصبية دبلوماسية تكتيكية تعني عملياً أن البقعة - وتقتصد بقية صفقة القرن - تأتي أو تستأتي ودون أن تهتم واشنطن بأي صراخ ناتج عن الرئيس محمود عباس ومجموعته أو حتى عن صديقه في البرلمان الأردني يحيى السعود وغيره.

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريراً عما سمته الطموحات المحيطة لشركة النفط السعودية العملاقة أرامكو، قالت فيه إن عدداً من كبار المستثمرين المصريين اجتمعوا يوم السبت في قصر في الرياض لتقديم توصياتهم الأخيرة عن المشروع الذي أجهده الحكومة السعودية في السنوات الأخيرة وهو: الاكتتاب الأولي لشركة النفط أرامكو. وكان المصرفيون سيلتقون مع ياسر الرميان المدير الجديد للشركة ورئيس هيئة الاستثمار السعودية العامة ومسؤولين آخرين في الشركة.

أرقام متواضعة

وكانت رسالتهم مخيبة للماضيين وهي أن المستثمرين الدوليين ليسوا متحمسين لشراء أسهم في الشركة كل ظل تقييم الشركة تريبوليوني دولار، وهو الذي حاول محمد بن سلمان طرحه على أنه القيمة الحقيقية للشركة. فلم تغير كل الوعد المعسولة من ناحية العائدات المالية العالية للاستثمار إلى الأسهم الإضافية للمستثمرين المحليين من واقع الأمر.

ففي قلب إصلاحات محمد بن سلمان اكتتاب الشركة كوسيلة لجمع 100 مليار دولار من بيع 5% من أسهم الشركة وفتح الاقتصاد السعودي للمستثمرين الدوليين. ومن هنا فلم يتم تخفيف مستويات الطرح العام فقط ولكن منظوره أيضاً إلى جانب الخطط لطرح الشركة في الأسواق العالمية بعد المحلية. فبعد التأخير المتكرر لعملية الاكتتاب منذ إعلان ولي العهد السعودي عن الخطة تم تعيين

ياسر الرميان بدلاً من وزير النفط القوي الذي نظر إليه كعقبة أمام عملية الاكتتاب. ودعت السلطات العليا في البلد للتقدم في عملية الطرح في أقرب موعد من شهر كانون الأول (ديسمبر) بالسوق المالي السعودي، «تداول» و«قدم المصرفيون الذين اجتمعوا في العاصمة السعودية خطة متواضعة لمراء الشركة رأوا فيها صفقة تحفظ مصاديق بين سلمان وفي الوقت نفسه تؤكد على استمرارية خطته الطموحة للإصلاح. وتم اختيار عدد من المصرفيين يمثلون تسعة منسقين دوليين لتقديم توصياتهم: سفيان الزبيدي من بنك أمريكا، تيلر ديكسون من سيتي غروب، وهنريك غوبل من مورغان ستانلي، فيما ترك مايك دافني من غولدمان ساكس ينتظر في غرفة الانتظار. ورفضت البنوك التعليق.

وقال شخص يعرف باللقاء: «كان هناك خياران، صفقة دولية بقيمة 1.5 تريليون دولار والتي قد ترفع إلى 1.6 تريليون أو طرح محلي بقيمة 1.7 تريليون دولار، وكانت أصعب المصرفيين متوترة بعدما تركوا ينتظرون خمس ساعات حتى قضاوا وقتهم ويتناولون الساندويشات والمشروبات في ملائيمهم المناضيين لهم. ولم يستغرق اللقاء مع المسؤولين السعوديين سوى 10 دقائق، وترك المصرفيون لكي يغادروا إلى بلادهم من الرياض إلى أوروبا بدون معرفة ماذا ستقرر السلطات العليا في البلاد. ورغم تجارب المستشارين الطويلة واجتياز العقبات للوصول إلى عقود مع ولي العهد لم يعرفوا بقرار الهيئة العامة للاستثمار أو أرامكو إلا يوم الأحد. وعندها قررت أرامكو بيع 1.5% من أسهمها بقيمة 1.6-1.7 تريليون وجمع 25.6 مليار دولار من البيع. وتم التخلي عن خطط الترويج للطرح في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا. وسيركز الطرح العام على المستثمرين في السعودية ودول الخليج. وقال شخص: «ربما فكر الرميان: لماذا تقدم جوهره التناج إلى هؤلاء المستثمرين الدوليين ونستطيع بيعها لأبناء شعبنا»، وأضاف: «وكان يعرف أن كل

«فايننشال تايمز»: قصة نهاية طموحات السعودية المحبطة في اكتتاب «أرامكو»

القرارات تأتي من محمد بن سلمان».

ويمكن لبعض المؤسسات الدولية الاستثمار ولكن بطريقة محدودة، ولكن هناك عدداً من المستشارين الذين يعملون لحساب عدد يتساوون عن الهدف. ذلك أن رسوم البنوك كمجموعة من عملية الطرح (وسيعان عنها) ستكون أقل من المتوقع. وتم التحذير من عملية التقييم المتدنية للشركة قبل أسابيع من اجتماع السبت في الرياض. وفي لقاء أولي مع الرميان قدم المصرفيون الرقم المقترح لقيمة الشركة وهو ما بين 1.1 - 1.5 تريليون دولار، حسبما توصل لقاء أولي للمستثمرين من أمريكا وآسيا وأوروبا و«لم يستمع الرميان لشئ» بعدما سمع رقم 1.1 تريليون دولار» حسب شخص يعرف باللقاء. و«كان غاضباً» ونبع غضبه من التقييم الوردى للشركة بقيمة تريبوليوني دولار أو أكثر والذي تقدمت به البنوك عندما كانت تتنافس بداية هذا العام، ولكنها خفضت الرقم لاحقاً بعد حصولها على نتائج من مساهمين محتملين.

ومن القضايا التي دفعت مدراء البنوك الاستثمارية للتردد ما يتعلق بأن الأرباح المتوقعة ستكون أقل من شركات الطاقة الأخرى بالإضافة لمسائل تتعلق بالحكم وأمن بنية الطاقة بعد الهجمات التي تعرضت لها في أيلول (سبتمبر) بالإضافة للتدخل العام للدولة في إستراتيجية الشركة. ونقلت رسالة مماثلة الأسبوع الماضي، وهي أن هناك فجوة بين المستثمرين المحليين وشركات التجزئة من جهة والمؤسسات الدولية.

وفي هذا الوقت قرر منسّق دولي واحد تبني نهج «واقعي» وخفض من قيمة الشركة إلى 1.1 - 1.2 تريليون دولار. وتم «استبعادهم» من الرميان. وبعد تبني أرامكو والمستشارين لها الخيار المحلي أو لا الغوا حملة الترويج الدولية التي تهدف لإقناع المسؤولين الماليين والمستثمرين الدوليين بشراء أسهم في الشركة. وبدلاً من ذلك سيتم تسويق الاكتتاب للمساهمين المحليين في

الملكية والصناديق المالية السعودية والمستثمرين في المنطقة في لقاءات قادمة في الخليج باستثناء قطر. ويعتمد الطرح العام على اهتمام المستثمرين المحليين الذين وجد بعضهم نفسه في حمة الاعتقالات عام 2017 ويطلب منهم الأمان الاستمرار. وهناك فورة في الحماسة الوطنية في البلد وفي المنطقة حيث يهتم القلة بشؤون الأمن والحكم. وتعهدت البنوك المحلية بالإفراج السخي وتعلق للحصول على أسهم.

شركات مملوكة للحكومات

وتحدثت أرامكو مع مستثمرين للدول بما فيها صناديق سيادية في أبو ظبي والكويت وكذلك شركات مملوكة من الحكومات في روسيا والصين وماليزيا والتي قد تخلق طلباً إضافياً في إصدار الأسهم بشكل يتفق على الرقم القياسي 25 تريليون دولار الذي جمعه الصين من شركة علي بابا عام 2014. وقال مستثمر في المنطقة تعهد باستثمار 5 ملايين دولار إن «الطلب سيكون كبيراً»، كل هذا إن يحقق طموحات السعودية الكبرى، وتقول أرامكو إن الاكتتاب مفتوح للمستثمرين خارج الولايات المتحدة.

ولأن المستثمرين الدوليين لم يعودوا مهتمين بالاكتاب فإن المستشارين باتوا يلومون بعضهم البعض. وأتهم واحد بأدبهم قديداً أنفسهم لمستوى من السعر»، ونشر آخرون قصصاً عن نظراء لهم قالوا إن المسؤولين السعوديين انتقدوهم. وقال مصري آخر: «كان هناك توتر حقيقي في المجموعة، وهذه الصفقات لديها دينامييتها حيث يتهم البعض الآخر». ولكن بعضهم يتعامل مع النهاية بطريقة فلسفية بأن المستشارين يقدمون نصيحتهم وعلى المسؤولين أخذها أو تجاهلها «ببساطة» مع أن آخرين وصفوا الوضع بأنه «تراجيديا يونانية».

«فورين بوليسي»: ترامب يواصل جهوده لإنقاذ صديقه الفاشل نتنياهو

يرى كل من كولام لينتش وروبي غريمر في مقال نشرته مجلة «فورين بوليسي» أن عملية السلام وإن كانت في غيبوبة تامة لم تمنع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من تقديم الانتصارات إلى إسرائيل، إذ لم يتوان لترامب يوماً عن سحق أمل الفلسطينيين بدولتهم المستقلة منذ وصوله إلى البيت الأبيض، وقرار وزير خارجيته مايك بومبيو الذي أعلن فيه يوم الاثنين عن عدم مخالفة المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية للقانون هو آخر التصريحات التي تقوم بها إدارة ترامب لإنقاذ الرئيس الوزراء الإسرائيلي الذي فشل في تشكيل حكومة ائتلافية بعد جويتين من الانتخابات العامة. وقال الكاتبان إن تحرك الخارجية يعكس قراراً تاريخياً يلغي عقوداً من السياسة الأمريكية ويمثل آخر تحرك في مجموعة من التحركات المؤيدة لإسرائيل والتي قد تسحق بشكل عملي أمر قيام الدولتين كحل للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني.

وقال الكاتبان إن تصريحات بومبيو يوم الاثنين تلغى رأي وزارة الخارجية الذي يعود إلى عام 1978 وشكل الأساس للموقف القانوني الأمريكي وهو أن المستوطنات المدنية في الضفة الغربية «لا تتوافق مع القانون الدولي». ويعلق الكاتبان أن القرار هو آخر خطوة تقوم فيها إدارة ترامب بتجاوز مزامع الفلسطينيين بدولة مفضلاً الحليف التاريخي القريب في الشرق الأوسط ومقماً انتصاراً جديداً إلى رئيس الوزراء يئانمين نتنهاو. ففي أثناء ثلاثة أعوام في البيت الأبيض نقل ترامب السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس وأغلق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن وقطع الدعم عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) وفي أيلول (سبتمبر) اعترف بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان السورية، ملغياً موقفاً تمسكت به الإدارات السابقة

على مدى نصف قرن. ويقول آرون ديفيد ميللر، المستشار السابق في المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية والباحث في وقفية كارنيغي للسلام الدولي، «الديك حزمة من الجهود تجعل من الحل التقليدي للمشكلة الإسرائيلية - الفلسطينية مستحيلًا. على الأقل فيما تبقى من فترة ترامب». كما أن القرار يثير الانتباه إلى الخطة التي طال انتظارها والسرية والتي كلف بها صهر ترامب، جارد كوشنر. وواجه ترامب النقد من الخبراء والمسؤولين السابقين لرفضه الإعلان عن الخطة بعد سلسلة من التاجيل. وقال ديفيد شينكر، مساعد وزير الخارجية بصر بصحاح له في الشهر الماضي إنه لا يعرف شيئاً عن خطة كوشنر للسلام ولم يلعب أي دور في إعدادها. وحذر بعض الخبراء من أن قرار بومبيو الأخير سيهدد الأمل بحل الدولتين وفي غياب بديل عن خطة كوشنر. وقال إيلان غولدنبرغ، مدير برنامج أمن الشرق الأوسط في مركز الأمن الأمريكي الجديد «للتداعيات كثيرة» «هذه الغاء 40 عاماً وسابقة أمريكية وبدون أي داعي، وسيعرقل الدور الأمريكي كوسيط محاييد في النزاع هذا إن لم يكن قد حدث فعلاً».

وقارن غولدنبرغ الوضع بمباراة لأكل كعكة غير عادلة حيث يقوم أحد الطرفين بالتفاوض حول كيفية أكل الكعكة أما الثاني فهو مشغول بأكلها. ويرى جيس فيليس من مؤسسة القترات إن القرار قد يدفع الفلسطينيين للتفاوض على ما تبقى من الضفة رغم أنهم كانوا يتفاوضون على غزة والضفة بشكل كامل. ورفضت حنان عسراوي القيادية الفلسطينية البارزة هذا الكلام حيث قالت «هذا ليس مستغرباً ولكنه يظل مثيراً للغضب». وقالت إن ترامب أصبح «شريكاً في الجريمة» مع إسرائيل. وأضافت عسراوي إن إدارة ترامب تحدثت عن نواياها

«واشنطن بوست»: إيران أغلقت الإنترنت لإسكات مواطنيها... على خطى الصين وروسيا



جانب من مظاهرات الإيرانيين في طهران

بحلق شبكات كما يقول آلب توكير من منظمة الرقابة نيتيلوكس «تم تصميمها لتخريبها عندما الحاجة»، تماماً كما فعلت الصين مع «غريت فايرول» وهذه معظمها في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وهي في قلب معركة تطرح أسئلة حول طبيعة الإنترنت وإن كانت ستظل «الشبكة العنكبوتية العالمية» وفيما إن كانت الحكومات ستواصل السيطرة على سيادة الإنترنت والمعلومات المسوح لها بنشرها داخل حدودها وما يسمح خارجها. وهناك قانون وضع الأسس لهذه الرؤية من التحكم سري مفعوله في روسيا هذا الشهر. ويعوجب القانون هذا تستطيع الحكومة حجب تدفق المعلومات من الخارج وبناء «على أمر طارئ» وفرض شروط على مزودي الخدمة بشكل يجعل من السهولة على الدولة إغلاق كل الخدمات بشكل كامل كما حدث في إيران، وبدون جهد. وقادت روسيا جهوداً في الأمم المتحدة لإصدار قرار هدفه التوصل إلى معاهدة لتوسيع معنى الجريمة على الإنترنت ومنح الحكومات مساحة واسعة لمنع الهجمات التي يصعب استخدامها المستخدم العادي على الإنترنت والتي قد تصبح محظورة. وتريد الصين وروسيا الشيء نفسه الذي بحثت عنه إيران نهاية الأسبوع: إسكات مواطنيها وترديد حرف انتباه المجتمع الدولي من تركيزه الطويل على الحرية في الإنترنت، وتصويرها بأنها مكان مظلم للجريمة، رغم أن هذه الدول هي التي تقوم بالهجمات. والسدول التي لا تزال تعتقد أن الإنترنت لديها سوري يمكن أن تمنحه عليها إلا تسمح للجانا بأن يطفئوا النور.

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» افتتاحية عن الاحتجاجات الأخيرة في إيران وتساءلت عن السبب الذي دفع بالسلطات هناك لوقف الإنترنت. وأشارت إلى أن إيران توصلت إلى حل وأضح نهاية الأسبوع من أجل مواجهة الاحتجاجات التي اندلعت وهو وقف الإنترنت بشكل كامل. وتضيف أن إغلاق شبكات الإنترنت أصبح إستراتيجية عامة لتجلب إليها الأنظمة الديكتاتورية الراقية في أضعاف قوة المتظاهرين وتخفيف حدة سحقهم إلا أن الخبراء يقولون إن رد فعل الحكومة الإيرانية هذا الأسبوع على التظاهرات الواسعة بسبب زيادة أسعار الحروقات هو الأكبر. ولم يستطع المسؤولون السيطرة على الإنترنت إلا بعد 24 ساعة، مع أن نسبة 5% من المستخدمين بمن فيهم المرشد الأعلى للمجمهورية آية الله علي خامنئي وبقية المسؤولين الكبار واصلوا استخدام حساباتهم. ومن ثم قطع الإنترنت عن المستخدمين ولم يستطيعوا التواصل خارج إيران ودخلها أيضاً. ولكن السرد الإيراني مهم ليس لتعديده بل لسعته. فقد قام زعماء الدول النامية بالضغط على زر الإنترنت، مرة وحيدة لأن البلد يتم زبده من خلال مزود واحد والدولة هي المزود الوحيد للإنترنت، وبالمقارنة فالإنترنت في إيران لديها مصادر تزويد متعددة وأكثر ديمقراطية. ولم تشر الحكومة الخدمة بشكل كامل ولكن تركتها لقاولين خاصين الذين بنوها قطعة قطعة. وهذا يعني أن إغلاقها يحتاج للضغط على أكثر من زر وإصدار أكثر من أمر لعدة جهات، والتهديد هو أن الدول التي لم ترتبط بالإنترنت ستقوم

مجلس الأمن الدولي ينعقد اليوم حول القضية الفلسطينية غضب فلسطيني وعربي ودولي من إعلان بومبيو «شرعية المستوطنات»

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قوبل القرار الأمريكي باعتبار المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية لا تخالف القانون الدولي، برفض فلسطيني واسع، وانتقادات حادة لإدارة الرئيس دونالد ترامب، والتأكيد على أن واشنطن غير مؤهلة أو مخولة بإلغاء قرارات الشرعية الدولية، وأنها تفقد كل مصداقية ولم يعد لها أي دور في عملية السلام.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، في رده على إعلان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو اعتبار المستوطنات الإسرائيلية في القدس والضفة الغربية المحتلة أنها لا تخالف القانون الدولي، إن هذا الأمر «باطل ومرفوض ومدان ويتعارض كلياً مع القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية الراضة للاستيطان، وقرارات مجلس الأمن، خاصة القرار رقم (2334)».

إلغاء قرارات الشرعية الدولية

وأكد أن الإدارة الأمريكية «غير مؤهلة أو مخولة بإلغاء قرارات الشرعية الدولية، ولا يحق لها أن تعطي أية شرعية للاستيطان الإسرائيلي»، مطالباً دول العالم برفض هذه التصريحات وإدانتها لأنها «تهدد السلم والأمن الدوليين»، محملاً الإدارة الأمريكية المسؤولية الكاملة عن أي تداعيات لهذا الموقف الخطير.

وأعرب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، عن استهجانته الشديد من تصريحات وزير الخارجية الأمريكي، مؤكداً أن الإدارة الأمريكية تضع نفسها في صف «غلاة المستوطنين»، واتهمها بتحدى القانون الدولي، والاستعانة عنه بـ «قانون الغاب»، وقال إن الرئيس محمود عباس أجرى سلسلة اتصالات من بينها دعوة المجلس الوزاري العربي للانتعاق ومجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية، لاتخاذ قرارات واضحة بشأن إعلان بومبيو.

وكان بومبيو قد قال «إن إدارة الرئيس دونالد ترامب تخلت عن موقف إدارة سلفه باراك أوباما بشأن المستوطنات الإسرائيلية، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة لم تعد توصف المستوطنات في الضفة المحتلة بأنها «مخالفة للقانون الدولي»، رغم القرار القضائي الذي سارت وفقه الخارجية الأمريكية منذ عام 1978، ويض على أن البناء الاستيطاني «يتعارض مع القانون الدولي».

وأعرب رئيس الوزراء محمد اشتية عن رفضه واستهجانته لتصريحات بومبيو، التي أكد أنها تعد «استهزاءً بالقانون الدولي والقرارات الدولية التي

تجزم الاستيطان بشكل واضح». وأضاف «أن انحياز إدارة ترامب لأشد التيارات تطرفاً في إسرائيل يعميها عن رؤية المبادئ الأساسية للقانون الدولي». وأكد أن المستوطنات الإسرائيلية «غير قانونية وتشكل جرائم حرب بحق الأرض والبشر، وتشكل عائقاً لإقامة دولة فلسطين، وطالب المجتمع الدولي بالتصدي لهذا التصريح الخطير.

كذلك أدان وزير الخارجية رياض المالكي الإعلان الأمريكي، مشدداً على أنه «لا أثر قانونياً له»، مؤكداً أيضاً أنه «محاولة باشية لحماية بنيامين نتنياهو، ومخالفة للقرارات الدولية»، مشيراً إلى أن الإعلان يضع الإدارة الأمريكية في «خانة المعادي للإجماع الدولي والمعادي للقانون والاتفاقيات الدولية، ومحاولة لإخفاء جرائم الحرب»، وشدد على أن الإعلان «يشكل تحريضا على العنف ضد الشعب الفلسطيني».

وفي إطار خطط التحركات الدبلوماسية الفلسطينية، قال مندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور، إنه بدأ بمشاورات مع

أعضاء مجلس الأمن، بدءاً بالعضو العربي في المجلس دولة الكويت، لحشد الموافقات الدولية للتصدي للإعلان الأمريكي غير القانوني بشأن المستوطنات.

وأشار إلى أن مجلس الأمن سيعقد جلسة اليوم الأربعاء، حول القضية الفلسطينية، مشيراً إلى أن الموقف الأمريكي المناهض للقانون والشرعية الدولية، سيكون محور النقاش في هذا الاجتماع، لافتاً إلى أنه بحث برسائل مطابقة للأمن العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن (بريطانيا)، ورئيس الجمعية العامة، تتضمن موقف دولة فلسطين الراض للإعلان.

وأدانت أيضاً هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، الإعلان الأمريكي حول المستوطنات، وقال رئيس الهيئة وليد عسّات، هذا القرار ينسف القرارات الدولية الصادرة عن الهيئات الدولية، ومجلس الأمن، والجمعية العمومية للأمم المتحدة، وهو انتهاك صارخ للقانون الدولي الذي يدين الاستيطان وبناء وتوسعة المستوطنات في الأراضي الفلسطينية». وقالت حركة فتح إن إعلان الإدارة الأمريكية «شرعة الاستعمار الاستيطاني» يعد «جبرا على ورق

لها على ضرورة «تصعيد المقاومة ضد الاستيطان في الضفة الغربية والقدس»، مشيرة كذلك إلى أن «الصمت العربي» هو ما يشجع الإدارة الأمريكية. وأشار إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكذلك مجلس الأمن، أصدرت عدة قرارات سابقة تؤكد على أن المستوطنات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية (بما فيها القدس الشرقية)، وفي الجولان السوري المحتل، غير قانونية وتشكل عقبة أمام السلام والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وحت قرار مجلس الأمن رقم 2334، في 23 ديسمبر/ كانون الأول 2016، على وضع نهاية للمستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، وطالب إسرائيل بوقف الاستيطان في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وعدم شرعية إنشاء إسرائيل للمستوطنات في الأرض المحتلة منذ عام 1967.

وفي السياق، قالت المظلة العليا للاتحاد الأوروبي السياسة الخارجية فيديريكا موفريني إن موقف الاتحاد الأوروبي من سياسة الاستيطان الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة واضح ويظل دون تغيير. وقالت بعد الإعلان الأمريكي في تصريح صحافي «كل النشاط الاستيطاني غير قانوني بموجب القانون الدولي ويقوض حل الدولتين للحياة واحتمالات السلام الدائم، كما تم التأكيد عليه من خلال قرار 2334، ودعت إسرائيل لإنهاء جميع الأنشطة الاستيطانية».

البرلمان العربي يرفض

كما أكد رئيس البرلمان العربي مشعل السلمي، رفضه القاطع لإعلان وزير الخارجية الأمريكي، مؤكداً أن هذا الإعلان «يعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن الدولي»، وحمل واشنطن مسؤولية تبعات هذا الإعلان «غير القانوني» وتداعياته شديدة السلبية على عملية السلام.

وأن الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الفغيط، إعلان بومبيو، وحذر من أن هذا التغيير المؤسف في الموقف الأمريكي من شأنه أن «يضع جحافل المستوطنين التي ممارسة المزيد من العنف والوحشية ضد السكان الفلسطينيين»، لافتاً إلى أن هذا الإعلان «يقوض أي احتمال ولو ضئيل لتحقيق السلام العادل القائم على إنهاء الاحتلال في المستقبل القريب عبر جهد أمريكي، معرباً عن انزعاجه الشديد حيال «الاستخفاف بمبدأ قانوني».

كما أدانت منظمة العفو الدولية محاولات واشنطن «شرعة» المستوطنات الإسرائيلية، معتبرة أن الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة سيبقى «جريمة حرب».



صائب عريقات في مؤتمر صحافي يرد فيه على السياسة الأمريكية الجديدة إزاء المستوطنات

ولن يخلق حقاً كسابقاته من القرارات الغاشمة، وهو مدان ومرفوض ومخالف للقانون والشرعية الدولية». وقال الناطق باسم الحركة أسامة القواسمي «ترامب يسعى إلى إلغاء القانون الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن، وإيجاد مرجعيات جديدة تستند إلى الباطل ومخالفة القانون والإجماع الدوليين».

من جهته قال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، إن موقف الإدارة الأمريكية من المستوطنات في الضفة المحتلة «تأكيداً على مشاركتها في العدوان على شعبنا وحقوقه». وأكد أن إقامة هذه المستوطنات بعد «جريمة حرب حقيقية»، لافتاً إلى أن «الاحتلال طرد أصحاب الأرض الأصليين من شعبنا الفلسطيني»، ثم سرقها وأقام عليها مستوطنات بالغة، وجاء بسكان من أصفاء الأرض». وأكد أن هذه المستوطنات، كما الاحتلال «غير شرعية». ووصفت حركة الجهاد الإسلامي تصريح وزير الخارجية الأمريكي بأنه «استعماري وعدائي، فاقد لأي شرعية، ودليل جديد على الوجه الأمريكي القذر في دعمها للاحتلال والإرهاب». وأكدت في بيان

ردود فعل متفاوتة في إسرائيل نتنياهو اعتبرها تاريخية وتصحيح خطأ فيما قلل من شأنها وزرأه

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

بينما حجب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بتغيير موقف الولايات المتحدة من المستوطنات، واصفاً إياه بـ «تصحيح للخطأ التاريخي» فغارت ردود فعل أوساط إسرائيليين بين من شكك بقيمتها الفعلية، وبين من أشاد بها. وبالترزامن أدانت السلطة الفلسطينية التصريحات الأمريكية ورفضتها، مطالبة المجتمع الدولي بالرد عليها، وشجبها القائمة المشتركة داخل أراضي 48 واعتبرتها باطلة ومحاولة لإفقاد نتيها هو على حساس الشعب الفلسطيني الذي رفض الاحتلال وقومه وسيقوام نظام القوى العنصري وأي قرار يضمن الضفة الغربية.

وأشاد نتنياهو أمس مجدداً بتصريحات وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو بأن المستوطنات لا تنتاق مع القانون الدولي. وقال خلال زيارة مستوطنات غوش عتصيون جنوب الضفة وغور الأردن، إن ترامب قام بتصحيح «خطأ تاريخي»، وإن تصريحات بومبيو «مكسب عظيم»، لكنه رفض الإجابة على السؤال عما إذا كان سيقوم بضم الضفة الغربية المحتلة، مؤكداً بالقول إنه ناهب للتشاور مع زملائه. وتابع وهو ينظر عبر ناطور للمستوطنات

وأضاف إن إسرائيل تبقى مستعدة لمفاوضات سلام مع الفلسطينيين حول جميع المسائل المتعلقة بالوضع النهائي بهدف تحقيق سلام ثابت، لكنها ستواصل رفض جميع الحجج بشأن عدم شرعية المستوطنات.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة عن مصدر سياسي رفيع قوله إن نتنياهو منسغل في هذا الموضوع منذ شهر، وإن القرار الأمريكي اتخذ بالتنسيق مع مجلس الأمن القومي والاستشار القضاة لحكومة الاحتلال وطاقيه المختص بالقانون الدولي. وأشار إلى أن الولايات المتحدة وقبل نهاية ولاية الرئيس باراك أوباما اتحت لمجلس الأمن في الأمم المتحدة اتخاذ قرار تع فيه المستوطنات بأنها انتهاك فظ للقانون الدولي.

يشار إلى أن التغيير في الموقف الأمريكي الذي يأتي عداة قرار الاتحاد الأوروبي بوسم متوجات المستوطنات، يأتي أيضاً في ذروة مساع معترة لتشكيل ائتلاف حكومي في إسرائيل. وقد سبق للرئيس دونالد ترامب أن قدم هدفاً سياسية لحليفه نتنياهو عشية الانتخابات الماضية، وأبرزها الاعتراف بسيادة الاحتلال على الجولان السوري المحتل. يذكر أنه قبيل الكشف عن التصريح الأمريكي بإبدرت السفارة الأمريكية في القدس المحتلة لنشر تحذيرات للمواطنين الأمريكيين الراغبين بزيارة الضفة



مشهد عام لإحدى المستوطنات المحيطة بالقدس المحتلة

أسس إن تصريحات بومبيو مهمة لكنها لن تغير الواقع القائم غداً صباحاً. وتابع «لم نصل أقصى أماننا واسترخنا لكن سياسة الحكومة في الضفة الغربية ستكون أكثر سهولة للتطبيق». من جهته اعتبر السفير الأمريكي السابق في تل أبيب دان شامبيرو رمزية ذاتها أن التصريحات الأمريكية رمزية ولن تغير شيئاً، وتابع «إذا كان بومبيو يسعى لبدء مستوطنات أخرى أو ضم الضفة الغربية فهذا لن يبقى بعد فترة».

الذين يعلمون أنه لا يمكن استيعاب ملايين الفلسطينيين بين البحر والنهر. وتقدم مبررة، وتهدف قوات الاحتلال من وراء ذلك إلى الضغط على سكان هذه البلدة المقدسية لمغادرتها قسراً، ضمن خطط توسيع الاستيطان وتهوديد القدس، إلى ذلك اقتحم عدد من المستوطنين المسجد الأقصى، بحماية مشددة من قوات الاحتلال الخاصة، التي رافقتهم منذ لحظة دخولهم من «باب المغاربة» حتى لحظة الخروج من «باب السلسلة».

رام الله - «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلية أمس حملات اعتقال واسعة النطاق في الضفة الغربية، طالت نحو 30 فلسطينياً، بينهم أطفال وأشقاء وأسرى محررون، غالبيتهم من مدينة القدس المحتلة، وشملت الاستيلاء على مبلغ مالي من أحد المنازل، وعمليات هدم طالت عدة منازل في القدس والخليل.

واعترضت قوات الاحتلال وسط مواجهات وإطلاق القنابل الصوتية فجر أمس الثلاثاء، ثلاثة من مخيم جنين شمال الضفة، بينهم الشقيقان المحرران محمد وصالح سمير أبو زينة، وذلك بعد اقتحام المخيم وهدامة منازل ذويهم وفتيشها والعبث بمحتوياتها. كما اعتقلت أسيراً محرراً من بلدة سبستية التابعة لدنبة نابلس شمال الضفة، خلال حملة دهم، تخللها تعمد تحريب محتويات منزله، وسلب مبلغ مالي منه.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت أيضاً طفلين من قرية دير نطعام عمرهما 11 عاماً خلال حملة دهم وفتيش منزليهما، إضافة إلى

قوات الاحتلال تعتقل 30 فلسطينياً بينهم أطفال وأشقاء وتصادر أموالاً وتهدم منازل في الخليل والقدس

رام الله - «القدس العربي»:

أسير محرر من بلدة سلواد في مدينة رام الله وسط الضفة. وأكدت تقارير إسرائيلية أن حملات الجيش غير مبررة، وتهدف قوات الاحتلال من وراء ذلك إلى الضغط على سكان هذه البلدة المقدسية لمغادرتها قسراً، ضمن خطط توسيع الاستيطان وتهوديد القدس، إلى ذلك اقتحم عدد من المستوطنين المسجد الأقصى، بحماية مشددة من قوات الاحتلال الخاصة، التي رافقتهم منذ لحظة دخولهم من «باب المغاربة» حتى لحظة الخروج من «باب السلسلة».

تقدم مبررة، وتهدف قوات الاحتلال من وراء ذلك إلى الضغط على سكان هذه البلدة المقدسية لمغادرتها قسراً، ضمن خطط توسيع الاستيطان وتهوديد القدس، إلى ذلك اقتحم عدد من المستوطنين المسجد الأقصى، بحماية مشددة من قوات الاحتلال الخاصة، التي رافقتهم منذ لحظة دخولهم من «باب المغاربة» حتى لحظة الخروج من «باب السلسلة».

وتقدم مبررة، وتهدف قوات الاحتلال من وراء ذلك إلى الضغط على سكان هذه البلدة المقدسية لمغادرتها قسراً، ضمن خطط توسيع الاستيطان وتهوديد القدس، إلى ذلك اقتحم عدد من المستوطنين المسجد الأقصى، بحماية مشددة من قوات الاحتلال الخاصة، التي رافقتهم منذ لحظة دخولهم من «باب المغاربة» حتى لحظة الخروج من «باب السلسلة».

وتقدم مبررة، وتهدف قوات الاحتلال من وراء ذلك إلى الضغط على سكان هذه البلدة المقدسية لمغادرتها قسراً، ضمن خطط توسيع الاستيطان وتهوديد القدس، إلى ذلك اقتحم عدد من المستوطنين المسجد الأقصى، بحماية مشددة من قوات الاحتلال الخاصة، التي رافقتهم منذ لحظة دخولهم من «باب المغاربة» حتى لحظة الخروج من «باب السلسلة».

وتقدم مبررة، وتهدف قوات الاحتلال من وراء ذلك إلى الضغط على سكان هذه البلدة المقدسية لمغادرتها قسراً، ضمن خطط توسيع الاستيطان وتهوديد القدس، إلى ذلك اقتحم عدد من المستوطنين المسجد الأقصى، بحماية مشددة من قوات الاحتلال الخاصة، التي رافقتهم منذ لحظة دخولهم من «باب المغاربة» حتى لحظة الخروج من «باب السلسلة».

وتقدم مبررة، وتهدف قوات الاحتلال من وراء ذلك إلى الضغط على سكان هذه البلدة المقدسية لمغادرتها قسراً، ضمن خطط توسيع الاستيطان وتهوديد القدس، إلى ذلك اقتحم عدد من المستوطنين المسجد الأقصى، بحماية مشددة من قوات الاحتلال الخاصة، التي رافقتهم منذ لحظة دخولهم من «باب المغاربة» حتى لحظة الخروج من «باب السلسلة».

عقب فشل محاولات الأطباء في إعادة النظر لها استئصال عين الصحافي معاذ عمارنة مع إبقاء الرصاصية الإسرائيلية في رأسه



صحافيون فلسطينيون يتضامنون مع زميلهم معاذ عمارنة الذي فقد عينه اليسرى برصاصة جندي احتلالي عليه

في عينه اليسرى، خلال تغطية احتجاج في إحدى بلدات مدينة الخليل جنوب الضفة، رفضا لعمليات مصادرة أراض وتوسع مستوطنات. وتعمد جنود الاحتلال الذين أطلقوا النار وقتها، تأخير عملية إسعافه من قبل زملائه، واعتراضهم من أجل تصوير معاذ بكاميرات صغيرة لحظة إصابته. وبسبب خطورة وضعه الصحي، نقل معاذ إلى مستشفى «هداسا» في القدس المحتلة، لعدم توفر علاج له في المشافي الفلسطينية. ومنذ إصابته بنظم العديد من الفعاليات الشعبية والحملات الإلكترونية المساندة له، والرافضة للقمع الذي تمارسه قوات الاحتلال بشكل متعمد ضد الصحافيين، من بينها تنظيم حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تحت وسم «عين معاذ». وقام الصحافيون الفلسطينيون وسياسيون من أبرزهم رئيس الحكومة محمد اشتية، بنشر صور لهم وهم يغلقون أعينهم اليسرى تضامنا مع معاذ. وأعاد الصحافيون نشر تدوينة «معاذ عمارنة صحافي فلسطيني وثق بعدسته

رام الله - غزة» - «القدس العربي»: بعد خمسة أيام من إصابته بطلق نار في عينه اليسرى، أطلقه جنود الاحتلال الإسرائيلي، استأصل الأطباء عين الصحافي الفلسطيني معاذ عمارنة، بناء على توجيهات الأطباء، لمنع توسع النزيف والتأثير على العين الأخرى لاحقاً. جرى ذلك صباح أمس الثلاثاء بعملية جراحية أجراها طاقم طبي في مستشفى «هداسا» في مدينة القدس المحتلة، للصحافي معمارنة، استأصل فيها العين التي تعرضت للإصابة، وأبقى على الرصاصية التي استقرت داخل العين. وحسب مصادر قريبة من عائلته فإن العملية استمرت لعدة ساعات، قبل تحويله إلى غرفة العناية المركزة. ويتردد حالياً أن هناك محاولات مع مشاف خارجية من أجل البحث عن إمكانية استخراج الرصاصية، حيث لا تتوفر هذه الإمكانية حالياً، خشية من مخاطر صحية على الصحافي معاذ عمارنة. وكان معاذ قد تعرض لإصابة مباشرة

الناصر - «القدس العربي»:

يكشف تقرير حقوقي إسرائيلي عن وجود أوجه قصور خطيرة في الرعاية الطبية للأسرى الفلسطينيين والسجناء الجنائيين داخل السجون الإسرائيلية، وسط تجاهل توصيات «مرآب الدولة» القاضية بتحسين الجهاز الصحي.

وتؤكد منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان التي لا تفصل بين الأسرى الفلسطينيين وبين السجناء الجنائيين الإسرائيليين على واجب نقل المسؤولية عن الجهاز الصحي وتشيير هذه المنظمة لعدة أوجه خلل منها انتظار الطبيب لوقت طويل، وتجاهل توصيات الأطباء المختصين، ومعالجة قاصرة للسجناء الذين يعانون من أمراض مزمنة، منوهة أن كل ما سبق ليس سوى جزء من الاستنتاجات التي خلصت إليها حول الجهاز الصحي التابع لسلطات السجون الإسرائيلية. وأيضاً يكشف التقرير الصادر تحت عنوان «مرضى حتى الاستنفاد» عن سلسلة طويلة من الإخفاقات في تقديم العلاج الطبي للسجناء، ويشير إلى أن مستوى الخدمات الصحية منخفض ولا يتسق مع المعايير المهنية والأخلاقية للوقاية في الجهاز الصحي العام. وقد أكدت عملية فحص الملفات هذه المظاهر المستفزة من مئات الجهات التي تلقىها الجمعية من سجناء على مدار السنوات الماضية. وتستند الاستنتاجات التي خلص إليها التقرير إلى المعرفة التراكمية المستمدة من التعامل مع أكثر من 3000 سجين في قبال سجناء، كانت جمعية أطباء لحقوق الإنسان قد تعاملت معها على مدار السنوات الأخيرة. كما تستند الاستنتاجات أيضاً إلى مراجعة طبية أجراها 23 متطوعاً في الجمعية لفحص 32 ملفاً طبيو تعود لسجناء يعانون من أمراض مزمنة (ارتفاع ضغط الدم، القلب، الربو، والسكري)، حيث طولبوا بالتعبير عن رأيهم بمستوى الاستجابة الطبية التي حصل عليها المسجونون.

انتظار طويل

وضمن الإخفاقات المشار إليها في مجال تقديم الرعاية الصحية للمسجونين تتوقف منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان عند موضوع انتظار أوقات طويلة جداً للحصول على الرعاية الطبية. ويحدد التقرير أن أوقات انتظار المسجونين للعلاج الطبي تعد طويلة جداً، وهي تتجاوز بكثير ما هو متعارف عليه في الجهاز الصحي العام. وإلى جانب ذلك، تنتشر لدى سلطات السجون ظاهرة تتنقل في الغالب نحو حجزات الأطباء للسجناء في اللحظة الأخيرة.

وحسب التقرير فإن الداعي لذلك يتمثل في نقص الأيدي العاملة لدى مصلحة السجون، مما يتسبب في انعدام وجود من يرافق السجناء لكي يخصصوا للعلاج خارج السجون. ويلاقي هذا الانعاش إسناداً في استخلاصات عملية فحص ملفات السجناء، التي قام بها الأطباء.

الناصر - «القدس العربي»:

كشفت في إسرائيل أمس عن أن جهات صهيونية عالية توشك على استكمال بناء «متحف التسامح» في القدس المحتلة الذي بنى فوق مقبرة مأمّن الله، وسط تكتم على فحواه ومضامينه وعلى موعد افتتاحه حتى الآن.

ويعد موقع التسامح شعبية وقضائية مع سلطات الاحتلال منذ نحو 20 عاماً واجهت الصحافة من زيارته تم إنهاء المراحل النهائية من بناء «متحف التسامح» المكون من 16 ألف متر مربع على نحو تسعة دونمات.

وقد دفعت هذه السرية موقع «واينت» الإسرائيلي لتصوير عمارة المتحف من الجو بواسطة طائرة صغيرة مسيرة، وتظهر الصور من زوايا نظر مختلفة هيمنتها على مشهد القدس خاصة أنه قريب جداً من منطقة التماس في شطري القدس المحتلة. يبلغ ارتفاع عمارة المتحف عشرة أمتار عن مستوى الشارع المحاذي، وتضم خمسة طوابق، إثنان منها تحت الأرض. ويتكون القسم الجنوبي من «متحف التسامح» من ألواح زجاجية خضراء تتيح للزائرين النظر للخارج ورؤية الأضرحة في المقبرة الإسلامية التاريخية. والمثير للسخرية أن مركز «فيزنطال» اليهودي المبادر لبناء «متحف التسامح» فوق القبور الإسلامية ينشط ضد اللاسامية وتتكون بقية الأقسام من «متحف التسامح» من لوائح إسمتية

تقرير حقوقي إسرائيلي:

قصور خطير في الرعاية الطبية للأسرى والسجناء الجنائيين

وتصيف الجمعية «في نحو ثلث هذه الملفات الطبية (10 من أصل 32) تم الكشف عن أوقات استثنائية من ناحية طولها في انتظار السجناء للأطباء الاختصاصيين».

ويستشهد أيضاً بأزمة تتعارض مع ادعاءات سلطات السجون ومفادها أن أوقات الانتظار الطويلة سببها جدال أعمال المستشفيات، وقد استنتج التقرير أن الأمر مرده اعتبارات مصلحة السجون نفسها.

ويضمن التقرير أيضاً تجاهل توصيات الأطباء المختصين: يحدد أن إجراءات الاستيضاح والعلاج الصحي لدى المسجونين تتضرر في أكثر من مناسبة، لعدة أسباب من ضمنها عدم تطبيق جزء من التوصيات التي يقدمها الأطباء المختصون، ويحدث ذلك في الغالب من دون مبررات طبية.

كما يشير إلى أن أطباء المستشفيات الذين يعالجون المسجونين يحيطون في الكثير من الحالات بسبب التجامل المتكرر لتوصياتهم، وهو ما يؤدي إلى الإضرار بصحة المتعاملين. ويشير للمستوى المهني المنخفض للطاقم الطبي: يعمل في سلطات السجون نحو 40 طبيباً، وما من أحد من هؤلاء مؤهل بوصفه طبيباً مختصاً. ولغرض المقارنة مع الجهاز الصحي العام، فإن نصف الأطباء العاملين في صناديق المرضى كاطباء عائلة هم أطباء مختصون، وفي هذا السياق تصيف الجمعية الحقوقية، فإن الجهاز الصحي التابع لسلطات السجون يرتكز بشكل كبير على المسعفين، هؤلاء حاصلون على تأهيل مهني شديد البساطة، وهو لا يوائم الصلاحيات واسعة النطاق المناطة بهم في السجون.

ويؤكد التقرير الحقوقي على مستوى منخفض في معالجة الأمراض المزمنة: حتى يناير/ كانون الثاني 2019، تم تشخيص إصابة نحو ستة آلاف بسجين بمرض مزمن معين والكثير من هؤلاء تجري معالجتهم بمستوى منخفض مقارنة بالخدمات الصحية المجتمعية.

وقد كشف التقرير أن 15 حالة مرض مزمن من أصل 32 جرى فحصها في أوساط المسجونين، وقد حجب فيها عن الأسرى علاج حيوي، أو أن طريقة العلاج التي جرت معالجتهم بها قد أدت إلى المخاطرة بصحتهم. ومن ضمن الأمثلة التي يفصلها التقرير أن نحو نصف المرضى الصغار بمرض السكري، أي أربعة من أصل ثمانية، لم يحصلوا على علاج وفقاً للمعيار المتبع؛ كما أن العلاج في ست حالات مرض ارتفاع ضغط الدم من أصل 23 حالة، لم يكن متسقاً مع المعيار المتبع؛ وفي خمس من أصل عشر إصابات بالربو، لم يتم تقديم علاج إضافي للمرضى بخلاف الفيتالين، وهو أمر لا يتسق مع المعايير الصحية المجتمعية المعمول بها.

ويشأن العلاج الدوائي غير الكافي تشير استخلاصات التقرير إلى وجود ظاهرة استخدام عقاقير غير ملائمة لدى سلطات السجون، أو ظاهرة استخدام عقاقير غير مقبولة لمعالجة المشاكل الصحية التي تم تشخيصها. وقد اتضح، خلال المسح الطبي الذي تم إجراؤه، أن 11 مطلقاً من أصل الملفات الـ 32 قد شهدت تقديم علاج دوائي لا يتسق مع ما هو متعارف عليه في الجهاز الصحي في إسرائيل، سواء أكان العلاج

محاط بالسرية وسيفتح قريباً

«متحف التسامح» فوق رفات وعظام المسلمين في مقبرة مأمّن الله

استكمال بناء هذا المتحف قد استغزه من أعماقه، لافتاً إلى قيامه على 15000 رفات

وهياكل عظمية مقبورة في ثماني طبقات تعود أقدمها للفترة العباسية. ويتابع كيهي في صفحته متسائلاً: «يجهد الكاتب نفسه في وصف أهمية المركز وكيف سيكون والعياذ بالله «منارة» للتسامح بين الماركيات السكانية المختلفة التي تسكن القدس، عن أي مستحيطون؟... وعن أي قيم؟». ويؤكد أن هذا العمل سبب ضرراً بالغاً للقيم وأولها التسامح، وللعلم والتاريخ ولكل ما هو إنساني، داعياً للفضح وعدم التعامل معه ووقف ما يمكن إيقافه من أعمال تجاوزت ما نص عليه قرار محكمة العدل العليا بشأنه، والذي قضى بعدم المس بالقبور وشعوب شمير وغيرهم.

أغبر هو الذي يغدو فيه المس بمشاعر الناس ووقدسية رفات أجدادهم «منارة» من منارات التسامح التي يعمل الإعلام على تسويقها والتشديد بها. من الضروري بنا أن نذكر هنا وقوف مستشرقين إسرائيليين بارزين وعلماء آثار ورجال جمهور وثقافة يهود ضد هذا العمل ومشاركتهم في الطعون التي قدمت ضده للمحكمة أو من خلال تصريحات واضحة في الصحافة والإعلام الإسرائيلي. نذكر منهم على سبيل المثال ل الحصر البروفيسور يوشوع بن آرييه ومثير حيشين والبروفيسور شمعون شمير وغيرهم.

يشار إلى أن مدير سلطة الآثار الإسرائيلية السابق حتى عام 2014، شوقا دورفمان، اعترف بتدمير مئات القبور الإسلامية في مقبرة مأمّن الله في القدس تمهيداً لبناء «متحف التسامح». وكشف في كتاب جديد له عن اعترافات خطيرة حول الحفريات التي نفذتها

أبو دياك ينقل للمشفى مجدداً في حالة خطرة وتحركات للإفراج عنه أسير فلسطيني يتحدى عيون السجناء والجدران الشاهقة وينجب توأمًا من سفراء الحرية بـ «النتف المهربة»

غزة - «القدس العربي»:

سأمي أبو دياك، حيث قامت إدارة سجون الاحتلال بنقله إلى المستشفى مجدداً، بعد تدهور جديد في وضعه الصحي، وذلك بعد أقل من 24 ساعة من نقله من ذلك المشفى إلى عيادة السجن، التي تتفقر للأجهزة العلاجية اللازمة. وأشارت هيئة الأسرى إلى أن المعلومات الأولية تشير إلى إصابته بنزيف دم، مبيته أن إدارة «عبادة معتقل الرملة» كانت قد نقلته قبل ثلاثة أيام لمستشفى «أساف هروفيه» الإسرائيلي، وأعادته للمعتقل أول من أمس، وهو يعاني من أوجاع شديدة، حيث انخفض وزنه إلى 45 كيلو غراماً، فيما وصلت نسبته دمه إلى 4.

وأكدت أن الأسير أبو دياك هو ضحية خطأ وإهمال طبيين، وذلك بعد خضوعه لعملية جراحية في الأمعاء في سبتمبر/ أيلول عام 2015 في مستشفى «سوروكا» الإسرائيلي، وتقلقه بين المعتقلات والمستشفيات عبر «الوسيلة» قبل تعالته للشفاء، ما أدى إلى تدهور حاله في وضعه الصحي وإصابته بتسهم داخلي وفشل كلوي ورتوي، بالإضافة إلى إصابته بالسرطان. والأسير سأمي أبو دياك (37 عاماً)، من جنين، محكوم بالسجن ثلاثة مؤبدات أو عاماً، وسعقل منذ عام 2002، ويقع وشقيقه سامر أبو دياك المحكوم بالسجن لدى الحياة في «عبادة سجن الرملة»، وقد طلب في وقت سابق أن يطلق سراحه ليخفي آخر أيام حياته في أحضان والدته.

وهذا السياق، عممت وزارة الخارجية على سفراء دولة فلسطين بضرورة مواصلة التحرك وبشكل عاجل، تجاه وزارات خارجية الدول المضيفة ومراكز صنع القرار والرأي العام فيها، لحشد أوسع ضغط دولي على سلطات الاحتلال للإفراج الفوري عن الأسير المريض أبو دياك، والذي قد يفارق الحياة في أي لحظة.

وأوضحت أنها تحركت بشكل عاجل من أجل الإفراج عنه، بإرسال عدة رسائل متطابقة لرئيس الصليب الأحمر الدولي بيتر مورير، وإلى المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة ميشيل باشليت، ولعدد من المقررين الخاصين بالإجراءات الخاصة لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة.

وكاتت وزيرة الصحة مي الكيلة قد طالبت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتدخل للإفراج عن الأسير المريض سأمي أبو دياك قبل قوات الأوان، وشددت خلال اجتماع عاجل عقده مع رئيس بعثة الصليب الأحمر في مدينة القدس ديفيد كويسني، على ضرورة الإفراج الفوري عن الأسير أبو دياك، الذي يصارع الموت داخل سجون الاحتلال بعيداً عن أهله.

سجل أسير فلسطيني انتصاراً جديداً على السجناء الإسرائيلي، وورق بتوأم من الأطفال، بعد تمكنه من تهريب «النتف» إلى زوجته، رغم إجراءات الاحتلال الشديدة، فيما طرأ تدهور خطير على صحة الأسير المريض سأمي أبو دياك، دفع بالاحتلال إلى نقله مجدداً لأحد المشافي.

وقال عبد الناصر فروانة، الباحث في شؤون الأسرى، والمسؤول في هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أنه في إطار تحدي الأسرى لقيود السجناء الإسرائيلية من خلال تهريب النتف، لكي تُنجب نساً وهم أطفالاً تحمل إسماعهم من بعدهم، وفي إطار قتالهم من أجل حياة أفضل، وضمن «ثورة الحياة»، زرع الأسير عز الدين العطار (36 عاماً) من طوكرم المعتقل منذ عام 2002 ومحكوم بالسجن الفعلي لمدة (21 عاماً)، بتوأم من الأطفال أطلق عليها اسمي خضر وجواد، وكانت زوجة هذا الأسير قد وضعت طفليها بعد عملية زراعه، عند وصول النتف المهربة من داخل السجن من زوجها، تكفيها من نساء كثير من الأسرى الفلسطينيين.

وعلمية تهريب «النتف الثموية» باتت ظاهرة أخذت في الاتساع، وهي «واحدة من المعارك التي خاضها الأسرى وحققوا فيها الانتصار رغم جدران السجن الشاهقة، وعيون السجناء الحاقدة، والإجراءات الأمنية المشددة، وكاميرات المراقبة المعقدة»، كما يؤكد فروانة.

ونجح منذ عام 2012 أكثر من 50 أسيراً في خوض التجربة بنجاح وأنجبوا 83 طفلاً،.. وهؤلاء يطلق عليهم مصطلح «سفرأء الحرية».

يشار إلى أن من بين العدد الكلي لـ «سفرأء الحرية» هناك 13 طفلاً بصروا الحياة خلال العام الحالي 2019. ويشير مركز أسرى فلسطين للدراسات، إلى أن سلطات الاحتلال حاولت مراراً أن تكشف طرق تهريب تلك «النتف» لكنها فشلت، رغم الإجراءات والعقوبات ضد الأسرى المحبولة من تمكينهم من الأمر، مما يعكس «انتصاراً معنويًا للأسرى وإرادة فولاذية يتعمقون بها، وأملًا في الحياة لا يتقطع».

وتلقى الأسرى دعماً واسعاً لهذه الخطوة الجريئة من كافة الجهات الوطنية والدينية، التي اعتبرت الأمر تحدياً للاحتلال، وحقاً ينقذه الأسرى من بين «انياب السجن».

وفي سياق الحديث عن مأساة الأسرى وأحلامهم، وفي الوقت الذي يجنب فيه بعضهم أطفالاً للحياة، يقترّب خطر الموت من الأسير المريض بالسرطان

الطلبة يتظاهرون ويطالبون بضرورة رحيل بقايا النظام السابق وإطلاق جميع معتقلي الحراك الشعبي الجيش الجزائري يؤكد أن الانتخابات ستجرى في أفضل الظروف وحملة الرئاسيات تتقدم ببطء مع استمرار الاحتجاجات



جانب من الحراك المستمر في الجزائر

المعارضة في حال بلوغه قصر المرادية. أما فيما يتعلق بالإعلام، فقط تعهدت بليس بتحرير قطاع الإعلام من الهيمنة، ووعد بالتوزيع العادل للإعلانات بين مختلف المؤسسات الإعلامية التابعة للقطاع العام والخاص، مشدداً على أنه لن يقبل أن يكون الإعلام الحكومي بوقاً للسلطة الحاكمة، وأنه من غير المعقول أن قنوات تلفزيونية خاصة تبث من الخارج تحققات أجنبية.

عبد المجيد تبون

أما المرشح عبد المجيد تبون، فاعتبر أن الانتخابات الرئاسية المقبلة هي التي ستخلص البلاد من الأزمة الحالية، مشيراً إلى أن تأجيل الانتخابات أو إلغاءها قد يدخل البلد في فوضى، موضحاً في هذا السياق: «هناك من يرفض، لكن الرافضين للانتخابات لا يدركون حجم المخاطر إن ظلت البلاد دون رئيس، وأنه حتى وإن كان من حق هؤلاء رفض الانتخابات فلا يجب اللجوء إلى استعمال العنف ضد أنصار الانتخابات».

وحذر من مخاطر وتبعات المرحلة الانتقالية، مؤكداً أن الجزائر سيقبض على ويلات المرحلة الانتقالية التي سالت خلالها الدماء وسقط الآلاف الضحايا، في إشارة إلى ما عاشته الجزائر خلال تسعينيات القرن الماضي من إرهاب.

ذكر أنه في حال انتخابه رئيساً سيقوم بتأسيس بنك خاص للشباب الراغبين في إنشاء مؤسسات، وأن الشباب والطبقات المعوزة تحظى باهتمام كبير في برنامج الانتخابي.

وعلى جانب آخر، خرجت المظاهرات الأسبوعية للطلبة التي أصبحت الكثير من الفئات الأخرى تشارك فيها، والتي رفع خلالها المظاهرات الشعارات السابقة نفسها مثل ضرورة رحيل بقايا نظام الرئيس السابق، وكذا إطلاق سراح جميع معتقلي الحراك الشعبي، كما رفع الطلبة شعارات أخرى رافضة للانتخابات الرئاسية، وأبدوا تخوفهم من أن تكون الانتخابات تكراراً لسيناريوهات سابقة، ومحاولات من النظام لتجديد نفسه.

الاستسلام، ووعده أنه في حال انتخابه رئيساً أنه لا يمكن أن يوصف بأنه من رجالات نظام بوتفليقة. واعتبر أنه إذا كان هناك معارضون للانتخابات، فما عليهم سوى تقديم البديل، لأن الأزمة التي تعيشها البلاد عميقة ومرعبة، ولا يمكن البقاء مكتوفي الأيدي أمامها، موضحاً أنه جاء ليطفي النار التي تريد بعض الأطراف إشعالها، وأنه لا يمكن للجزائر التراجع أو

وحالة الغليان التي تجعل الكثير من المواطنين يستقبلونهم بسلبية، ملماً حدث مع المرشح علي بن فليس في مدينة وادي سوف، التي استقبله بعض سكانها باستهجان، لكنه رد على الانتقادات خلال خطاب القاءه أمام جمع من أنصاره مؤكداً أنه عارض الولاية الثانية والثالثة والرابعة للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وأنه وقف ضد تمرير الخامسة، وأنه لم ينتظر 22 فبراير ليشاهد (تاريخ انطلاق

المناسب من لدن الشعب الجزائري عبر أراءه الوطن كافة». وأوضح أن هذا الشعب برهنه ولا يزال سيبرهن مستقبله بأنه شعب وفي طبيعته ويعفويته لن يراهم حماة له، ولن يراهم قريبين منه كلما اشتدت الحن. ومن جهة أخرى يواصل المترشحون حملتهم الانتخابية بصعوبة، ولكن مع إصرارهم على التأقلم مع الظروف التي تعيشها البلاد،

الجزائر - «القدس العربي»

قال الفريق أحمد قايد صالح، نائب وزير الدفاع قائد أركان الجيش الجزائري، إن الجيش سيحرص على توفير أفضل الظروف لإجراء الانتخابات الرئاسية المقررة يوم 12 كانون الأول /ديسمبر المقبل، معرباً عن ارتياحه لانطلاق حمول قيادة الجيش والجهود التي تبذلها للذهاب نحو صناديق الاقتراع. وأضاف في كلمة القاها خلال زيارة قام بها إلى الناحية العسكرية الرابعة، أنه «سيسجل بإعجاب شديد، بسل وعزاز أشد، بالهبة الشعبية التي تعم كافة ربوع الوطن في أروع صور التلاحم والتضامن والتفاف الشعب بقوة حول جيشه، يتفوقون شبابياً وطلبة وكهولاً وشيوخاً، بصوت واحد وشعارات وطنية معبرة تدعو إلى التوجه المكثف إلى صناديق الاقتراع».

الشعب الجزائري

واستطرد قائلاً: «نتعامل مع شعبنا الذي ننحدر من صلبه بالفعل والعمل وليس بالقول فقط، ولا طموحات سياسية لدينا ولا أهداف غير التي تصب في مصلحة الجزائر وشعبها».

نفتخر باننا على دراية عميقة وشاملة بالتوجهات المبدئية للشعب التي كنا دوماً وسنبقى نحافظ حيالها على مواقتنا الثابتة، ونسعى دوماً أن نكون مصدر أمن لشعبنا ومنع حمايته».

واعتبر «الشعب الجزائري أدرك بفضل وعيه وعبقريته من خلال هذه المسيرات الشعبية الوفية لوطنه والمؤيدة لجيشه وقيادته الوطنية المجاهدة، خلفيات الأطراف الحاكمة التي أزغعتها اللحمة بين الشعب وجيشه». وشدد الرجل الأول في المؤسسة العسكرية على أن كلمة الفصل تكون دوماً للأحزاب والخصين الذين يحفظون عهد الشهداء الأبرار ويقفون سداً منيعاً ضد مفتعلي الأزمة من العصاة ومن والاهما، ممن فقدوا كل صلة مع الشعب الجزائري وهدفوا كل علاقة مع تاريخه ومبادئه الوطنية الأصيلة، والذين وجدوا الرد

عائلات معتقلي حراك الريف المغربي تعلن تنظيم وقفة احتجاجية أمام مقر المجلس الوطني لحقوق الإنسان

الرباط - «القدس العربي»:

أعلنت عائلات معتقلي حراك الريف أنها ستتنظم وقفة احتجاجية أمام مقر المجلس الوطني لحقوق الإنسان، يوم الأربعاء 27 تشرين الثاني /نوفمبر؛ احتجاجاً على ما أسمته «مواصلة الجهات الرسمية سياسة الأذان الصماء، وتشويه حقائق، إضافة إلى محاولة التستر على ممارسات التعذيب المنهجية ضد المعتقلين».

وفي سياق متصل، دعا أحمد الزفزافي، والد المعتقل ناصر الزفزافي، في شريط فيديو بثته صفحة بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إلى المشاركة المكثفة في الوقفة الاحتجاجية المرتقبة.

وأضاف عائلات معتقلي حراك الريف، قبل أسابيع، وقفة احتجاجية أمام المديرية العامة للسجون وإعادة الإدماج، في العاصمة الرباط؛ احتجاجاً على ما أسماه «تعذيباً في حق أبنائهم». كما انتقدت جمعيات حقوقية الخلاصات التي خرج بها المجلس الوطني لحقوق الإنسان بعد زيارة لجنة تابعة له للسجون التي وزع عليها معتقلو حراك الريف، الذين اتخذت في حقهم إجراءات تمييزية قبل أيام على خلفية الشريط الصوتي لناصر الزفزافي، ويشير إلى أن المجلس الوطني لحقوق الإنسان خلص بعد زيارته لناصر الزفزافي ورفاقه الموزعين على عدد من سجون المملكة، إلى أنهم «لم يتعرضوا للتعذيب»، مؤكداً أن «بعض الزنازين الانفرادية لا تتوفر فيها بعض الشروط الضرورية»، لافتاً إلى «وقوع مشاهدات بالفعل بين حراس السجن واثنين من المعتقلين، أسفرت عن بعض الكلمات بالنسبة للمعتقلين وشهادتات توقف عن العمل بالنسبة للحراس، وأنه لم يتم ملاحظة أي أثر للتعذيب في حق المعتقلين»، وأثارت هذه الخلاصات حفيظة عدد من الجمعيات الحقوقية المغربية، مؤكدة أن التقرير يفقد إلى الصداقية.

اعتقال مغربي ينتحل صفة «مدعي عام» للنصب على المتقاضين مستعينا برجال أمن

الرباط - «القدس العربي»:

انتشر في الآونة الأخيرة، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، شريط فيديو يظهر فيه مواطن مغربي يساوم سيدة مدعياً قدرته على تخفيف حكم قضائي صادر في حق والدتها المعتقلة، مقابل الحصول على المال. وسرعان ما تفاعل المدعي العام في محكمة الدار البيضاء مع الموضوع، فأصدر قراراً بإيقاف المدعي بالأم، تلاماً، أمس الأول، إصدار بلاغ في الموضوع أوضح أن الأبحاث التي باشرت الشرطة القضائية في السدار البيضاء تحت إشراف النيابة العامة لدى المحكمة الابتدائية الجزرية أسفرت عن أن الفاعل الرئيسي الذي ظهر في شريط الفيديو كان موضوع بحث من أجل قضية نصب أخرى ادعى فيها أنه وكيل للملك (مدعي عام)، كما تبين أنه سيقن أن اثنين من أجل أفعال نصب مشابهة. وأضاف البلاغ أن الشخص الموقوف عند إلقاء القبض عليه بقرته على التدخل لفاقدتها للحصول على عقوبة مخففة مقابل مبلغ مالي، حيث لم يتبين من البحث وجود أي علاقة بينه وبين أعضاء الهيئة القضائية التي أصدرت حكماً في قضية المدعى بالأم.

مظاهرة للمحامين المغاربة ضد إغلاق حدود سبتة

الرباط - «القدس العربي»

من سعيد المرابط:

اجتمع حوالي 1500 من المحامين منذ الساعة التاسعة من صباح أمس الثلاثاء في المنطقة الحدودية المغربية لسبتة احتجاجاً على تأجيل دخول استئناف النشاط التهربية، إذ تم تعليق منذ الـ 9 تشرين الأول /أكتوبر الماضي، ويطالب المحتجون بإعادة فتح معبر «تراخال» الثاني.

وأدى تعليق حركة البضائع لمدة شهر إلى حدوث حالة شديدة من الاحتقان، ظهرت صباح الثلاثاء في تجمع للمحامين الذين احتجوا في باب سبتة، وكان هناك وجود للأمن على الحدود لتجنب هذه الاضطرابات، ومنع الناس من الازدحام في الوصول إلى الجانب الإسباني. وواصلت إسبانيا، من جانبها، تطبيق أوامر الوفاء الحكومي لمدينة سبتة دخول الأشخاص الذين قدموا جواز سفر صادر من تطوان، وحسب مصادر «القدس العربي»، فقد تم رفض دخول أي شخص لا يظهر أن لديه عقد عمل أو إقامة إسبانية.

وجرى تعزيز قوات الأمن في الجانب المغربي بسبب الإعلان عن المظاهرة الاحتجاجية التي أعلنها المحامسون والتجار المغاربة الذين يعتمدون على التهرب المعيشي بالحدود.

هذا التوتر كان واضحاً، لأن حركة البضائع المعلقة لم تجد بديلاً لأولئك الذين يعيشون منها، ما خلق مشكلة اجتماعية كبيرة. الاحتقان قد يتزايد إلى مزيد من الاحتجاجات في معبر «تراخال»، بحيث تشير مصادر إلى أنه سيكون هناك المزيد من التغييرات في محيطه، لأن المغرب ليس لديه نية لاستئناف العبور من المعبر.

الرئيس الموريتاني يؤكد أن استقرار افريقيا مرتبط بحل الأزمة الليبية

منتدى داكار للأمن: افريقيا في مواجهة الإرهاب وتعددية أقطابه وطرق محاربتة



رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب ورئيس السنغال مكي سال والرئيس الموريتاني محمد الشيخ الغزواني والرئيس البورندي السابق بيير بويويا في منتدى داكار الدولي

المدني في إرساء الأمن والأمن الرقمي ودوره في إشاعة السلام، وأكدت ورقة العمل التي قدمتها الحكومة السنغالية للمنتدى أن الوسط الأمني الإفريقي يزداد تعقداً يوماً بعد يوم، حيث يضاف إلى التهديدات والتحديات الأمنية تهريب المخدرات وتجارة البشر والجريمة السيبرانية، كما تصاف لها وتزيدهما اشتعالاً النزاعات العرقية المتفجرة في عدة مناطق من القارة».

وإضافة إلى الرئيس الموريتاني محمد الشيخ الغزواني، الذي اختير صيف شرف لهذه الدورة، يشارك في هذا المنتدى الوزير الأول الفرنسي إدوار فيليب، ولغيف من كبار ضباط الجيش وقادة الأركان ومديري أجهزة الاستخبارات في الدول الإفريقية وفي فرنسا.

الدفاع والأمن الخاصة بالقارة الإفريقية على غرار تجربة «شانغري» الحوارية الآسيوية. ونظمت النسخة الأولى من هذا المنتدى في ديسمبر 2014 بداركار لتنظم نسخته السادسة هذا العام في السنغال، جاعلةً داركار عاصمة السنغال مركز التفكير الإستراتيجي للقارة.

وبعد أن ركزت النسخة الماضية من المنتدى على تحديات الاستقرار والتنمية المستدامة، ركزت نسخة المنتدى الحالية على الهممات التي تطرحها تعددية أقطاب مواجهة الإرهاب، وناقش المشاركون في المنتدى عبر ثلاث جلسات علمية وتوسع ورشات عمل موضوعات فرعية عن الموضوع الرئيس، بينها آليات الوقاية من النزاعات، ودور السكان والمجتمع

التهديد وتأمين النفاذ الشامل إلى الخدمات الأساسية ذات الجودة، واتباع سياسات اقتصادية قادرة على توفير فرص للعمل، وترقية روح الابتكار والمقاولة وبخاصة في صفوف الشباب، ومواءمة التكوين مع حاجيات السوق، ومتابعة وتخفيف مصادر تمويل الإرهاب، واعتماد سياسات مجاربة للتحرف بواسطة جهود العلماء الأجلاء، وأخيراً تعزيز آليات التعاون الإقليمي والدولي وبخاصة التعاون متعدد الأطراف».

ويظم منتدى داكار الذي ولد إثر قمة الإيزيه لعام 2013، والذي هو مبادرة سنغالية فرنسية، من طرف وزارة الخارجية السنغالية، ويهدف المنتدى إلى تنظيم تشاركون في عالي المستوى مركز حول تخصص ومعالجة إحدى قضايا

حسب قوله، حتى الآن على الدعم المالي واللوجستي المتعدد به، وعملية برخان التي قامت بها فرنسا ودعمتها بشكل جيد، وبعثة «النيبيسا، الأممية في مالي، والخطة العملية ذات الأولوية للمجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا التي رأت النور خلال قمة وغانغو وبشراكة واعدة بين دول المجموعة». وقال: «نلاحظ منذ عدة سنوات تصاعد نزعة وطنية تشكك في آليات أنظمة الأمم المتحدة وبعض الاتفاقيات متعددة الأطراف المتعلقة بالبيئة والتجارة وحفظ السلم، غير أنه في خضم الثورة الرقمية أصبح العالم قرية واحدة تتشابك فيها رهانات الاقتصاديات الكبرى والرهانات المالية والاجتماعية والمناخية والأمنية بشكل يتجاوز الحدود الجغرافية والاجتماعية والثقافية».

وأضاف الرئيس الغزواني: «تعد منظمة الأمم المتحدة، بصرف النظر عن قدراتها وحيادها إزاء السياسات المحلية والجهوية، الشريك المثالي الذي يجب أن يلعب الدور الجامع للتعاون متعدد الأطراف، ولهذا فإنه من الواجب أن تتم مراجعة هيكله المنظمة ليس فقط على مستوى تشكيلة الأعضاء الدائمين لمجلس الأمن وإنما على صعيد سياسة حفظ السلم التي لا تتماشى ورهانات الإرهاب اليوم».

وقال: «من المهم في هذا السياق منح الأولوية لتشكيل قوات إقليمية متنقلة وخفيفة وعارة بالميدان، باعتبار ذلك يمثل الحل الأمثل بالمقارنة مع قوة ضخمة وثابتة ويتفويض غالباً ما يكون محدوداً ومكلفاً، وبالتالي فعلى منظمة الأمم المتحدة أن تمنح القوات شبه الإقليمية مثل القوة المشتركة لدول الساحل الخمس تفويهاً قوياً وتمويل أكثر ديمومة، فمن شأن هذه القوة أن تكمل الجهود الأممية المتعددة الأطراف وأن توجه إلى حفظ السلم في حال تشكيلها بالطبع مع استدامة استقرارها على المدى البعيد».

ودعا الرئيس الموريتاني في مداخلة إلى «ترقية الحكم الرشيد وجعل الكادر البشري محمواً أساسياً لكل الاستراتيجيات التنموية، وضمان النفاذ إلى العدالة وتعزيز الترسانة القانونية لتستجيب لمتطلبات تنامي

نواكشوط - «القدس العربي»:

من عبدالله مولود:

وأصل عشرات الخبراء الأفارقة والأوروبيين المختصين في المجالات الأمنية والسرية، أمس الثلاثاء، في داكار، مناقشتهم للترقق المثلثي لوضع خطة فعالة تنهي العمليات الإرهابية التي تضاعفت في الآونة الأخيرة في عدة مناطق من إفريقيا، وذلك ضمن نسخة 2019 من منتدى داكار الدولي السنوي للسلم والأمن.

وتواجه نسخة المنتدى هذا العام واقعاً أمنياً خطيراً، حيث تضاعفت العمليات الإرهابية في دول الساحل الإفريقي بشكل غير مسبق.

أكد الرئيس الموريتاني محمد الشيخ الغزواني، في مداخلة افتتاحية للمنتدى، أمس: «أن سقوط الحكومة الليبية سنة 2011 كان عاملاً ضاعف من حدة التوتر في الفضاء السحلي الصحراوي»، على هذا الأساس، يضيف الرئيس الموريتاني، فإن أي مبادرة لمحاربة ناجحة للإرهاب يجب أن تعتمد بالضرورة حل الأزمة الليبية».

وأضاف الرئيس الغزواني: «إن النشاطات الإرهابية للجماعات المسلحة تسببت في موت وتهجير آلاف الأشخاص، إضافة إلى غلق مئات المدارس وتهديد أكثر من عشرين مليون شخص بالنقص في الغذاء، كما أن الارتباط بين الجريمة المنظمة والنزاعات الفتوية تهدد السلم الاجتماعي وتزيد من خطورة الوضع الإنساني، وفي هذا السياق يتم تمويل الجماعات المسلحة عبر عائلات مختلف أشكال التهريب المنتشرة خاصة المخدرات، حيث بلغ ريع هذه النشاطات خلال عشر سنوات فقط ما يتجاوز عشرات مليارات اليورو».

وتحدث الرئيس الموريتاني عن مبادرات اعتبرها مهمة في مواجهة الإرهاب، بينها مجموعة الدول الخمس، أي المبادرة الأساسية المنبثقة عن الدول المعنية نفسها والتي لم تحصل،

«التيار الديمقراطي» يؤكد تشكيل لجنة من الأحزاب الفائزة لهيكل الحكومة المقبلة تونس: الجملي مع «تحديد» الوزارات السيادية والشاهد لن يشارك في حكومته

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أكد رئيس الحكومة التونسية المكلف، الحبيب الجملي، أنه سيسعى إلى «تحديد» الوزارات السيادية في حكومته الجديدة، فيما نفى رئيس حكومة تصريف الأعمال، يوسف الشاهد، إمكانية وجوده في حكومة الجملي، في حين لم يؤكد حزبا قلب تونس والتيار الديمقراطي مشاركتها في الحكومة، قبل لقاءهما مع الجملي. وواصل مشاوراته الحكومية، حيث التقى رئيس حكومة تصريف الأعمال، يوسف الشاهد، كما التقى ممثلين عن حزبي قلب تونس والتيار الديمقراطي. وأكد الجملي، في تصريح قصير لوسائل الإعلام، أنه سيسعى لتحديد الوزارات السيادية (الدخالية والخارجية والدفاع والعدل)، مشيراً إلى أن مشاوراته ستشمل الشخصيات الوطنية والكفاءات المستقلة، إضافة إلى الأحزاب والمنظمات الوطنية. وجاء تصريحه بعد ساعات من دعوة حركة النهضة إلى تحديد الوزارات السيادية، فضلاً عن تشكيل حكومة كفاءات وطنية، تجمع شخصيات سياسية ومستقلة.

فيما أكد يوسف الشاهد أنه غير معني بالمشاركة في الحكومة المقبلة، مشيراً إلى أنه ناقش خلال لقائه بالجملي التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تنتظر البلاد في العام المقبل، داعياً إلى مواصلة العمل على مكافحة الإرهاب والحفاظ على التوازنات المالية الحالية. وكانت نقابة الصحافيين التونسيين استنكرت ما سمته «التعتم على مسار المفاوضات حول الحكومة الجديدة»، وواضحة ومتواترة، وتؤكد أن محاولة التعتم في تكريس غياب الشفافية في مسار المشاورات التي ستؤثر مباشرة على مستقبل الديمقراطية في تونس. وعقب لقائه بالجملي، أكد رئيس حزب قلب تونس، نبيل القروي، أنه من السابق لأوانه الحديث عن مشاركة حزبه في الحكومة المقبلة من عدمها، مشيراً إلى أن الحصول على المعلومة بطريقة دقيقة وواضحة ومتواترة، وتؤكد أن محاولة التعتم في تكريس غياب الشفافية في مسار المشاورات التي ستؤثر مباشرة على مستقبل الديمقراطية في تونس. وعقب لقائه بالجملي، أكد رئيس حزب قلب تونس، نبيل القروي، أنه من السابق لأوانه الحديث عن مشاركة حزبه في الحكومة المقبلة من عدمها، مشيراً إلى أن



الرئيس التونسي قيس سعيد ورئيس الوزراء المكلف الحبيب الجملي

حزبه قدم للجملي برنامجه القائم على مقاومة الفقر وتحريص الاقتصاد وتحديد الوزارات السيادية، كما أكد رفضه للمحاصصة الحزبية. فيما أكد محمد عبو، الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي، أنه تم الاتفاق مع رئيس الحكومة المكلف على تشكيل لجنة تضم ممثلين عن الأحزاب السياسية للحوار حول تشكيل الحكومة، معتبراً أنها «سابقة لأوانها».

الحصول على المعلومة بطريقة دقيقة وواضحة ومتواترة، وتؤكد أن محاولة التعتم في تكريس غياب الشفافية في مسار المشاورات التي ستؤثر مباشرة على مستقبل الديمقراطية في تونس. وعقب لقائه بالجملي، أكد رئيس حزب قلب تونس، نبيل القروي، أنه من السابق لأوانه الحديث عن مشاركة حزبه في الحكومة المقبلة من عدمها، مشيراً إلى أن

لجنة مكافحة الإرهاب في تونس: عودة 4 مقاتلين فقط من الخارج منذ عدة أشهر

تونس - د ب أ: قال رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب في تونس، أمس الثلاثاء، إن تونس لم تستقبل سوى أربعة عناصر من مواطنيها المتورطين في نزاعات مسلحة في الخارج منذ عدة أشهر. وقال رئيس اللجنة المختار بن نصر، «لم تستقبل تونس في المدة الأخيرة عائلتين من مناطق النزاعات، ولكن في حالة عودتهما فإنهم سيحاولون على القضاء». كما عبر عن تحفظ حزبه حول مسألة تحديد الوزارات السيادية التي قال إنها لم تنجح في السابق، فضلاً عن رفضه مشاركة حزب قلب تونس في الحكومة المقبلة. فيما دعا سفيان الدين مخلوف، الناطق باسم ائتلاف الكرامة، إلى تشكيل «حكومة ثورية» لا تضم حزب قلب تونس، مشيراً إلى أن الائتلاف يجري، الثلاثاء، محادثات مع رئيس الحكومة المكلف، الحبيب الجملي، حول تركيبة الحكومة المقبلة وبرنامجه. كما عبر طارق الفتيتي، النائب عن كتلة الإصلاح الوطني، عن استعداده لمونات الكتلة (الحزب) مشروع تونس ونداء تونس وأفاق تونس والبدل التونسي ومستقلون للمشاركة في المشاورات حول الحكومة القادمة إذا وجهت لهم الدعوة، مشيراً إلى أن تونس «في حاجة إلى إصلاحات كبرى في مجال المنشآت العمومية والقانون الانتخابي والمنظومة التربوية». فيما أكدت عبير موسى، رئيسة الحزب الدستوري الحر، رفضها دعوة تلقفتها من رئيس الحكومة المكلف، الحبيب الجملي، للمشاركة في مشاورات تشكيل الحكومة، مشيرة إلى أن حزبا لن يصوت للحكومة المقبلة «وفاة لائزاتماننا تجاه الناخبين». وكانت موسى رفضت، في وقت سابق، دعوة الرئيس التونسي، قيس سعيد، للحوار حول تشكيل الحكومة، معتبراً أنها «سابقة لأوانها».

مؤسسة النفط الليبية تدعو إلى وقف الحرب إثر انفجار في أحد مستودعاتها جنوبي طرابلس

من التعامل معه والسيطرة عليه دون أضرار تذكر. وقال رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، المهندس مصطفى صنع الله: «بولا شجاعة وخبرة رجال الإطفاء كان من الممكن أن يمتد الحريق ويصل إلى المئات من أسطوانات الغاز الممتلئة والمجهزة للتوزيع، مما كان سيستبب في كارثة حقيقية». وأضاف: «نطالب جميع الجهات المحلية والدولية بالقيام بكل ما في وسعها لوقف الانتفاضة فوراً والحفاظ على البنية التحتية وعلى المنشآت النفطية، التي تمثل ممتلكات الشعب الليبي».

دعت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا، أمس الثلاثاء، إلى وقف الفوري للاشتباكات والابتعاد عن مراقبتها فوراً، وذلك بعد تجدد الاشتباكات جنوب مدينة طرابلس، وسقوط مقفوف عيار 14,5 بوصة مستودع شركة البريقة بطريق المطار، على بعد مسافة لا تتعدى خمسين متراً عن دواره تعبئة الغاز. وقالت المؤسسة، في بيان صحفي على موقعها الإلكتروني أمس، إن القذيفة تسببت في اشتعال حريق تمكن رجال الإطفاء

بكين تطالب «الوفاق» الليبية بتقديم أدلة على قصف طرابلس بطائرات صينية

الدولي، على وقف «العدوان» الذي تشنه قوات حفتر على مناطق حكومة الوفاق. من جانبه، شدد مساعد وزير الخارجية الصيني على رفض بلاده لاستعمال الأسلحة الصينية للاعتداء على المدنيين والأهداف المدنية. كما أكد على دعم بلاده لحكومة الوفاق الليبية، وطالبها بتقديم الأدلة التي بحوزتها على استخدام طائرات صينية في العدوان على طرابلس لافتحاً ما يلزم حيال ذلك. ومنذ 4 أبريل/نيسان الماضي، تشهد العاصمة طرابلس (غرب) مقر حكومة الوفاق معارك مسلحة بعد أن شنت قوات خليفة حفتر هجوماً للسيطرة عليها وسط استنفار لقوات «الوفاق». وتتهم حكومة الوفاق الإمارات بشحن غارات جوية على قواتها باستخدام طائرات مسيرة صينية الصنع، بهدف دعم قوات حفتر، وهو ما نفته أبو ظبي في بيانات سابقة.

بيكين - من جهاد نصر: طالبت بكين، أمس الثلاثاء، حكومة الوفاق الليبية بتقديم أدلة على استخدام الإمارات لطائرات صينية الصنع في قصف العاصمة طرابلس، في إطار مساندتها لقوات شرق ليبيا التي تحاول السيطرة على المدينة منذ أبريل/نيسان الماضي. جاء ذلك خلال لقاء جمع وكيل الشؤون السياسية بوزارة الخارجية بحكومة الوفاق، لطفي الغربي، مع مساعد وزير الخارجية الصيني، تشن شيواو دونغ، في بكين حسب بيان للخارجية الليبية. وقالت، إن «الغربي طالب الحكومة الصينية باتخاذ موقف من استخدام قوات شرق ليبيا (قيادة الجنرال خليفة حفتر)، في عدوانها على طرابلس بطائرات مسيرة مصنوعة في الصين تزودها بها دولة الإمارات». وطالب المسؤول الليبي الصين بالتعاون مع خلال عضويتها في مجلس الأمن

الوفاق: طيران أجنبي إرهابي قصف مراكز إدارية في مصراتة



آثار القصف الجوي على مصنع للبسكويت جنوب طرابلس

وطني جامع، لاتفاق حول القواعد التي بموجبها سيتم تنظيم الانتخابات البرلمانية والرئاسية في أقرب وقت ممكن». وفي ما يتعلق بالعنصر السادس، طالب وزير الخارجية بضرورة «إشراك جميع الدول ذات العلاقة باللف الليبي في مؤتمر برلين (ألمانيا) وخاصة دول الجوار، حتى تتمكن من الوصول إلى اتفاق ملزم بعدم قيام هذه الدول بأية إجراءات من شأنها تقويض الجهود المحلية والدولية لحل الأزمة الليبية». وحذر سيالة في إفادته من «مخاطر تعرض الأصول الليبية الممتدة بموجب قرار مجلس الأمن رقم 1970 لعام 2011 لتأثيرات سلبية تؤدي إلى حدوث تأكل مستمر لأصولها نتيجة لنظام العقوبات»، وأرجع الوزير الليبي ذلك إلى «الغواند السالبة على الحسابات الممتدة، ورسوم الحراسة والإدارة على تلك الحسابات التي يتم خصمها من الأموال الممتدة دون أن تتم إدارتها بشكل جيد من قبل المسارف والمؤسسات المالية المودعة لديها». وأضاف: «نأمل أن يتخذ المجلس إجراءات عاجلة لمعالجة الآثار السلبية لنظام العقوبات في أقرب وقت ممكن دون رفع التعامد عنها». واعتبر وزير الخارجية الليبي أن «مسألة التدخل الخارجي في شؤون بلادها يشكل أهم أسباب استمرار الأزمة»، لافتاً إلى أن «العديد من الدول المعروفة لنا جميعاً انتهت قرار مجلس الأمن 1970 بمنع توريد السلاح إلى ليبيا، وقامت بتزويد قوات حفتر بأسلحة متطورة بشكل جيد من قبل طرابلس»، دون تحديد أسماء دول بعينها، «الأناضول»

وخظرة. وبينما تتهم حكومة «الوفاق» المعترف بها دولياً، الإمارات بدعم هجوم قوات حفتر على طرابلس، نفت أبو ظبي في بيانات سابقة صحة تلك الاتهامات، وأكدت سلامة، في كلمته، أنه «سابق الزمن من أجل وضع حد للنزاع الليبي الذي مر عليه نحو 17 شهراً ونصف الشهر، وراح ضحيته أكثر من 200 قتيل من المدنيين، وأكثر من 150 ألفاً آخرين باتوا في جيئات القتال، و270 ألفاً يعيشون في مناطق متأثرة بالقتال». وفي حزيران/يونيو الماضي، مدد مجلس الأمن الدولي، بالإجماع، قرار حظر صادرات السلاح المفروض على ليبيا منذ 2011، لمدة عام كامل. كما أذن القرار، الذي صاغته بريطانيا، لدول الاتحاد الأوروبي بتفتيش السفن في أعالي البحار قبالة سواحل ليبيا، عندما يكون لديها «أسباب معقولة» للاعتقاد بأنها تنقل الحظر. وعرضت سلامة، في إفادته، عن تنفيذ قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، أكثر من 800 هجوم بالطائرات المسيرة منذ بداية العملية على طرابلس، وتفيد قوات حكومة الوفاق أكثر من 250 جرحاً وماتلاً. وأضاف: «هذه عمليات يسيرها أطراف خارجيون، إلى جانب غارات بطائرات غير معروفة الهوية، وهناك قطع غيار أسلحة وديابات وقنابل ومقاتلون يدخلون ليبيا بشكل دائم منذ بدء النزاع». ودعت حكومة الوفاق الوطني الليبية، الإثنين، مجلس الأمن الدولي إلى «الحرك العاجل» نحو تشكيل بعثة أممية، لتوثيق الجرائم والانتهاكات التي ارتكبتها القوات المتقاعدة خليفة حفتر، منذ هجومه على العاصمة

فحفظي بمساعدة تركيا. وقال الجيش الوطني الليبي إن غارته على مصراتة استهدفت عربيات وصلت أمس الثلاثاء للقصف الجوي الذي وصفه بـ«الأجنبي الإرهابي» واستهدف ليله أمس الأول المخازن الرئيسية لهجاز تطوير المراكز الإدارية في مدينة مصراتة شرقي العاصمة طرابلس. وقالت حكومة الوفاق في بيانها على موقعها الرسمي إن هذا العيب الإرهابي لجرم الحرب وميليشياته يضاف إلى سلسلة الاعتداءات الإرهابية على الطارات والمستشفيات والمدارس والمقار الحكومية والممتلكات الخاصة. وتابعت الحكومة توجيه اتهامها لقائد الجيش في شرق البلاد المشير خليفة حفتر «أن قصف مصنع في منطقة وادي الربيع في العاصمة طرابلس أسفر عن عشرات القتلى والجرحى من مواطنين وعرب وأجانب». وطالبت حكومة الوفاق المعترف بها لتحمل مسؤوليتها في دعوة مجلس الأمن الدولي لتفعيل قرارته واتخاذ موقف حازم وراعه تجاه قوات حفتر. وتعد هذه الجرائم اختياراً لجدية المجتمع الدولي في تفعيل قرارته على حد وصفه. وقالت قوات شرق ليبيا أنها شنت غارات جوية على مدينة مصراتة في الساعات الأولى من صباح أمس الثلاثاء مستهدفة عربيات مصفحة وصلت من تركيا وسوقها للذخيرة. وجاءت هذه الضربات بعد ساعات من غارة جوية دامية على مصنع للبسكويت في العاصمة طرابلس الواقعة على مسافة 190 كيلومتراً في اتجاه الغرب قال عنها مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا إنه قد ينطبق عليها وصف جريمة الحرب. وتمثل الغارات تصعيداً جديداً في الصراع الدائر حول طرابلس منذ شنت قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر هجوماً على العاصمة في أوائل أبريل/نيسان الماضي. وسرعان ما تعترض محاولة الجيش الوطني الليبي السيطرة على طرابلس، واستخدم الجانبان الطائرات المسيرة والطائرات المقاتلة في تنفيذ غارات جوية وسط اشتباكات متقطعة. وتقول قوات من مصراتة المدعومة من طرابلس مقر الحكومة المعترف بها دولياً، ومصراتة في ثاني أكبر المدن في غرب ليبيا وتعد مصدراً رئيسياً لمقاومة حفتر. وقال سكان إن الضربات كانت قوية على غير المعتاد وأعقبها انفجارات متكررة. وظهرت في صورة نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي كرهضة من النار فوق البيوت بالمنطقة. وكانت ليبيا قد انقسمت منذ 2014 إلى معسكرين متنافسين على الصعيدين السياسي والعسكري الأول في طرابلس والثاني في شرق البلاد، وفي الشهر الأخير أخذ الصراع طابع التدويل على نحو متزايد. ويتجمع حفتر بمساعدة الإمارات ومصر وروسيا، أما حكومة طرابلس

الحكومة الألمانية: المركز الأممي لتجميع المهاجرين في ليبيا لا يزال مكنتاً

برلين - د ب أ: ذكرت الحكومة الألمانية أن مركز تجميع وعبور المهاجرين الذي تديره المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في ليبيا لا يزال مكنتاً رغم افتتاح مركز آخر في رواندا. وذكرت الحكومة في ردها على طلب إحاطة من الكتلة البرلمانية لحزب «اليسار»، أمس الثلاثاء، أن المركز في العاصمة الليبية طرابلس، المهيل لاستقبال 700 شخص، يزيد عدد المقيمين فيه عن 900 مهاجر حتى تشرين الأول/أكتوبر الماضي. تجدر الإشارة إلى أن المهاجرين في هذا المركز تصنفهم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين على أنهم معوزون للشمول على نحو خاص. وحسب بيانات الحكومة الألمانية، تم نقل 2913 مهاجراً من ليبيا إلى دولة النيجر المجاورة خلال الفترة من تشرين الثاني/نوفمبر عام 2017 حتى 8 تشرين الأول/أكتوبر هذا العام. وأوضحت الحكومة أن من بين هؤلاء المهاجرين تم توظيف 1856 شخصاً بعد ذلك في بلجيكا وألمانيا وفنلندا وفرنسا وكندا وهولندا والسويد والولايات المتحدة، واستقبلت ألمانيا منهم



مركز إيوا لمهاجرين أفارقة في ليبيا

أعداد قتلى الاحتجاجات تتفاوت بين 9 وأكثر من 200 شخص

إيران: أنباء عن إعدامات محتملة لـ «قادة الشغب» تنتشر وظريف يرفض انتقادات أوروبا وأمريكا



متظاهرون إيرانيون يحرقون سيارة احتجاجا على زيادة أسعار الوقود

«العديد من الشركات والمصارف (...) واجهت مشكلات، ونحن نحاول التوصل لحل»، وفقا لما نقلت عنه وكالة إسنا. وأضاف أن الاتصالات «الإنترنت ستعود تدريجياً في بعض المحافظات عندما تكون هناك ضمانات بعدم إساءة استخدامها».

وذكر موقع «نيتلوكس» الذي يراقب حركة الإنترنت حول العالم أن الإيرانيين منقطعون عن العالم، بسبب القيود على الإنترنت، وأن «التصالح مع العالم الخارجي لا يزال عند نسبة 5% من ما يكون فيه في الأيام العادية»، وقال المتحدث باسم الحكومة، علي ربيعي:

«مجاهدين» التابع لجماعة «مجاهدين خلق» إن عدد القتلى بات يفوق الـ200، بينما الجرحى أعدادهم بالآلاف. كما قالت منظمة العفو الدولية، أمس الثلاثاء، إن تقارير موثوقة تشير إلى أن أكثر من 100 متظاهر قتلوا في أنحاء إيران منذ أن أمرت السلطات قوات الأمن بقمع المظاهرات التي اندلعت عقب رفع أسعار البنزين. وتابعت المنظمة الحقوقية، ومقرها لندن، أنه «في 21 مدينة»، ضيقاً أن 106 متظاهرين على الأقل قتلوا في 21 مدينة»، مضيفة أن «حصيلة القتلى الحقيقية ربما تكون أعلى من ذلك بكثير».

الوزير الإيراني أن الاتحاد الأوروبي عجز عن اتخاذ أي موقف حيال «الإرهاب الاقتصادي» الذي تمارسه الولايات المتحدة الأمريكية ضد طهران. وتابع قائلاً: «الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة سيحتلان عواقب استنزافاتهم الخطيرة»، وأعربت المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، عن «القلق» إزاء تقارير تفيد عن مقتل العشرات خلال تظاهرات تشهدها إيران، في وقت قالت طهران إنها ستعيد تفعيل شبكة الإنترنت عند عودة الهدوء للبلاد. وعبرت المفوضية السامية لحقوق الإنسان عن قلقها إزاء تقارير تفيد عن استخدام الخيصة الحية ضد متظاهرين، تسببت بعدد كبير من الوفيات في أنحاء البلاد. لكن المتحدث باسم المفوضية، ووبرت كولفيل، قال خلال مؤتمر صحفي في جنيف إنه يصعب التأكد من عدد القتلى والجرحى لأسباب عدة، منها حجج الإنترنت منذ ثلاثة أيام. وتابع: «نحضر السلطات الإيرانية وقوات الأمن على تجنب استخدام القوة لفض تجمعات سلمية». كما دعا كولفيل المتظاهرين إلى التظاهر بشكل سلمي «من دون اللجوء إلى عنف جسدي أو تدمير ممتلكات».

قتل بالسلح الأبيض

وتفاوتت الأرقام المنتشرة حول عدد القتلى بشكل كبير، إذ ذكرت وسائل الإعلام الإيرانية أنه وصل عدد القتلى إلى 9 أشخاص بينهم ثلاثة عناصر أمن تقول السلطات إنهم قتلوا بالسلح الأبيض على يد «مثيري شغب».

في المقابل، تقول وسائل إعلام معارضة، كموقع «مجاهدين» التابع لجماعة «مجاهدين خلق» إن عدد القتلى بات يفوق الـ200، بينما الجرحى أعدادهم بالآلاف. كما قالت منظمة العفو الدولية، أمس الثلاثاء، إن تقارير موثوقة تشير إلى أن أكثر من 100 متظاهر قتلوا في أنحاء إيران منذ أن أمرت السلطات قوات الأمن بقمع المظاهرات التي اندلعت عقب رفع أسعار البنزين. وتابعت المنظمة الحقوقية، ومقرها لندن، أنه «في 21 مدينة»، ضيقاً أن 106 متظاهرين على الأقل قتلوا في 21 مدينة»، مضيفة أن «حصيلة القتلى الحقيقية ربما تكون أعلى من ذلك بكثير».

لندن - «القدس العربي»:

لوحت صحيفة «كيهان» الإيرانية، المقربة من المرشد الأعلى علي خامنئي، بإعدام الأشخاص الذين قادوا ممارسات العنف خلال الاحتجاجات الراضة لرفع أسعار الوقود في البلاد. وقالت «كيهان»، التي تعد من أبرز صحف البلاد، إن مسؤولي القضاء الإيراني ينظرون في فرض عقوبة الإعدام على الأشخاص الذين قادوا أعمال العنف خلال احتجاجات الوقود. وأشارت الصحيفة إلى أن أشخاصاً من موقوفين على خلفية مشاركتهم في أعمال تخريبية شملت إضرام النار في عشرات البنوك ومحطات البنزين، اعترفوا خلال تحقيق السلطات معهم بتلقيهم أموالاً مقابل أعمال العنف التي يقومون بها. وأضافت: «مسؤولو القضاء ينظرون لعقوبة الإعدام على أنها أمر لا بد منه ضد من قادوا أعمال الفوضى في البلاد. ما قام به الفوضيون هو عصيان يتطلب الإعدام وفقاً للقانون والشريعة».

«الكنية المخجلة»

ووصف وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، التصريحات الأمريكية والأوروبية الداعمة للشعب الإيراني بـ«الكنية المخجلة»، وجاء ذلك في بيان نُشر على موقع الخارجية الإيرانية، انتقد فيه مواقف الولايات المتحدة الأمريكية ويحرض دول الاتحاد الأوروبي حيال المظاهرات الجارية في بلاده بسبب رفع أسعار الوقود. وأوضح أن الولايات المتحدة الأمريكية تمارس إرهاباً اقتصادياً بحق إيران، وتمنع وصول الدواء والغذاء للمرضى والمستن.

وأضاف أن من يقوم بهذه الممارسات لا يمكن أن يدعي بأنه يدافع عن الشعب الإيراني. وفي وقت سابق، أعلن وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، دعم بلاده للمتظاهرين في إيران.

كما انتقد ظريف دعوة بعض دول الاتحاد الأوروبي الحكومة الإيرانية إلى احترام حق التظاهر، قائلاً: «حق التظاهر منكر في الدستور الإيراني، لذا لا داعي لأنظمة تتبع سياسة ازدواجية المعايير، أن تذكرنا بذلك». وأشار

لماذا تعارض تركيا «إسقاط النظام الإيراني» رغم الخلافات العميقة جداً بين البلدين؟

إسطنبول - «القدس العربي» - من إسما عيل جمال:

بيد الموقف التركي من إيران معقداً إلى درجة كبيرة جداً، فعلى الرغم من أن الجمهورية الإسلامية تعتبر المناسف الإقليمي الأول لتركيا التي تختلف معها بشكل جوهري في سياساتها داخلياً وخارجياً، إلا أنها تقف بقوة ضد أي تطورات يمكن أن تؤدي إلى إسقاط النظام الإيراني الذي لا يوافقها عن توجيه الانتقادات لتركيا والتي كان آخرها الهجوم على العملية العسكرية التركية في سوريا «نزع السلاح».

وكما فعلت إبان مظاهرات أكتوبر/تشرين الأول 2018، أعلنت تركيا تحفظها على التظاهرات التي تشهدها إيران في الأيام الأخيرة وحلفت قتلى وجرحى ومعتقلين، حيث أعرب وزير الخارجية مولود تشاوش أوغلو، الإثنين، عن أمله في أن تنتهي الأحداث المتواصلة في إيران منذ عدة أيام، بإسراع وقت ممكن، ويعود الهدوء والسكينة إليها.

وفي مواجهة التظاهرات السابقة عام 2018، اعتبرت تركيا أن «هذه الأحداث لا تخدم الاستقرار في المنطقة ونصب في صالح أمريكا إسرائيل، كما هاتف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نظيره الإيراني حسن روحاني وقال له إن بلاده متولي أهمية للمحافظة على السلم والاستقرار الاجتماعي في إيران»، كما أعرب مسؤولون أتراك عن معارضة بلادهم «تولي وتغيير السلطنة بليد ما عن طريق التدخلات الخارجية أو استخدام العنف أو الطرق المخالفة للدستور والقوانين».

وعلى الرغم من غموض التصريحات الرسمية، فإن مسؤولين أتراكاً يتحدثون بشكل غير علن عن أن معارضة بلادهم لا تتفلق من مبدأ تفصيل النظام الإيراني أو معارضة إسقاط هذا النظام بحد ذاته، وإنما من معارضة

أي إمكانية لوقوع إيران في وحل الفوضى وانهاير الحكومة المركزية ما يترتب على ذلك من نتائج توصف «بالتكارية»، على تركيا سياسياً وأمنياً واقتصادياً، في حين يذهب البعض للحديث عن نتائج «استراتيجية». ويضاف إلى ذلك اعتبار تركيا أن ما جرى في إيران بالسنوات الأخيرة هو محاولة «تدخل خارجي» وليس مجرد حراك شعبي داخلي، سواء كان من خلال التحرك المباشر ودعم أطراف داخلية في محاولة لززع الفوضى وإسقاط النظام، أو من خلال الضغوط الاقتصادية المتعاطفة التي تكون نتيجتها الطبيعية خروج الناس إلى الشارع للمطالبة بإسقاط النظام.

وبينما تتوجس تركيا بشكل دائم من احتمال وجود «دعم أمريكي أو سعودي»، مثل هذه التحركات، تخشى أن تكون في الهدف المثلل لا سيما مع تزايد الخلافات بين اردوغان من جهة والحسور الأمريكي-الأوروبي، والمصري-السعودي-الإماراتي من جهة أخرى.

وتخيل تركيا سيناريو أصعب وأسوأ من ذلك الذي تعيشه منذ اندلاع الحرب في سوريا قبل 8 سنوات، بسبب انهيار الأمن على الطرف الآخر من الحدود، وبالتالي مواجهة تهديدات متعددة من أطراف إقليمية وتنظيمات إرهابية على غرار ما جرى في سوريا، وتعتقد بأن الفوضى في إيران تعني بإحلال تشجيع أطراف دولية مختلفة على تفعيل كافة أوراقها من إيران للعراق ولبنان والسليمان أيضاً بالتظاهرات، وربما عودة تنشيط الحرب في سوريا كما كانت عليه في السنوات الأولى.

وتتوقع تركيا في حال انهيار الحكومة الإيرانية عودة قوية للتنظيمات الإرهابية على غرار تنظيم الدولة، وتطور مليشيات شيعية متشددة ربما تتحول أيضاً إلى مهاجمة تركيا، إلى جانب أن ذلك سوف يشجع ويساعد على عودة التنظيمات الإرهابية للعراق أيضاً وضمان استمرار وتعمق

اليمن: التوتر العسكري يخيم على البحر الأحمر إثر اختطاف الحوثيين لسفن كورية وسعودية وتعريض الملاحة البحرية للخطر

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

اليمنية.

وكانت جماعة الحوثي اعترفت باحتجاز 3 سفن، أمس الأول، من قبل قوات خفر السواحل التابع لها، التي قالت في بيان لها: «تم ضبط سفن، إحداها سعودية تحمل اسم رابع 3 على بعد 3 أميال من جزيرة عقبان اليمنية دخلت المياه الإقليمية اليمنية دون إشعار مسبق». وأوضح بيان قوات خفر السواحل الحوثية أن «طواقم العصابات المنبوعة لم يتجاوبوا مع دورية خفر السواحل بعد مفاوضاتهم على القسنة الدولية 16»، وبرزت اختطافها لهذه السفن بعدم تجاوب طواقم السفن المنبوعة والذي يعد تحدياً واضحاً للقوانين الدولية البحرية وخرقاً للسيادة اليمنية.

وأكدت أنه تم إدخال السفن المنبوعة إلى رصيف ميناء الصليف في محافظة الحديدة، غرب اليمن، واتخاذ الخطوات القانونية والتخاطف مع الجهات المعنية». وقام الحوثيون باحتجاز السفن الثلاث عند توجهها إلى ميناء بربرة في الصومال، منطلقاً من ميناء جازان في المملكة العربية السعودية، وتمكن أحد البحارة الكوريين الجنوبيين من إبلاغ شركته عبر وسائل التواصل الاجتماعي باستيلاء المسلحين الحوثيين على السفن الثلاث، صباح أمس الأول الإثنين، والذي عسى إثره بدأت التحركات العسكرية الكورية.

وأوضحت مصادر حوثية أن أربعة مسلحين حوثيين يستقلون قارباً صيد أوقوا السفن الثلاث تحت تهديد السلاح، وأجبروها على التوجه نحو ميناء الصليف في محافظة الحديدة، غرب اليمن، والتي وصفها الحكومة اليمنية والسعودية بالعمل الإرهابي. واستنكرت الحكومة السعودية ما تعرض له القاطرة البحرية السعودية (رابع 3) من عملية خطف وسطو مسلح من قبل مليشيات جماعة الحوثي المسلحة المدعومة من إيران في عرض البحر الأحمر.

وأكدت الحكومة السعودية في اجتماعها، أمس الثلاثاء، برئاسة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، أن هذا العمل إرهابي ويمثل تهديداً حقيقياً لخطر العمل للمليشيات الإرهابية على حرية الملاحة

خيم التوتر العسكري، أمس الثلاثاء، على الملاحة البحرية جنوبى البحر الأحمر، على خلفية اختطاف جماعة الحوثي لسفنتين كوريتين وأخرى سعودية، أمس الأول الإثنين، والتي دفعت كوريا إلى إرسال مدمرة عسكرية إلى منطقة الحادث، قبالة تطورات هذه الغريبة.

وقالت مصادر إعلامية إن منطقة البحر الأحمر شهدت، أمس الثلاثاء، توتراً عسكرياً شديداً، إثر التحرك العسكري السريع من قبل كوريا الجنوبية، التي وجهت مدمرة حربية إلى المياه الإقليمية اليمنية إثر احتجاز المسلحين الحوثيين لسفنتين كوريتين، والذي تزامن مع زيارة عاجلة لوزير الدفاع الكوري الجنوبي إلى الرياض للتنسيق مع الجانب السعودي، كقائدة للتحالف العربي في الحرب ضد الانقلاب الحوثي، وبحيث تطورت هذه الحادثة وكيفية التعامل معها.

وتكسرت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية أن وزير الدفاع الكوري، جونج كيونغ - دو، توجه إلى السعودية الثلاثاء للقاء كبار المسؤولين السعوديين للبحث عن سبل تعزيز العلاقات الدفاعية الثنائية وسبل إطلاق سراح السفن المتحجرة لدى الحوثيين.

وكانت الخارجية الكورية الجنوبية قد أعلنت أنه تم إحجاز سفنتين كوريتين وسفينة سعودية في مياه البحر الأحمر على بعد 15 ميل من جزيرة كمران في اليمن، فجر يوم الإثنين من قبل مسلحي جماعة الحوثي. وتكررت وكالصة «يونهاب» الكورية أن السفينتين الكوريتين والسفينة السعودية ترسو جميعها حالياً في ميناء الصليف بمحافظة الحديدة في اليمن، كما تم التأكد من أن طاقم السفن جميعاً في أمان.

وأوضحت الوكالة أن الحكومة الكورية الجنوبية وجهت، أمس، مذمتها الحربية (كانغ-كام - تشان) نحو سكان الحادث والتي كانت تقوم بهما مكافحة القرصنة قبالة السواحل الصومالية، القريبة من السواحل

الأزمة الحالية في سوريا، وهو ما يطلق عليه المحلون الأتراك سيناريو انهيار الأمن والأمنفة القوية في دول الجوار واشتغال الجوار التركي بشكل كامل. وتعلم تركيا جيداً أن ضعف النظام الإيراني أو انهياره سوف يعني على الفور انتعاش التنظيمات الكردية المسلحة وعلى رأسها تنظيم بي كا كا وقرع عاتق في العراق وعودة الفوضى لفرعها الإيراني «حزب الحياة الحرة الكردستاني» وتسهيل انتقال الأسلحة إلى التنظيمات الكردية من سوريا للعراق وصولاً إلى إيران ومن ثم إلى تركيا، وبالتالي تدمير كافة الإنجازات التي وصل لها الجيش التركي في إضعاف تنظيم بي كا كا داخل تركيا وفي إيران طوال السنوات الماضية، بعد أن وصلت أنقرة بصعوبة إلى تفاهات مع طهران مكتبها من العمل بحرية أكبر ضد التنظيم على الحدود بين البلدين.

والسيناريو الأخطر في هذا الإطار هو أن انهيار نظام الحكم يعني ظهور النزعات الانفصالية في إيران على غرار ما جرى في العراق سابقاً وسوريا لاحقاً، وبالتالي فإن الأكراد في إيران سوف ينشطون للمطالبة والعمل على إقامة كيان منفصل لهم وهو ما يشجع أكراد تركيا على العمل لإقامة دولة خاصة بهم أيضاً، وهو ما اعتبرت تركيا منذ عقود الخطر الاستراتيجي الأكبر عليها.

وفيما يتعلق بمصادر الطاقة، تخشى تركيا أن أي نزاع ولو كان محدوداً يمكن أن يؤثر على إمدادات الطاقة الإيرانية إليها، حيث تعتمد أنقرة ولو جزئياً على النفط والغاز الإيرانيين وبأسعار تفضيلية ويتكالف نقل أقل السبل المؤدية لإنهاء هذا الصراع في أفغانستان». وقال في تصريحات لـ «القدس العربي»، إن «قرار الإفراج عن قادة طالبان جاء لتلبية لنداءات الأشقاء في قطر وفي الولايات المتحدة الذين بذلوا وببذلول جهوداً جبارة من أجل الصلحة والسلم والاستقرار في أفغانستان».

وواصل ثلاثة من قادة طالبان المبعوثين لدى الحكومة الأفغانية والذين تطالب بهم حركة طالبان، إلى قطر في انتظار عملية مبادلتهم

الدوحة - «القدس العربي»

من نور الدين قلالة:

وصف السفير الأفغاني في الدوحة عبد الملك دليلي، عملية مبادلة ثلاثة من قادة طالبان أطلعت كابول سراهم ووصلوا إلى قطر أمس الثلاثاء، بالرهينتين الأمريكي كيفين كينغ والأسترالي تيموثي ويكس اللذين أطلقت حركة طالبان سراهما، بأنها «خطوة في الاتجاه الصحيح في اتجاه تحقيق الصلحة التي يشهدها الشعب الأفغاني برمته»، مضيفاً أن حكومة بلاده «حكومة منتخبة وملتزمة بإيجاد مخرج اللازمة ويبحث كل السبل المؤدية لإنهاء هذا الصراع من أجل مصلحة أفغانستان وفي صالح مسار التسوية في البلاد».

وأكد السفير الأفغاني لـ «القدس العربي» أن هذا القرار السيّد اتخذته الرئيس الأفغاني «كان قراراً صعباً جداً، لأن هؤلاء (في إشارة إلى قادة طالبان) كانوا وراء شن هجمات عسكرية وإرهابية ضد الشعب الأفغاني، وأيديهم ملطخة بدمائه»، مشيراً إلى أن «الشعب الأفغاني كان ضد إطلاق سراهم، ومع ذلك فقد تم اتخاذ القرار من أجل مصلحة أفغانستان وفي صالح مسار التسوية في البلاد».

وقال في قرار الإفراج عن قادة طالبان تم اتخاذه من قبل الرئيس الأفغاني قبل أسبوع، لكن الهجمات التي شنتها حركة طالبان في اليوم ذاته حالت دون ذلك وأخبرت العملية، وأضاف أن قرار المبادلة جاء أيضاً بسبب الحالة الصحية السيئة التي يوجد عليها الرهينتان الأمريكي والأسترالي، مشيراً إلى أن أحدهما في وضع صحي سيئ للغاية.

انقردة - الأناضول: توصلت الحكومة

الفنزويلية وفصائل في المعارضة إلى اتفاق من 3 نقاط يركز على القضايا الاقتصادية والسياسية، عقب شهرين من المباحثات، وفق إعلام محلي. وجاء ذلك خلال اجتماع بين وقدي الحكومة والمعارضة عقد بمشاركة الرئيس نيكولاس مادورو في قصر «ميرافلوريس»، حسب ما ذكرت محطة «تيليبسو» التلفزيونية المحلية. وقال القيادي في المعارضة، كلوديو فيرمين، زعيم حزب «حلون من أجل فنزويلا»، في تصريحات إعلامية عقب الاجتماع، إنهم حققوا تقدماً هاماً خلال شهرين من المفاوضات. وأضاف: «الفنزويليون وجدوا بالفعل طريقة للبدء في تعيين مجلس وطني جديد للانتخابات»، وأشار إلى أنهم حددوا مواعيد مناقشات تكاملية لبحث التدابير الاقتصادية الطارئة وقضايا الأحزاب السياسية. وجاء الاجتماع بعد يوم واحد من إعلان زعيم المعارضة خوان غوايدو أن عملية التفاوض مع حكومة مادورو «ماتت منذ 3 أشهر» إلى ذلك، أوضح وزير الاتصال والإعلام، خورخي رودريغيز، النقاط الثلاث التي طرحت على طاولة الحوار على النحو التالي: - تأسيس مجلس انتخابي يضمن إجراء انتخابات برلمانية لعام 2020 يتبنت عنها مجلس انتخابي وطني جديد.

وصلوا إلى قطر كجزء من عملية مبادلة برهينتين غربييتين تحتجزهما الحركة منذ 3 سنوات

السفير الأفغاني في الدوحة لـ «القدس العربي»:

قرار إطلاق سراح قادة طالبان كان صعباً للغاية لكنه في اتجاه تحقيق الصلحة

وقال دليلي إن الأمريكي كيفين كينغ والأسترالي تيموثي ويكس كانا يشغلان منصب استاذين في الجامعة الأمريكية في كابول، وأن بلاده «من أجلها واجبا إكزام الضيوف الذين جاؤوا إليها وعاشوا فيها يلقون أبناءها العلم والعرفه، وليس الإساءة إليهم، لأن الجبال لا يمكن أن تتضاعف هذه كل الشعوب».

وكانت الحكومة الأفغانية قد أعلنت قبل أيام عزمها الإفراج عن ثلاثة من قادة طالبان، وقال الرئيس الأفغاني حينها إنه سيقرج عن السجناء لأن ذلك يهدد الطريق أمام مفاوضات مباشرة بين الحكومة وطالبان، حسب تعبيره. وجاءت الصفقة بين الحكومة الأفغانية وطالبان بوساطة أمريكية، حيث وقع المبعوث الأمريكي لأفغانستان، زلماي خليل زاد، اتفاقية إطلاق سراح المعتقلين من سجن غراوم، في حين تعهدت طالبان ببدء مفاوضات مباشرة مع الحكومة الأفغانية. ويُنتظر إلى قرار الحكومة الأفغانية بتنفيذ المبادلة باعتباره عاملاً رئيسياً لضمان إجراء محادثات مباشرة مع الحركة التي ترفض حتى الآن التواصل مع حكومة يصفونها بأنها غير شرعية.

الحكومة الفنزويلية والمعارضة تتوصلان لاتفاق بعد شهرين من المباحثات

- تفعيل تبادل النقط مقابل الأدوية والغذاء والإغاة الصرايب على عدد كبير من السلع، ما سيخفف السعر ويجعله في متناول الجميع. - مصالحة وطنية. - ومثل الحكومة خلال الاجتماع نائب الرئيس، ديسي رودريغيز، وزير الاتصال والإعلام، خورخي رودريغيز، وزير التعليم، أريستوبولو إستوريز، ورئيس الجمعية الوطنية التأسيسية، فرانسيسكو توريبالبا. - وضم وفد المعارضة خافيير بيرتوتشي من حزب «الأمل من أجل التغيير»، وفيليب موخكا من حزب «الحركة من أجل الاشتراكية»، وكلايو فيرمين من حزب «حلون من أجل فنزويلا».



سعيد يقطين*

أدب الرحلة العربي الحديث؟

عندما ظهرت الرواية نوعاً سردياً في الغرب لم تتل حظها من الاهتمام الأكاديمي والاهتمام النقدي في بداية عهدها. لكن مع الزمن تركزت لها منجزات عدت كلاسسيكات، وعرفت بعد ذلك تطوراً كبيراً جعلها ترتب على العرش الأدبي، مزيجاً كل الأجناس والأنواع التقليدية من دائرة الاهتمام، بل إن كثرة التنظيرات التي أحاطت بها في مختلف الدراسات الأدبية والتطبيقات النقدية بوأتها مكانة الإنسان، بهدف التواصل والتفاعل. صارت الرواية تبعاً لذلك ليس فقط نوعاً من الأنواع السردية، بل أصبحت جنس الأجناس. هذا التصور العام هو ما انتهت إليه النشأة مما حققته الرواية الغربية منذ القرن التاسع عشر إلى الآن.

لقد حجب هذا التصور الطابع النوعي السردى للرواية، في النظر والعمل العربيين، وأدى إلى اعتبار أي نص سردي بمواصفات الرواية ودية على وجه الإطلاق. ولعل من العوامل التي ساهمت في ذلك عربياً، بروز مفهوم السرد باعتباره الحديث في الأدبيات الغربية. إن كل تعريف للسرد، منذ الحقيقة البنيوية إلى الآن، تعاملت معه باعتباره جنساً يتعالى على كل الأجناس، لكونه موجوداً ومضمناً في كل شيء. وقوله ولان بارث في هذا الصدد صارت حقيقة لا يجادل فيها أحد.

كان من نتائج هذا التعريف أن صارت الرواية هي المستفيد الأكبر منه، سواء على المستوى المغربي أو الأدبي، نظراً لما راكمته في صيرورتها، وللنور الذي ساهمت به في تطوير النظريات السردية المختلفة. لكن تطور أنواع سردية، من داخل الرواية، أو بموازاة معها جعل بالإمكان عدم الغفالة في إحلال الرواية محل السرد على وجه الإجمال، ودفع في اتجاه تأكيد أن شروطها خاصة أعلت الرواية هذه الخصوصية في العصر الحديث، وأنها باعتبارها نوعاً سردياً يمكنها أن تتواجد إلى جانب أنواع سرديّة أخرى، حتى إن كانت تحتل مكانة متميزة عنها.

يؤكد هذا المنحى أن الرواية راكمت في تاريخها إمكانات جعلتها، من جهة، تستوعب تقنيات ومواد كخاتمة من أنواع سرديّة تقليدية متعددة، كان لها حضورها السردية حتى قبل ظهورها (التاريخ، السيرة، الرحلة، الجغرافيا) ومن جهة ثانية كان لها القدرة على تلك التقنيات والمواد أن تطورت في أنواع روائية فريدة خاصة. وبات كل نوع منها يراكم له تاريخه الخاص، سواء من خلال الرواية ذاتها، أو باستقلال عنها. وقد ساهم هذا في تطور نظرية الأنواع السردية، بصفة عامة، والرواية بصفة خاصة، كما يمكن أن نلاحظ ذلك في الأدبيات الغربية المعاصرة التي أوتلتها ما تستحق من العناية عكس ما عرفته الدراسات العربية التي اشتغلت بالرواية.

من الأنواع السردية التقليدية، ما قبل الروائية، نجد الرحلة. إن الرحلة نوع سردي عربي عريق. قدم فيه العرب تراثاً مهماً في فترات ازدهار الحضارة العربية الإسلامية وانحسارها. وليست الرواية، كما تحققت نوعاً سردياً في العصر الحديث سوى «رحلة» بحث واستكشاف ليس كما كان يفعل الرحالة قديماً، وهو يجوب القضاة، ويصف الممالك والمسالك ويعيد المهالك، أو يلتقي الرجال ويأخذ عنهم، من تاريخ خروجه من موطنه إلى أن يعود إليه. الرواية رحلة استكشاف للواقع والذات والتاريخ والإنسان، بكيفية مختلفة عن الطريقة التي سلكها الرحالة مؤسساً نوع سردي له خصوصيته ومقاصده. إن الأحداث والأزمات والأمكنة وطرق السرد التي نجدها في الرواية لا تختلف في مدى تجليها عن نظيرتها في الرحلة. إلا حسب ما تفرضه قواعد النوع في أي منهما. لقد استوعبت الرواية بعض ثيمات وموضوعات وتقنيات الرحلة، بمعناها التقليدي، ولكنها وظفتها بما يتلاءم مع قواعد الشكل الروائي الحديث والمتطور مع الزمن. لذلك يمكننا أن نجد الكثير من الروايات تنتمي إلى أساس الرحلة ولكنها تقدم بطريقة مختلفة عن الرحلة بمعناها القديم.

تؤكد نظرية الأجناس أن بروز الأنواع وتطورها، وانحسارها واختفائها رهين بجملة من الشروط التي تتحكم في واقعها ومآلها. لذلك نجد أدب الرحلة العربي قد تجدد في العصر الحديث، بسبب عوامل كثيرة لعل أهمها تطور وسائل النقل، وافتتاح العالم، وازدهار السياحة. وصارت الوسائط المتعددة والمتفاعلة تسهم في التعرف على العوالم المختلفة. وتدفع في اتجاه «المغامرة» بهدف الاستكشاف، أو فقط إلى «السياحة» لتحقيق متعة عابرة. ساهمت التقنيات، والأفلام الوثائقية والموسوعات المختلفة في تقديم مواد هائلة حول ما يزر به العالم، في التحفيز على حصول المعرفة والرحلة. وكان من آثار كل ذلك أن صار من يقدم على الرحلة، ولو لاقصد له علاقة لها بالسياحة في ذاتها (المشاركة في مؤتمر، من جهة، أو للسياحة إلى بلد أجنبي)، من جهة ثانية، أو بهدف الرحلة (من أجل الرحلة) من جهة ثالثة، أن يكتب مشاهداته وتأملاته وما حصل له من خلالها، محاولاً إشراك القارئ معه في التعرف على معانياته وما طرأ له أثناء سفره.

كان من نتائج ذلك بروز كتابات كثيرة في الأدب العربي الحديث. فمتى يتكسب هذا النوع شرعيته السردية ضمن الأنواع السردية الأخرى؟

* كاتب مغربي

توفيق صايغ: حياة مكتظة بالخيبات وميتة معلقة بين الأرض والسماء



شكيب كاظم*

جبران العاطفية نحوها فتردد في إذن الحويك: إن صاحبك لعاجز لا خير فيه). كما أنه في إحدى رسائله لماري سنة 1909 يقول لها: إنه يهرب هرباً من كافة الأشياء التي يجد الرجال والنساء لذة فيها، وإنه متعب من كل الأكاذيب الخارقة التي يسميها الناس لذات. كما أنه يؤكد براءة الجنسية ويفسرها في رسالة كتبها عام 1922 يقول: عندما تقوم علاقة جنسية فإن حرية ما تضع، هذا سبب من الأسباب التي تجعلني بدون أي علاقة جنسية مع امرأة ما تجعل من المحتمل أني لن أخوض مثل هذه العلاقة في المستقبل.

رسائل ماري هاسكل

أما قضية السبعة آلاف صفحة من الرسائل التي ذكرها الباحث اليوسفي فأود –الدقة- توضيح أمرها راجعاً إلى ما ذكره توفيق صايغ في كتابه أنف الذكر، الذي يقول: «إن الرسائل أكثر عدداً مما خيل إليّ فهي تضم 325 رسالة من جبران إلى ماري هاسكل وزهاة 300 رسالة من ماري هاسكل إلى جبران وجدها ماري بين أوراقها في محترفه بعد وفاته، وتتراوح في تاريخها ما بين 1908 و1931 لكن مفاجأة أخرى كانت تنتظرنني، فقد ذكر لي القيم على المكتبة (أي مكتبة جامعة نورث كارولينا) أن هذه الرسائل إنما هي جزء من الأوراق في حياته لا كلها. وإن ماري هاسكل أودعت عام 1953 في المكتبة، إلى جانب هذه الرسائل كميات هائلة من الأوراق والمخطوطات، والوثائق المتعلقة بحياتها، ولعل أهم ما في هذه الأوراق هو مذكرات ماري ويومياتها وصور فوتوغرافية، وقصاصات وصور فوتوغرافية لميشلين ومراسلات مع مريانا (شقيقة جبران) ومع بربارة يونغ مؤلفة كتاب «هذا الرجل من لبنان» ومع شارلوت تلي التي كانت صديقة لماري وجبران مادة ضخمة، على أن أقرأها وأدرسها وأقارن بينها وأقدمها. لم يكن في الواقع يتبقى إلا صفحات معدودات عن السبعة آلاف صفحة.

كما وجدت الباحث عباس اليوسفي في ثبوت المصادر والمراجع ينسب إلى دار الواح بيروت نشرها كتاب «أصوات جديدة على أدب جبران» والدفقة تقتضي منا أن ننص على الاسم الصحيح للكتاب «أصوات جديدة على جبران» وطبعته ونشرته الدار الشرقية للطباعة والنشر-بيروت. لبنان في أكتوبر عام 1966 بالاتفاق مع مجلة «حوار» وليست دار الواح.

* كاتب عراقي

أصدرها يوسف الخال وأنسي الحاج وأدونيس، لم تستمر «حوار» التي كتبت أحصل على أعداد متفرقة منها (1962-1967) إذ ما لبثت أن توقفت بعد كارثة الخامس من يونيو/حزيران 1967، وكذلك توقفت مجلة «شعر» الراجعة 1964، لذا تفاعلت كثيراً مع هذا الجهد الذي بذله الأديب الباحث عباس اليوسفي وهو يدرس شعر توفيق صايغ دراسة فنية رائدة، وأنا أراها ورائدة في الدرس، دراسة شعره فنياً، فعدا شذرات ومقالات قليلة كتبها الأديب الفلسطيني الذي أمضى جُل عمره في العراق، لكنه أساء للعراق كثيراً في أكثر من رواية – وقد أعاد لهذا الموضوع يوماً- جبران إبراهيم والكاتبه سلمى الخضرا الجيوسي وعيسى بلاطة والشاعر خليل الخوري، والأديبة أرواد طربية، وشذرات متفرقة، لا ذكره له ونموه – من لدن شكيب كاظم، فليست هناك دراسة معقفة، تناولت أدبه وشعره وترجماته، ويبقى نثره الشعري أو شعره النثري، هو المحول عليه في دراسته، لذا جاءت هذه الدراسة الأكاديمية التي جاد بها الباحث العراقي عباس اليوسفي لتعدي حقاً ظل مغموط لهذا الشاعر مرهف الحس. كما أنها محاولة جادة لاعادة توفيق صايغ لاخذ موقعه في حركة القصيدة النثرية وليكون في الواجهة منها. لي أكثر من ملاحظة على هذا العمل الأكاديمي الجاد:



أدب الرسائل

قال الباحث عباس اليوسفي: «ومن إسهاماته النقدية المهمة، كتابته النقدي المشهور «أصوات جديدة على أدب جبران» الذي بناه على (7000) صفحة من الرسائل التي تبادلها جبران خليل جبران مع الأمريكية ماري هاسكل ومذكرات هاسكل مدة 23 سنة».

أقول: لم يرد اسم الكتاب على الوجه الصحيح فصحة اسمه هو «أصوات جديدة على جبران»، كما أنه ليس كتاباً نقدياً، بل هو كتاب في أدب الرسائل التي تنهل من السيرة الذاتية لجبران وماري هاسكل وتقترب منها، والكتاب حزمة ضوء على المغضي من حياة جبران، خاصة في المجال العاطفي وعلاقة به المرأة، وأنه لم يكن يملك ما يتسرع الرجل به المرأة جنسياً، إذ خلّت حياته من أي ذكر لهذه العلاقة، وأذكر مقاله يوسف الحويك في كتابه «ذكرياتي مع جبران» الصادر في بيروت يصوره طوال إقامته في باريس وهو في سن عشرين، متنزلاً منسجماً متروياً في علاقة بالمرأة، يعقل هذا من شباب في ثروة وشباب، في باريس؟ إن لم يكن مغلوياً جنسياً وعاجزاً، كما أن جميل جبر الذي اختص بدراسة مي زيادة وجبران كذلك، يذكر نقلاً عن يوسف الحويك أن أحد الموديلات التي كان يستأجرها الحويك وجبران معا لغرض الرسم كانت (تتور غالباً على بردة

المعروفة بناطحات سحبها، كان زائر الموت توفيق صايغ الحياة في مصعد من مصاعد توفيق صايغ متخفياً في أحد المصاعد، لقد فارق الإبداع الشعري، وكان سيباً في القامة التي لفت حياته، وحتى العاطفي منها، فهو لم يستسغ الحياة، بعد الاقتلاع، لذا فإنه لم يوفق حتى في حياته العاطفية مع تلك الفتاة الإنكليزية التي تعرف على عام 1957، بتيمة الأيوبي من كامبريدج، وكانت تعيش في لندن، وارتبط بها بعلاقة جسدية وانجبت منه طفلة، ما لبثت. بعد انفصلهما – أن أودعتها في ميتم قاله ذلك كثيراً، إذ مَن من الناس يحتمل إيداع طفلة في مبرة أو ميتم وهو على قيد الحياة؟!

هذه المرأة التي شاء توفيق صايغ، أن لا يُعرفها القراء شعره، بل أطلق عليها حرفاً هو (ك) وكتب فيها قصيدته الموسومة بـ(القصيدة ك) عام 1960، فضلاً عن نصوص من قصيدته الطويلة التي سماها (معلقة توفيق صايغ) الصادرة عام 1963.

وتوفيق صايغ منكم في إلفاته فهو يهدي كتابه «أصوات جديدة على جبران» إلى د.ج. لأنني لم أقدم لها شعراً. ليس لي الآن فضاء ولا ذهب ولكن الذي لي فإياه أعطي. ولأنه لم يعرفنا على اسم تلك الفتاة الإنكليزية التي رمز لها بالحرف (ك) فاصبح من السلسل به أن لا تعرف اسم تلك الفتاة التي زاملته في الجامعة الأمريكية، ويبدو أنها فتاة عربية، التي تذكر له في إحدى رسائلها إليه: (حبنا سيبقى حياً لم ولن يعرفه البشر، حينما سماوي، بعيداً عن شروور المادة وآثامها). لكنها تصنع عن جرأة واندفاع في رسالة ثانية: (إنك رجل وليجسدك متطلبات غير متطلبات المرأة، بحاجة إلى تفريع أعلم كل ذلك، أعتقد

إحدى عمارتها. ترى هل هناك مية مثل هذه الميتة؟ هناك الكثير من الناس من ياتيهم الجذب ونوع الذكر والاسم، في حين هناك من يبخل الزمان عليهم بجزء من ما نعم به مجالوبهم وملاؤهم، وأنا أعز وهذا إلى الحظ وزوايا البرح الذي يعيش الفرد في كنفه وخلق المسار، ساعة الولادة وبق رأس لن تدق رأسه الأرض عند المولد، والدنيا يسوع عليها كوكب المريخ ويطل، فسبحيا معذبا مومها، تفتوه الغرض، ويسبقه ويتقدم على أناس كان شوهم وراء خطواته، إن يمشي على مَهَل كما قال الطغرائي، في لاميته الرائحة، ولعل توفيق صايغ من هذا النوع النثري، فهو لم يحظ باهتمام النقد والنقاد

في حين حياهم زملاؤه: أدونيس وأنسي الحاج ويوسف الخال وفؤاد رفقه ونذير العظمة ومحمد الماغوط وخالدة سعيد، وإلى حد ما شرو في أبو شغرا وصمام محفوظ، وأنطون غطاس كرم من شعراء قصيدة النثر بذيعو الذكر وبقاء الأثر، في حين صَدَف عنه الأدارسون. كما أن المجلة المهمة التي أصدرها «حوار» من ثوبت، شأنها شأن مجلة «شعر» التي

لم يدرس الشاعر توفيق صايغ (1923-1971) الرسائل، وينشر مقتطفات منها، بل غاص في خفايا النصوص، ليطالع على الكثير من المخفي في حياة جبران، والمسكوت عنه من نواضع وأهوائه وتقلباته ومبالاته، إن لم أقل أكاذيبه، فضلاً عن موقفه من المرأة جسداً، لا روحاً، لذا أطلق قوله أو صرخته: لا أريد نساءً في حياتي؛ في وجه العديد من النساء ممن كن يحمن حوله في بوسطن أو باريس، حيث ذهب لدراسة الفن، أو في نيويورك. لكنه ظل مرتبط برباط روحي غير جسدي، وكيف يكون جسدياً والسوف الأميال تفصل بينهما: جبران وماري إلياس زخور زيادة، فاكتفى بالرسائل المتبادلة وشيجة وحية بينهما، ولعل هذا العجز عن التفاعل الجسدي مع مي زيادة، هو الذي سبب لها أثاراً في النفسية والعقلية، التي دخلت على أثرها، أو أدخلت عنوة إلى مستشفى العصرية، مستشفى الأمراض العقلية في بيروت بداية الأربعينيات، وادت بها – بعد تحسن لبعض الوقت- إلى تلك الميتة الألمانية في التاسع عشر من شهر أكتوبر 1941.

هذا شاعر تعاطفت معه تعاطفاً كبيراً، وهو يكتب شعراً يقطر ألماً وأنياباً، ويضخ شوقاً إلى الديار التي اقتلع منها، وترك شأنه، شأن مئات الألوف من الفلسطينيين، يواجه المسير المظلم المعتم في الشنات، وظل يناغي أرض الآباء والأجداد. لقد ترك الاقتلاع الصهيوني

الشاعر المغربي محمد عريج:

القراءات المتصلة لتراثنا الديني أهم بواعث الكتابة الروحية

أشك كثيراً في كونه ذلك فقط من أجل تسلية الطفل، بل إنني أذهب إلى الإيمان بأن هذا الرجل يتخذ الطفل ذريعة لتحصيل متعة شخصية له في اللعب، أو لنقل لإيقاظ الطفل النائم فيه بكل غرائزه التي يمنعه من إبدائها منطلق الرزاة الغرض توفره في الكبار مجتمعياً. والكتابة للأطفال عند تشبيه هذه الحيلة تماماً، إنه الانتصار للطفل الداخلي الذي يجب اللعب تحت المطر والرقص في الوحل والفرح بكل الأشياء البسيطة الموجودة في العالم، ومن جهة أخرى هي دخول في حوار مباشر مع الأطفال باللغة التي يحبونها ويفهمونها، فليس من السهل أبداً أن تثير انتباه طفل نحو موضوع ما وهو المشغول باكتشاف كل المواضيع من حوله، وبهذا الشكل فالرغبة في الكتابة للأطفال ليس ماتاهما من الدور التربوي الذي أقوم به كمدرس، بل من الرغبة القوية التي تخلقها الكتابة لدى كل شاعر، أن يفهم نفسه، واستعارة عيني طفل وقلبه لا شك أنها تضيء الكثير من جوانب المتعة في النفس.

■ كيف تقيم دور المؤسسات الثقافية المغربية من حيث الاهتمام بالشعراء الشباب؟

■ هذا جرح غائر لا بأس الخاض فيه كثيراً، لكن باختصار لا أعتقد أن مؤسساتنا الثقافية تهتم حقاً بالشعراء الشباب كما يجب، ولا ألس وجود مشاريع أن كل أصاقي من الشعراء الشباب في المغرب لا يحظون بأهمية من شأنها أن تجعل هذه المؤسسات:

■ ما هي أهم التحديات التي تواجه الشاعر العربي الآن؟

■ الرضا دائماً تقف على أرض يملكها الكثير من الناس، ونظراً عن تسير في الوجهة نفسها وبالسرعة نفسها، وتكثر الاصطدامات والاحتكاكات، وهذا في حالة الشعر أسوأ ما يمكن أن يعاني منه شاعر يريد أن يكون له صوته الخاص ولغته الخاصة، على الشاعر دائماً أن يتجارب الآخرين بمسافة كافية تجعله يرى طله كاملاً وبوضوح، وتقيه من الألم الذي يسبب عبور الآخرين على هذا الظل. الطرق كثيرة. علينا فقط أن نعتز عليها، وفي ديواني الثاني «تركتنا نوافذنا للطيور»، ورد هذا القطع الذي يلخص ما تحدثت عنه هنا:

«دائمًا أتخيل الشعر نهرًا بعيداً وسط غابة كثيفة ومتشابكة الطرق السهلة مزدهمة بالخطى ونحن الذين نختار هذه الطرق غالباً نشرب من المنطقة نفسها من النهر المنطقة التي هجرتها الأسماك وأملاّت بالفرقى»



في رأس الشاعر، الذي يثبّت عينيه في عيني المعنى مباشرة كما يفعل شعراء قصيدة النثر تماماً، وإذا كان من شي عظيم تحققة قصيدة الوزن اليوم، فهو أن من أولوياتها أن تقع قارئها بأنها لا وزن فيها، وإن تأخذ بكلتا يديه إلى الشعر الصافي الذي تعده به، أما الموسيقى فيتم تشغليها في النص كخلفية بعيدة تتغلغل في الأعماق، بدون أن نشعر بوجودها.

■ ويم تفسر الانتقال نحو السرد في تجارب كثير من الشعراء وهل فكرت في كتابة الرواية؟

■ إذا أردنا أن نحاكم العملية الإبداعية بمنطق السوق القائم على العرض والطلب، فيمكن أن نفهم انتقال مجموعة من الشعراء إلى الكتابة الروائية على هذا الأساس. فمعظم القراء الآن يبحثون في المكتبات عن الرواية وليس عن الشعر، ويحكم من الكاتب أي كان نوعه يبحث عن مقروئية تضمن له استمرار حياته الإبداعية في القراء، وخصوصاً من يتحولون منهم إلى كتاب، فإن ذلك سيحقق له أكثر عن طريق الرواية لا القصيدة. ازدهار السينما عالمياً والمسلسلات خلق لنا قارئاً يحقق وجوده ومتعته من خلال نوع خاص من الدراما لن يتحقق له إلا في الرواية، وهذه حقيقة يجب أن نعتزف بها. ثم إن خاصية السرد هي طبيعة بشرية مشتركة، وعرض يوظفه الشاعر في قصائده، فإذا فاض عن الحدود الممكنة للكتابة الشعرية أخذ الشعر إلى كتابة الرواية المحض وفق أوداته وشروطه، وبالنسبة إلى لا أندري متى يستيقظ هذا الشعور بالرغبة في كتابة عمل روائي، فلحدود هذه اللحظة ما زلت مخلصاً للشعر وحده.

■ يقال «إن من يكتب للطفل يجب أن يكون عايش الطفولة عن قرب، أي أن يكون مربيها» فهل تؤيد هذا القول من خلال تجربة كتابتك للأطفال؟

■ عندما أشاهد رجلاً يلعب بصديق كبير مع طفل،

حوار: منى حسن

يعد محمد عريج من أبرز الأصوات الشعرية الشبابية المجددة في المغرب العربي، شارك في عدة أسمايات شعرية ومهرجاناات، ومليقيات ثقافية في المغرب وخارجه. كما حاز عدداً من الجوائز والشهادات التقديرية في عدة محافل وطنية وعربية. صدر له ديوان «كنت معي»، وديوان «تركتنا نوافذنا للطيور» الذي فاز بجائزة أثير للشعر العربي. أيضاً فازت مجموعته الشعرية المخصصة للأطفال «في بيتنا غيمة» بجائزة المشاركة للإبداع العربي في دورتها العشرين. التقته «القدس العربي» عقب حفل إعلان الفائزين بجائزة كتارا للشاعر الرسول في الدوحة:

■ ماذا يعني لك الفوز بجائزة شاعر الرسول؟

■ جائزة كتارا للشاعر الرسول ترفع أمام الشعراء تحدياً كبيراً، كون أن شخصية النبي كانت موضوعاً لقصائد لا حصراً لها منذ حسان بن ثابت إلى اليوم. والدخول إلى هذه المنطقة يجعل الشاعر يشعر بقل هذه القصائد على ذاكرته، إذ كيف يمكن أن ينسى كل ما قرأ ليكتب متخفلاً وحرًا من شرك المعاني القديمة، ومتنصراً للحداثة التي يؤمن بها. هذا التحدي هو الذي يجعل للدخول إلى هذه المسابقة لذة الشعر الحقيقية، ولهذا كان نيل هذه الجائزة بالنسبة إليّ حدثاً شعرياً عالياً ينتصر لروائي والجماليّ معا دفعة واحدة في النص الذي أحلم بكتابه، ويحلم بكتابه كل الشعراء الذين شاركوا معي في هذه المسابقة، وقد قرأت من النصوص ما يؤكد لي عبر هذه الجائزة أن المديح النبوي يمكن أن يجدد نفسه في كل مرة، مع تجدد أدوات الكتابة الشعرية، وأيضا مع تطور قراءة النص الديني والسيرة النبوية عبر القيم الكونية التي يتغنّى بها العالم كله.

■ يرجع بلقاسم بوغازوي ازدهار المادائح النبوية في الشعر المغربي إلى باعثن: ذاتي يتعلق بنفسية الشاعر ومحبه للمصطن، وموضوعي يتجلى في عنصري الزمان والمكان بحكم بعد الشاعر المغربي عن الحرمين، ولهفته لزيارتهم، فمن أي الباعثن جاءت نصوصك في المديح النبوي؟

■ أعتقد أن هذين الباعثن يفسران تلك الحرارة الصادقة التي نلمسها في نصوص المديح النبوي التي كتبت هنا في المغرب الكبير، ولكن الآن يمكن أن نجدت عن بواعث جديدة مشتركة بين جميع الشعراء مهما كان موقعهم زمانياً ومكانياً من أرض الله عليه وسلم. وبالنظر إلى النص الذي حاولت أن أكتبه، تداعيت مع جوانب كثيرة من شخصية الرسول، حيث حاولت التعبير عن قدرته العظيمة في التأمل وقراءة الواقع من حوله، ونشر قيم التسامح والمحبة في العالم، وكيف استطاع أن يتغلغل في أعماق البسطاء من الناس مشكلاً كل تلك الطاقة من الطمأنينة والسكينة. ثمة كثير من الورد دفن تحت

كريستيان بولتانسكي... الفنان الفرنسي الذي يحتفي بالغياب

باريس - «القدس العربي»
عبد الدائم السلامي:

يرى كريستيان بولتانسكي، الفنان التشكيلي الفرنسي المولود في باريس عام 1944، أن الفن ليس خطياً زائداً عن الحاجة يمكن أن تقف وظيفته عند حدود البهجة والتظاهر الجمالي، وهو أيضاً ليس خطياً في السعادة والمتعة فحسب، وإنما هو خطابٌ خطير يكشف عن حيرة الإنسان وهو يتأرجح بين الوجود والعدم، ولا يخفي بولتانسكي حقيقة أن أغلب الفن المعاصر قد تخلى عن مهامه الوجودية، وصار لا يزيد عن كونه فعلاً تجارياً خاضعاً لشروط المضاربة، ولأخلاق العرض والطلب.

الإقامة في الغياب

في حديثه إلى الصحافة الفرنسية خلال افتتاح معرضه الاستعادي في مركز بومبيديو في باريس خلال الفترة الممتدة من 13 نوفمبر/ تشرين الثاني إلى 16 مارس/ آذار المقبل، قال بولتانسكي إنه مهتم في أعماله الفنية بثيمة الغياب، ذلك أن كل شيء من حوله إنما هو مستودعٌ ذكريات مسكونٌ بحكايا الغائبين، وهم أولئك المجهولون الذين ليست لهم هوية واضحة، واعتقد أن كل واحد منا إنما هو فريد، ومهم للغاية، وما الناس إلا معجزة في هذا الوجود، ومن ثمة فهم يستاهلون أن استديمهم في أعماله وأحتفي بهم، إن للفن شيئاً رائعاً، وهو أنه يُبجج لنا أن نستخدم ما هو سلبي في ذاته لنخلق منه الإيجابي العام، وهذه اللمزة هي التي تصنع المسافة بين الشيء ومحنته الذاتية، وبذلك يكون الفن الأكثر فردانية وعالية في الأن نفسه». ويضيف قوله إن الفن الذي لا ينتهيه لهشاشة الكائن البشري، ولا يُجد فيه تجربة غيابه، ويتناسى أن يرى في حتمية فنتائه روعة الوجود ذاته، إنما هو فن سطحي لا يعادل عليه. إن الإنسان بالنسبة إلى هذا الفنان تُعجّب تجربة ومعاناة يحتاج إلى حسن فني ليحفر أعماقه، وحرر ما فيه من معانٍ مطموسية، وفي



الفنان ويبض أعماله

القيد...)، ذلك أنه يخلق بين تلك المهملات علائق طارئة وجديدة،

تتكشف فيها خرائط لاوعي الناس، وسرديات طفولتهم بما فيها من لذائذ وانتصارات، وهزائم ومخاوف وغياب، وديكور السينما، وقد اختص منذ مدة طويلة في التركيبات البصرية التي يُعيد بناها لخطات من حياة الناس، عبر منح أشيائهم المهملّة حضوراً متخيلاً (الصور القديمة، والأثاث المنزلي، والملابس، والكتب، والمذكرات الشخصية، ومقاطع

الفن

ذاته، فقد حاول في بداياته الفنية أن يُحافظ في رسومه على صفاء الطفل الذي فيه، وأن يحيمه من الخوف والتشرد والقلق، فكانت رسوماته في تلك الفترة موهلة في الحلم، وفيها استدعاء للبراءة والحب. وحين أصبح بالغاً أدرك أن العالم الطفولي قد انتهى، بل إنه صار يحمل في داخله طفلاً ميتاً، ولذلك حاول إحياء ذكرى هذا الطفل في أعماله الفنية، مع الحرص فيها على البحث عن معنى الوجود ذاته، ومن ثمة هو يرى أن أعماله لا تستهوي جامعي التحف، وإنما هي أعمال مؤقتة ما إن تكتمل حتى يتهددها النسيان.

التلاعب بالحزن

يعترف الفنان كريستيان بولتانسكي بأنه قضى حياته في خلق وهم النجاة من الموت، والنجاة من النسيان، ولكنه وقف في كل ذلك على حقيقة أن الفن في معنى من معانيه الكبرى إنما هو فشل



محض، «فإن تكون إنساناً... على حد قوله - فذاك يعني أن تُعبر عن غضبك، وأن تُبدع، وأن تُحارب مصيرك، وفي النهاية، عليك أن تُقر بهزيمتك أمام قدرك... تكمن جمالية الفن في كونه شبيهاً بالتحليل النفسي الذاتي، أي إن الفنان وهو يرسم أحزانه يُبغدها عنه ويتلافها، توجد في بداية حياة كل فنان صدمة حزن قوية، ويقدر ما يكشف عنها للناس في أعماله يتعايش معها، وبذلك يهرب من سوء حظه الذي ستزداد فظاعته لو بقي حزنه أمراً طي الكتمان. اعتقد أن الفن يشفي. إنه يخلق مسافة بيننا وبين أحزاننا في ما يشبه الحيلة: الفن يُسبغ الحزن، ويجعلنا نتلاعب به، ويمدحنا القدرة على النظر إليه كما لو أنه حزنٌ غير شخصي».

لقد ظل الفنان كريستيان بولتانسكي، ولمدة نصف قرن تقريباً، يعمل في تركيباته البصرية على تشبيك الذاكرة الفردية بالذاكرة الجماعية، وعلى تعميق التأمل في الطقوس والرموز الاجتماعية، وبذلك تلفيه يُعسّل في المشهد الفني الفرنسي والأوروبي حالة يقظة ضد أوامم الثقافة وخيبات أمل المثقفين.

موسيقى فريد الأطرش: الاطمئنان إلى شرفيتنا والثقة في الفن العربي الخالص

كما أننا لا نستطيع أن نفهم أبداً إصرار وتعهد كثير من نقاد وصحافي عصره على إلصاق نقص ما بمسيرته الفنية، لجرد أن مطربة لم تغن لحناً من الحانه، وكأنه بذلك لم يحصل على «ختم النسر»، ويكلم أسف لا يزال البعض يكرر هذه الأسطوانة البيغضة السخيفة الملة والخاطئة تماماً، فما يذكرونه كنقص وشرف لم ينله، كان خيراً عظيماً حفظ موسيقاه من الكثير الذي أصاب موسيقى محمد عبد الوهاب.

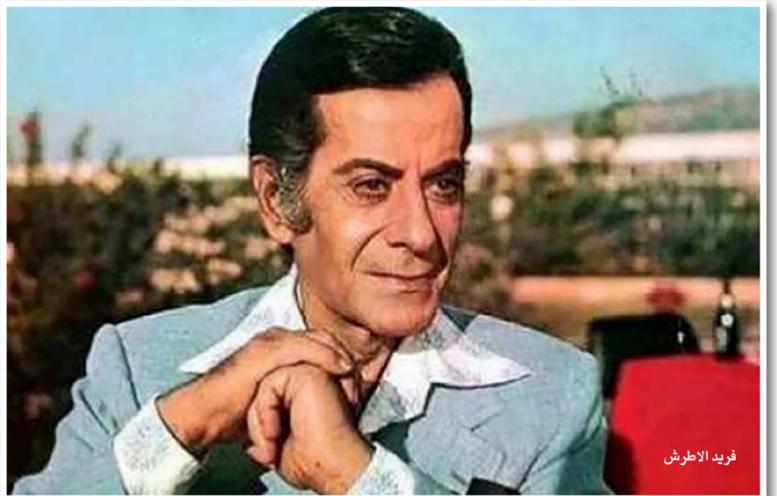
وتعجب أيضاً ممن يصف فريد الأطرش بالمطرب الحزين، كيف لم يشعر بهذا الكم الهائل من الفرح في أغنياته، وماذا عن أغنياته المصرية الخالصة، أو اللون البلدي الذي برع فيه أكثر من المصريين، فلا نجد لدى غيره من المطربين والموسيقيين أغنيات مثل «خليها على الله»، و«ما قال لي وقلت له»، و«يا مقبل يوم وليلة»، وتدهشنا قدرته على التوليد الموسيقي في عالمه الفني الشاسع، فمن اللون البلدي المصري إلى اللون الكلاسيكي شديد الرقي والتعديف في أغنية «سهرت طول الليل»، إلى اللون الشامي والموال وإيقاعات

يعد أن غادر السويدياء في سوريا، وأتى إلى مصر طفلاً، احتفظ فريد الأطرش في داخله بالجمال الذي كون مخيلته الأولى والأساسية التي اعتمد عليها فنه بدرجة كبيرة طوال حياته، فهو وإن فارق أخصان بلاده مكرها، فإن جماله لم يفارق نفسه قط وانطبع في روحه، فكان فنه فطرياً طبيعياً إلى أقصى حد، وم كانت مصر محفوظة بهذه الموهبة السماوية، التي أمطرتها بالموسيقى والغناء والفرح، وأضافت إليها روحاً شرقية عربية صافية، وكان من حظ اللهجة المصرية أيضاً أن تجري على لسانه متمتزة بتلاجهته وإيقاعاته، التي عندما نستمع إليها نطمئن تماماً إلى شرفيتنا، ونؤمن بوجود الفن العربي الخالص، وهو الإحساس الذي لا يمنحنا إياه سوى فريد الأطرش، ولا يكتمل أبداً لدى أي موسيقار أو مطرب سواه، ويمكن التحدث بثقة تامة عن مدى التفوق الفني وإكمال جماليات الموسيقى، والقدرة على المنافسة عالمياً، فإن أفلام فريد الأطرش أجمل بكثير من أفلام التينور لويس مارينو الفرنسية، في الأربعينيات على سبيل المثال، وفيلم «رسالة من امرأة مجهولة» أرقى



مروة متولي*

ريتني طير لأطير حوليك» التي عندما نستمع إليها لا نستطيع أن نقر هل هي أغنية مصرية أم أغنية شامية، وفي هذه الحيرة تكمن متعة فنية كبرى. وعندما بدأت مصر تلفظ الجمال وتمتبه رويداً رويداً، فارق فريد الأطرش وطنه مكرها مرة أخرى، ونهب إلى لبنان بحثاً عن الحرية والفن والجمال، وكما كان قاسياً أن يترك بيته الذي عاش فيه لسنوات طويلة، وأن يرى التحول الذي أصاب مصر، والظلمات التي خيمت عليها، وفي حوار له مع الإعلامي اللبناني رياض شرارة، الذي قال إنه كان ملك الأفلام الاستعراضية، ويتوقف عنها اختفى هذا النوع من السينما العربية، فاطلق فريد ضحكة لطيفة عالية ربما كانت في حقيقتها بكاء، وقال: «لما كنت يعمل أفلام استعراضية، كنت ملك الأفلام، كان فيه ملكية، ولوقتي جمهورية، فشيلنا اللقب حتى، مبقيناش ملوك»، ومن الحزن والمؤثر أن نستمع إلى طبيب القلب المصري الدكتور عوض إبراهيم، في حوار ضمن حلقة الموسيقى محمد عبد الوهاب لبرنامج النادي الدولي، لأنه كان طبيبه الخاص، وهو يتحدث عن فريد الأطرش بعد أن عاد إلى مصر في السبعينيات، وإصراره على الغناء رغم تحذيرات الأطباء في لندن



فريد الأطرش

الديكة في أغنيات مثل «بؤمزع الراس وع العين» و«الكتب عوراق الشجر» و«فوق غصنك يا لونه»، وأغنيات لحنها لغير من المطربين مثل «يا بلع بلع» للحنانة صباح و«هزي يا نواعم» للفنان عصام رجي، يُظهر تفوقاً وانسجاماً مع كل لون، ولا يعود ذلك إلى ثنائية الهوية لديه، وأنه سوري مصري، بقدر ما يعود إلى رؤية وذهنية مختلفة، ونفسية مختلفة أيضاً، فقد كان فريد الأطرش الفنان الأكثر انفتاحاً وجرأة وخلقاً من التعقيدات، ولم يكن يخشى شيئاً، ولا يخضع لمن يقول بأنه يجب أن يترفع عن اللون البلدي والأغنيات الإيقاعية، ويستتكن عن الغناء إلى جوار راقصة شرقية في أفلامه، وإذا فعل فيجب أن ترتدي فستاناً لا بدلة رقص، وكان يذهب حيث تذهب روحه وفنه، مخلصاً طوال الوقت لشرقيته وعروبيته، محباً لجميع بلاده العربية بلا مصانعة أو تكلف، فقدم في أوبريت بساط الريح إيقاعات ولهجات أمته العربية من مشرقها إلى مغربها، ومن الجدير بالذكر أن ذلك كان في الأربعينيات قبل أن يظهر «مخترع الأمة العربية» عام 1952. وتمكنه من سمات كل لون، كانت لديه القدرة على خلق ذلك النوع من الأغنيات الذي يعبر عن المزيج السحري بين مصر والشام في نفسه ووجدانه، كما في أغنية «يا

عدنان المقداد: شاعر رفض الخروج من السجن لأسباب أخلاقية!

راتب شعبي*



هؤلاء «المتمسكين» بالسجن، كأنه يقول طالما أن هناك سجناء رأي فلا بد أن أكون بينهم. «تمسك» معه بهذا الموقف «الشعري» الصديق الراحل الأديب رضا حداد مع الأصحاب آخرين. كان عدنان يقاوم السجن بالشعر، يقاوم بالبطية والصدق ونضارة الروح، كان يستطيع أن يبذل غبار السجن الذي يتكف على رموشنا، يقطع حبس الزمن الشديد بضحكة متقلجة، وهو يطلب منك من بعيد أن تضع الركوة على السخانة، لأنه قادم لزيارتك. بكل جمال هذا الأسلوب الذي لا يلبق بأحد كما كان يلبق به، يجلس ليقرأ لك آخر ما كتب، بشفتين متقلجتين كان قلبه يبيض فيهما، أو ليعسم منك همومك أو كتابتك أو أي شيء، وهو يتأملك بتلك الابتسامة العذبة التي تجاور شفقتي، والتي يثير غيابه لديك شعوراً بانكماش المكان من حولك. كان عدنان يقاوم المحنة بالتضامن القلبي. كان حين يجلس إلى جوار سجين فقد أمه وهو في السجن، لا يجلس كما يجلس المغزون، بل كما يجلس أصحاب المناسبات، لا يتكلم، ولكنه ينقل إليك بصمته وأرتجاف شفقتي وبالرفقة اللاإرادية في عينيه، تضامناً صافياً يسند القلب. في سجن الشيخ حسن، حيث يتنفس السجناء (حين يتنفسون) في ممر ضيق على شكل مربع حول مبنى السجن، ممر محاط بسور عال لا يمكن للسجين أن يرى منه سوى فروع عالية من شجرة كينا. هناك كتب عدنان:

اعتقل الشاعر عدنان المقداد في أكتوبر/ تشرين الأول 1980 وكان له من العمر 21 عاماً، بعد أن ألقى قصيدة في ندوة عقدت في كلية العلوم السياسية في دمشق. اعتقل عدنان بتهمة الانتماء إلى الحزب الشيوعي السوري - المكتب السياسي، وفي أكتوبر/ تشرين الأول 1995، أفرج عنه وكان في السادسة والثلاثين، وهو لا يقل طفولة عما كان عليه قبل خمسة عشر عاماً. بين هذين التاريخين، كان عدنان، ابن درعا الغالية، يرفض عروض الإفراج المشروط التي كان يقدمها الأمن للمعتقلين السياسيين كل بضع سنون، وكان آخرها، بالنسبة لعدنان، في ديسمبر/ كانون الأول 1991. حينها أفرج فعلاً عن الكثير من رفاقه (تعارفنا في السجن على ذلك اليوم باسم «الإفراج الكبير»)، لكن عدنان ورفض العرض مع مجموعة من رفاقه، وعادوا إلى السجن. أما نحن الذين استئذنتنا الأجهزة الأمنية من كرم عرضها المشروط، فقد احتفلنا بعودتهم بتلك الجديلة الشعرية الغربية، التي تجمع الفرح الأناني (أن يبقى أصدقاؤك هؤلاء معك يشاركونك ويقاسمونك محنة السجن) إلى غصة الغيرية (أن تحب خسارتك الشخصية لهؤلاء الأصدقاء وتحب لهم أن يخرجوا إلى عائلاتهم وحياتهم).

عادت مفرزة الأمن في اليوم التالي لتأخذ المجموعة التي رفضت، إلى المساومة مجدداً. حاول الفرع الاستثمار في الأمل الذي يجتاح نفس السجين، حين تجد الباب مفتوحاً ولا تخرج، حين تجد أصدقاؤها يخرجون ويفرغ المكان من حولها وتبقى سجيئة. لكن عدنان رفض مجدداً، وعاد إلينا، مع مجموعة أقل، ليصدر بعد ذلك، مع بقية رفاقه، إلى محاكمة، ليصدر بحقه حكماً مبرماً بالسجن لمدة 15 عاماً، من قبل محكمة عسكرية استثنائية في دمشق، اسمها محكمة أمن الدولة العليا (ليس لها من اسمها أي نصيب)، وذلك بعد أن كان قد قضى حوالي 13 سنة في التوقيف العرفي، ثم بقي عدنان في السجن حتى آخر يوم من مدة الحكم القرقوشي. كان يبدو لي أن رفضه المساومات (كنا نسمي عرض الإفراج المشروط «مساومة») لا ينبع من منطق سياسي، بل من منطق «شعري» بالأحرى. لم يكن عدنان ذلك الرجل الذي تختاره السياسة، فقد كانت الأخلاق الرفيعة سيدة عليه. لم يكن صامت الضمير، لم يكن يحسب المعطيات، ويجيد لعبة الربح والخسارة، ولا يعترف به «علم» موازنة الشورور، فلا مفاضلة بين الشورور. ليس من موقع سياسي عقلي محسوب، بل من موقع الكرامة الشخصية، ومن موقع الوجدان والبراءة التامة، ومن موقع الرضا المطلق للشور، كان يأتي رفضه الدائم والمطلق للمساومات. بعد ذلك «الإفراج الكبير»، وتعليقاً على رفض مجموعة المعتقلين الشيوعيين المساومة، نشر الفنان السوري علي فرزات كاريكاتيراً يقف فيه رجل وراء أربعة قضبان فيما القضبان التي على يساره ويمينه مكسورة، في إشارة تهكمية إلى «تمسك» هؤلاء بالسجن. كان عدنان من بين

* كاتب من سوريا

تحدث عن تجربته مع المخرج سكورسيزي والنجم روبرتو دينيرو وعن وقائع فيلمه الجديد «الإيرلندي»

آل باتشينو الأسطوري يستحضر تاريخه السينمائي لـ «القدس العربي»: غالباً أمثل أدوارى في اللا وعى

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

عندما دخل الممثل الأسطوري، آل باتشينو، غرفة المقابلة في فندق الفور سيزنس في جادة بيفرلي هيلز، حيا الحضور بصوته العميق وصاح «أه يوم جميل»، فعلا. هذا النجم العالمي إبن التاسعة والسبعين، ما زال مقعماً بجدوية شباب في العشرينين. وذلك أيضاً ما نلاحظه في فيلمه الأخير، «الإيرلندي»، حيث تم تصغيره لجيل الأربعين من أجل أداء شخصية رئيس اتحاد العمال الأمريكي الشهير، جيمي هوف، منذ الخمسينيات، عندما تسلم رئاسة الاتحاد، حتى اختفائه في منتصف السبعينيات.

الفيلم يتمحور حول علاقة هوف مع المافيا، التي تورط معها في عمليات نصب واحتيال وبلطجية منذ بداية فعاليته في اتحاد العمال، لكي يثبت سلطته على أعضاء الاتحاد. وعندما يتسلم جون أف كينيدي رئاسة الولايات المتحدة أوائل الستينيات تقوم حكومته بالتحقيق مع هوف حول أنشطته المشبوهة.

وفي عام 1964 يُحكم عليه بالسجن لمدة ثلاثين عاماً. لكن بعد خمسة أعوام، يخرج هوف من السجن بغفو من الرئيس نيكسون، ويحاول العودة إلى زعامة الاتحاد، رغم معارضة المافيا.

أسرار فيلم «الإيرلندي»

«هوف ظهر في العشرينيات والثلاثينيات، حينما كانت عمالة الأطفال سائدة»، يعلق باتشينو. «كان مرافقا عندما صار يحاول الدخول إلى الاتحاد وسرعان ما أصبح الاتحاد حياته وقضيته. وبالطبع اختلط باناس خطيرين. وهذا كان من أجواء الاتحاد. وحتى عندما رُج في السجن، حيث مكث 5 أعوام، نظم السجناء وقام بتعبئتهم، إن لم تعجبه الطريقة التي كانوا يعملون بها وكيف كانوا يعيشون. واستمر بذلك بعد خروجه من السجن، فكان لديه ميل إلى جمع الناس، خصوصا الأشخاص الذين كان يُستغلون، لا سيما الطبقة العاملة، كان ذلك أمراً حقيقياً يؤمن به وكان يتشفقه وكان دليلاً».

هوف ما كان من أشهر الشخصيات الأمريكية وأكثرها نفوذاً، وما زال اختفاؤه الغامض عام 1975 مثار جدل في الولايات المتحدة.

وقد طرحت عدة نسخ عن سيرة حياته في مسلسلات تلفزيونية، فضلاً عن فيلم «هوف»، حيث جسده جاك نيكلسون عام 1992.

لكن في «الإيرلندي» تسرد قصته من وجهة نظر رجل الصداقات، فرانك شيران، الذي التقاه في الخمسينيات، واتخذه صديقاً له ووسيطاً بينه وبين المافيا الإيطالية. شيران، يسرد الأحداث في كتاب سيرة حياته «سمعت أنك تحلى المنازل»، الذي يدعي فيه أن المافيا أجبرته على قتل هوف.



«كنت أعرف عنه أثناء نشأتي، وكنت أعرف أنه ثاني أقوى شخص في الولايات المتحدة بعد الرئيس. وعلمت من أبحاثي أنه كان يهتم كثيراً بالعمل وتوفير فرص لهم للازدهار والحصول على أكثر مما كان يحصلون عليه».

باتشينو حقق نجوميته العالمية بأداء دور شخص أيضاً ذي نفوذ خارق، وهو زعيم عائلة المافيا مايكل كورليوني في فيلم «العرب» عام 1972. ونال عنه أول ترشيح لاسكار. وُرشح للجائزة عن الدور نفسه في «العرب الثاني» عام 1975. وعاد ليقلب الدور في «العرب الثالث» عام 1990.

ويعتبر تجسيد باتشينو لكورليوني أحد أفضل الأدوار في تاريخ السينما.

«هل تتذكر أمراً قاله الممثل تشارلز لوتون من فيلمي، «أحدب روتردام» وفري الثامن؟» يسأل باتشينو.

«السر في أن تكون ملكاً هو أن تتأكد أن الجميع من حولك يعمل كما تملك. عندئذ تصبح ملكاً، تدخل إلى غرفة ما فيفتحون لك الباب وعندما يغفلون ذلك فإنك تشعر بانك ملك».

لكن مثل هوف، الشخصيات النافذة التي جسدها باتشينو كانت معقدة ومثيرة للجدل وغالباً من عالم الأجرام، على غرار مايكل كورليوني وتاجر المخدرات طوني مونتانو في فيلم «سكارفيس». ومع ذلك نجح في أنسنتها وجعل المشاهد يتماهى معها.

«لكي يتفاعل الجمهور مع الشخصية عليك أن تقدم لهم أمراً قد يعجبهم أو بإمكانهم أن يقلبه ويشاهدوه وهو بمثابة إطار يحيط بالشخصية»، يوضح الممثل العريق.

«تلك الخصائص الإنسانية التي تحضك، وربما تقوم بذلك بدون وعي. لا أفكر بالأمر بشكل واع، ولكن أمل أن تتسرب إلي. فقط تعرفت على هوف من خلال المعلومات الموجودة عنه. عندما أقرأ عن شخصيته وأفكر في ذلك، أعتقد أنه كان يشبه جميع الرجال والنساء الأقوياء، الذين لديهم ميزاتهم الفريدة وأطوارهم الغريبة واحتياجاتهم. ولدى الكثير منهم جانب طفولي في داخلهم. وعندما تتعمق قليلاً في ذلك يصبح الأمر مثيراً للاهتمام كثيراً. انظر كيف يحب هوف فرانك. شعوره تجاهه له دلالاته، لكف في الحقيقة تضيق نرسخت عن هوف إلى نسخة المؤلف ونسخة المخرج مارتن سكورسيزي. لذا إنهما مقاربة ثلاثية للشخص».

من المفاقرات أنه رغم أن مارتن سكورسيزي وآل باتشينو وُلدا في نيويورك لعائلات مهاجرين إيطاليين من جزيرة صقلية، إلا أن فيلم «الإيرلندي» هو أول عمل يجمع بينهما.

وفي حديث مع سكورسيزي، قال إن باتشينو انضم إلى طاقمه بعد عدة أسابيع من بداية التصوير وكان جاهزاً لدرجة أنه لم تكن هناك حاجة لإدعاءات تجريبية. «لحسن الحظ كان هناك الكثير من المعلومات عن جيمي هوف»، يعلق سكورسيزي، «فيلم وثائقي وتسجيلات الفيديو والخطابات والصور. وعلمت أنني إذا وجهت باتشينو في ذلك الاتجاه وأعطيته المواد البحثية الصحيحة فسيستفاعل معها. وعندما يأتي إلى ليخبرني أمراً ما عن هذا الوثائقي أو ذاك أو أحد المشاهد فأتابع الأسئلة التي طرحها وأرى ما إذا كنا على مفهومنا مختلفاً للغاية عن الشخصية أو أنه كان سيقلد الشخصية. بل كان يستخلص جوهر الشخصية».

باتشينو يقر أن توفر المعلومات عن هوف ساعدته في بناء شخصيته. «هذه هي المتعة في أداء هذا النوع من الشخصيات، لأنك تجمع كل المعلومات عنها وتفكر بها وتلخصها. وتحاول تركيب فسيفساء خاصة بك لهذه الشخصية. وبالرغم من أننا ننسأها في لحظتها، لكنها تبقى حاضرة في ذهنك».

شخصية فرانك شيران

كما يعترف سكورسيزي أنه في النهاية وُق باتشينو وصديقه روبرت دينيرو، الذي يجسد شخصية فرانك شيران. «كان متعاً أن تشاهدهما يتفاعلا معاً، وذلك بفضل صداقتها المهنية»، يعلق المخرج العريق.

علاقة الصداقة الحميمة بين باتشينو ودينيرو بدأت منذ أن التقيا في أوائل الستينيات في بداية مسيرتهما المهنية. ومع أن كلاهما شارك في بطولة «العرب الثاني»، إلا أنهما لم يتشاطرا الناشئة الكبيرة إلا مرتين قبل تعاونهما في «الإيرلندي». المرة الأولى كانت في فيلم مايكل مان «حرارة» عام 1995. والمرة الثانية كانت في فيلم «قتل مير» عام 2008.

لكن سكورسيزي ومان صرّحا أن كلا من الممثلين العملاقين يتخذ نهجاً مختلفاً عن الآخر في تقمص الشخصيات. باتشينو يحضر لدوره أسابيع قبل بداية التصوير ويفضل القيام بأداءات تجريبية، أما دينيرو فيفضل أن يكون عفويا.

«هذا صحيح»، يرد باتشينو، «أحب أن أفعل أدواراً تتطلب وقتاً طويلاً، حتى أتشربها وأؤدبها. أما روبرت فهم فعلت فهو موجود ويعيش اللحظة بشكل تام، وهذا ما أفضله طوال الوقت. أياً كان ما تفكر فيه، تقوم بالكثير من الأشياء باستمرار والهدف من ذلك هو أن تصل إلى اللاوعي. وعندما تكون في اللاوعي تكون حراً، لأن اللاوعي يقوم بالعمل بك. وهذا هو السبب الكامل لجراء البحوث، وما إلى ذلك ثم الانتظار. عليك الانتظار حتى يأتي كل شيء ويكتمل».

باتشينو يعتبر أحد أعظم الممثلين، ليس في السينما وحسب، بل أيضاً في التلفزيون والمسرح. وكرم بأهم جوائزها: كالأوسكار، والسعولدن غلوب، والبايبي «توني»، وغيرها من الجوائز المهنية والتقديرية القيمة. أما في «الإيرلندي» فقد بين التقا بانه الراحل، ويتوقع أن يحقق ترشيحاً تاسعاً لاسكار هذا الموسم.

منذ 2018، شرعت المديرية الوطنية لمشروع

«المحافظة على التنوع البيولوجي ذو الأهمية العالية والاستعمال المستدام لخدمات الأنظمة البيئية في المحطات الثقافية» (هيئة تابعة لوزارة الثقافة)، في تنفيذ مخطط لحماية حظيرة الطاسيلي ناجر، وتهيئة تصور جانت وتحويلها إلى رافد للسياحة الثقافية. وقال رئيس المديرية صالح أمقران، خلال يوم دراسي حول «قصور جانت»: «يجعل تاريخ بناء قصور جانت التي تشهد على تاقلم الإنسان مع الطبيعة والظروف المناخية».

وأضاف: «الواحة والمياه والقصور. هذه العناصر الثلاثة تشكلت في جانت وهي التي أدت إلى استقرار الإنسان بهذه المنطقة». واستطرد قائلاً: «ملفات حفظ وحماية التراث وتنمى التراث المعماري واستغلاله سياحياً في المنطقة مطروحة منذ سنوات عديدة، وهندسة القصور الثلاثة خاصة جداً، مثلاً عدد البوابات قليل والنوافذ عالية وضيقة بعضها مفتوح على غرف أخرى قصد تداول الأبخار بين في البيت وبين سكان القصور، أما البيوت الكبيرة فيها مشاجب خشبية ومصعد نحو السطح وهو مدخنة أيضاً».

الباحثة الجزائرية في الآثار فاطمة تقايو، رأت أن قصور «جانت» صامدة بوجه الزمن والطبيعة والإنسان، لكن وضعها متدهور. وقالت إن «أزقة قصر أزولوا ضيقة واسعة، لكن التحول فيها صعب نتيجة الركام الموجود جراء تساقط الجدران والحجارة والأثرية، ويحيط بها خطر آخر يتعلق بالبخور المعلقة والتي سستسقط حتما مع الوقت». واستطردت: «جزء كبير من جدران القصور انهارت تماماً، وأخرى تعاني من تشققات وتصدعات، وبعضها مبني بالأسمنت وهذا غير نافع وأقفاها طابعها المعماري العتيق».

وتابعت: «أسقف البيوت اندثرت بنسبة 80 بالمائة، في قصر أزولوا وفي الجزء غير المرمم بقصر الميهان وأجاهيل انهارت تماماً، وبعض البيوت أصبحت مهجورة ولتنت فيها الأشجاب». ودعت تقايو إلى ضرورة تنفيذ «مخطط استعجالي» لإنقاذ هذه القصور من الزوال، في ظل ما وصفته بـ«التدخلات غير الالافقة» من طرف سكانها باستعمال مواد بناء صخرية، وإدخال أسلاك الكهرباء وتنشوية منازلها بالخربشات والرسومات.

(الأناضول)



المدينة تشتهر بأجمل مغيب شمس في العالم «قصور جانت» في الجزائر تحف مصاربية تتناوم الكائنات

وادي «إجربو»، ويحيط به النخيل من كل جهة. أما قصراً «أزولوا»، والميهان، فينتصبان قبالة بعضهما البعض في جهة واحدة، حيث يتوزعان على جبال صخرية تقع على يسار وادي «إجربو» وواحة جانت. وتتضارب الروايات بشأن عمر قصور جانت، حيث يرجح مؤرخون إلى أن عمرها أكثر من 7 قرون، وأقدمها «الميهان» والمسسمى أيضاً «تغورفيت»، نسبة إلى اسم إحدى قبائل (عروش) المنطقة وعمره أكثر من 9 قرون. وفي جولة داخل القصور الثلاثة التي يظن في جزئها غير مهدم عدد كبير من السكان، بدأ حجم الخراب والتدهور الذي طال هذه التحف الصامدة في وجه الزمن، كبير، حيث انتشرت القمامة في بعض أجزائها، وانهار عدد من مبانيها ومراتبها وجدرانها وسقوفها.

«طاسيلي ناجر»، هي سلسلة جبلية تقع وسط الصحراء في الجنوب الشرقي للجزائر في اليزي، وتضم واحدة من أهم التشكيلات للرسومات الكهفية لما قبل التاريخ في العالم. وتتميز ببناء القصور الثلاثة بطابع هندسي عتيق فريد من نوعه، يمزج بين أناقة وروعة التصميم وبساطته، وتتكون من منازل وشوارع ومساجد وغرف وأبواب خشبية (جذع النخيل) ومراتب وغيره.

نظراً لمكانتها الهامة في التراث الجزائري والذاكرة الجماعية لسكان «طاسيلي ناجر»، تم تصنيف قصور «جانت» الثلاثة (أحياء قديمة من حيث النمط السكني)، كتراث وطني محمي منتصف يوليو/ تموز 2018.

وشيدت قصور (إغمران في لهجة الطوارق/

جانت - من حسام الدين إسلا: ثلاثة قصور تنتصب في مدينة «جانت»، التاريخية في محافظة إيزي في الجزائر، تصارع من أجل البقاء، وتحصد الزمن بروقتها وطابعها الهندسي الفريد. «أزولوا»، «أجاهيل»، و«الميهان»: 3 تحف معمارية في قلب «جانت»، المدينة التي تشتهر بأجمل مغيب شمس في العالم، حسب تصنيف منظمة السياحة العالمية، تقاوم جراء تعرضها للتآكل بسبب عوامل بشرية وطبيعية.

وتلقب المدينة بـ«عاصمة الطاسيلي» نسبة إلى حظيرة «طاسيلي ناجر» (هضبة الثور)، المنصبة من طرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) تراثاً عالمياً مختلطاً (طبيعي وثقافي) منذ عام 1982.

أ ف ب: أعلن مغني الراب الأمريكي ويست موسيقى ليشمل الأوبرا مع تاليف عرض بعنوان «نيوخذ نصر» سيعرض في لوس أنجليس في 24 الشهر الجاري.

وأعلنت قاعة «هوليود بول» في كاليفورنيا أنها ستطرح البطاقات للبيع.

وغرد كانييه ويست خلال عطلة نهاية الأسبوع مرسلًا رسماً يكشف عن الإنتاج الجديد الذي شارك فيه جوقه «صندي سيرفيس» التي رافقته في قداديس كثيرة هذه السنة.

وتدير عرض الأوبرا الفئانة الإيطالية فانيسا بيكر وقت التي كانت مساعداً كانييه ويست الرئيسية لفترة في إطار ماركته «بيزي».

ويشير عنوان العرض إلى الملك البابلي نيوخذ نصر الذي تشبه به كانييه ويست قبل فترة قصيرة خلال مقابلة مؤكداً أن هذا الملك عانى مثله من اضطراب ثنائي القطب.

وقال مغني الراب المنصبة «أيل ميوزيك» شخصت إصابة نيوخذ نصر باضطراب ثنائي القطب وبقي ملكاً، وكان ويست اعتبر نفسه قبل فترة قصيرة «أعظم فنان على قيد الحياة».

وقرى بعض المراقبين أن تجدد الإيمان لدى الفنان على ما تظهر الأوبرا فضلاً عن اليومه الأخير «حيزوس إز كينغ» مرتبط بشكل كبير بمعركته الشخصية مع هذا الاضطراب الذي يكتر من الإشارات إليه.

ولا يتيسر الكاتب المقدس مباشرة إلى إصابة الملك نيوخذ نصر باضطراب ثنائي القطب إلا أن سفر دانيال بشير إلى فترة عانى فيها هذا الملك من اضطرابات نفسية وأحلام مضطربة.

حل العنده السابق

2	8	5	6	3	4	9	7	1
1	7	4	9	2	8	5	6	3
9	6	3	5	1	7	2	4	8
7	3	6	8	4	9	1	5	2
5	4	1	2	6	3	7	8	9
8	9	2	7	5	1	4	3	6
3	5	7	1	8	2	6	9	4
6	1	8	4	9	5	3	2	7
4	2	9	3	7	6	8	1	5

<p>الجدي</p> <p>لا تبدأ جديداً وأتق متحفظاً. قد تلاحق مسألة عاطفية وتشعر بالوحدة في الوقت نفسه</p>	<p>الميزان</p> <p>تلعب دوراً بارزاً في تلطيف الأجواء. استرح قليلاً واشحن ذاكك بالأفكار والطاقة الإيجابية فستحتاج إليهما</p>	<p>السرطان</p> <p>تصغي إلى بعض المعلومات وتعمل بجهد فتلاقي النتائج المرجوة، وتخطى بعض العراقيل</p>
<p>الدلو</p> <p>عاطفياً، تعاني من بعض الغيرة والشعور بالتملكة، وربما توضع مسألة زوجية على المك</p>	<p>العقرب</p> <p>باكر إلى عمك ولا تماطل كن دقيقاً في مواعيدك ولا تخالف القوانين والأنظمة</p>	<p>الاسد</p> <p>يتوجب عليك عدم مخالفة القوانين والإرشادات وعدم ترك الأعمال ناقصة ومهملة</p>
<p>الحوت</p> <p>تغزو رأسك الأفكار الحلوة من جهة، وتشعر بالبحر والحنان من جهة أخرى. تحقق أرباحاً وتهتم بشؤون مادية، والفلك يدعوك إلى الاحتفال والارتياح</p>	<p>القوس</p> <p>حاضر حيث يتسلط الضوء عليك، كما تلاحق بعض العيون الحاسدة</p>	<p>العذراء</p> <p>ربما تسافر إلى بلد أجنبي خلال الشهر المقبلة. اغتتم أي فرصة قد تأتيك من مصدر غير متوقع أو حتى من مصدر مجهول</p>
<p>الجوزاء</p> <p>فترة إيجابية ومناسبة لبحث الشروط وتحسين الوضع الحالي</p>	<p>الثور</p> <p>انتظر قليلاً، لأن الحل يأتي من الداخل في بعض الأحيان. لا تقلل من أي أعراض جسدية قد تحس بها</p>	<p>المحمل</p> <p>كرر المحاولات ولا تتراجع لتعزيز وضعك فهذه فترة واعدة وناجحة جداً</p>



فضائيات

وأرضيات

هل صدر العراقيون أخيراً ثورتهم لإيران؟ معاذ «البصير»: صورة أبلغ من 28 حرفاً

أنور القاسم *

من ولايات الجزائر التي محافظة العراق إلى أفضية لبنان، صنع المواطنون العرب، على اختلاف مشاربيهم، إعلاماً فريداً من نوعه، عابراً للحكومات والسياسات والوزارات ماسحاً للتواريخ الموزرة.

لقد تفنن المظاهرون في شوارع الجزائر في تحطيم معابد الإعلام التقليدية، والذي يوصف بالخشبي في المغرب العربي أو إعلام الغضب في الخليج العربي، أو إعلام السلطة في المشرق.

صنع الشباب الجزائريون منصاتهم الخاصة وأوصلوا أصواتهم النقية إلى المواطنين، في بيوتهم ومحالهم ومزارعهم، فحولوا الخطاب السياسي إلى اجتماعي، وسخروا وسائل التواصل لخدمة الجميع في الوطن، لا لنشر تهنشات وتبركات السلط.

هكذا فعل الأشقاء في بغداد أيضاً، صور لأجل وألقى معاني الأخوة والوطنية زينت الفيسبوك وتويتر، لقطات وأحداث لا تمر على مقص قريب أو على عنصر أمن، كل مؤهلاته أنه جاهل وغبي وثور هائج، لزوم القبح والإرهاب. وقائع تحدثت عنها الصور، دون مونتاج وشرح، فلمسور، كما للبشر أرواح وعيون.

تحاول أن تعرف ما الذي يحصل، لماذا هجر الجمهور كليا مشاهدة التلفزيونات المحلية، وحتى الفضائيات الخاصة، التي تم تدجين معظمها أيضاً، إلى إعادة التمتع حول وسائل التواصل والمدونات الخاصة والتقارير الحية من شبان هواة، غير صحافيين لم يدخلوا كلية، فقط هم إعلاميون من قلب المظاهرات ينقلون نبضها بشغافية كاملة ولحظية وبعفوية وصدق، يعكسان الوجدان والفقر والمحبة والأمل وصورة المستقبل.

تم تحويل الشبكات الاجتماعية إلى أدوات للفعل السياسي، الفضاء الإلكتروني أصبح فضاء عاماً للتعبير ولممارسة الفعل السياسي الفاعل، وأداة من أدوات التحريض والتعبئة الجماهيرية لإطلاق الانتفاضات أو الثورات.

لقد أظهر الحراك الشعبي في الجزائر والسودان والعراق ولبنان، زخم وقوة النشاط السياسي الافتراضي، الذي ألهب الاحتجاجات والمظاهرات.

باتت شبكات التواصل الاجتماعي – ليست فقط وسائل بديلة للتعبير عن الرأي، أو وسيطاً يتم عبره التواصل السياسي، لإبلاغ الرسائل للثقات الاجتماعية المختلفة – بل عاملاً أساسياً من عوامل تشكيل الفضاء العام المؤثر على عموم الشعب، والمؤثر أيضاً على الحياة السياسية والتشريعية في الدول.

الحصل أن هذه البلاد الطيبة تهيل التراب على إعلامها التقليدي وتؤسس لحقبة مختلفة. فطوبى لهكذا ثورات وطوبى لإعلامها الجديد.

«الأشراق» الذين يقودون ثورة إيران!

بعد أربعين عاماً من محاولات إيران تصدير ثورتها للعراق ودول المنطقة العربية، يبدو أن العراقيين استطاعوا أخيراً أن يغيروا اتجاه البوصلة ويصدروا ثورتهم إلى إيران خلال أربعة أيام فقط. الإيرانيون يراقبون عبر وسائل التواصل، لا التلفزيونات الوطنية، الثورة في لبنان، الذي تحول إلى محمية لحكم الملالي، وتصل أصوات جيرانهم في مدن العراق إلى أذانهم ليل نهار. فقد عرض تلفزيون «أورينت» الإيرانيين وهم يشاهدون حرق صور الخميني وخامنئي في ساحات العراق، وقبلها في سوريا ولبنان واليمن.

وكشفت كيف استمدوا قوتهم من جيرانهم فثاروا – ليس من أجل أسرار البنزين – بل من أجل قوتهم المنسوب وأموالهم المسروقة، التي تصرف في بلاد العرب، بينما تنهش الشعب الإيراني العقوبات والفقر.

فهل تتشغل طهران بنفسها الآن عن تخريب ثورة العراقيين، كما فعلت في سوريا واليمن ولبنان؟

وتساءل برنامج «تفاصيل» كيف ينظر السيد خامنئي إلى صورته وهي تحرق في ساحات المدن الإيرانية، وسط صرخات الغضب؛ هجوم الجماهير على عربات الشرطة والأمن وتدميرها، بعيداً للأنهضان صور الثورة الإيرانية ومظاهرات الغضب والرصاص الحي، فالسلطات تعمل الاستحصال لآخام ثورة هذا الشعب.

تصريح الرئيس حسن روحاني للتلفزيون أن إيران ليست لبنان أو العراق، وأن حكومته لن تسمح لوسائل الإعلام بتقرير مصيرها، مردود عليه، وقطع وسائل الاتصال عن عموم البلاد، هو هروب مرعوب من المواجهة.

لا أحد يعلم كم ستستمر هذه المظاهرات، لكن الحكومة تستشعر أشد الخطر من العراق القريب.

حتى الآن لم يفتحوا أي حوار مع شعب، أثبت أنه ينال ما يريد حينما ينهض، ومن حقه الطبيعي مساءلة الحكومة. فهل حلال أن يحكم الولي الفقيه على خامنئي البلاد منذ ثلاثين سنة، لم يخضع خلالها لأي مساءلة عن أي من سياساته، بينما يوصف الشعب النائر بالمفسدين في الأرض، لمطالبتهم بحقوقهم، ما يعني أن عقوبتهم الإعدام في العرف الإيراني؟!

إيران الشغلت المنطقة لفترة طويلة، فأتى دور من يشغلها الآن.

العين التي هزمت المخز

هناك صور تعلق في الذاكرة الجمعية للإنسانية، ولا يمكن أن تهزمها السنوات ولا التعتيم ولا البش من مهادم دام.

لعلنا نذكر صورة الطفلة الفيتنامية فان تي كيم فوك، التي تركض بعد احتراق جسدها الغضب بنيران النابالم في حرب فيتنام، وصورة محمد البرة، التي هزت الوجدان العالمي، ورأسيل كوري وهي تُسحق تحت جنازير الجرافة الإسرائيلية، وأنت صورة معاذ العمارة وعينه تنز دما، لتحتل أوراق الصحف وشاشات التلفزيونات العالمية، وتصبح علامة فارقة في القرن الواحد والعشرين، وتكشف كيف يفعل احتلال أعمى بعين بصيرة، كل همها أن تصور الواقع، وكيف يقطع هذا الأعمى عين الحقيقة، التي جسدها معاذ العمارة، بالنيابة عن كل أحرار العالم.

هذا الشعب الصابر قدم من الصور الفارقة عبر تاريخه ما لم يقدمه مجموع الإنسانية مجتمعاً، نعم انطفأت عين العمارة، لكنها أضاءت عين العالم كله مما يحصل في هذه البلاد، فلا نامت عين الجبناء.

.....

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

يكرم الفنانين الراحلين هذا العام... و«جائزة فاتن حمامة للتميز» لمنه شلبي

افتتاح الدورة الحادية والأربعين لمهرجان القاهرة السينمائي اليوم والسينما المكسيكية ضيفة الشرف

القاهرة – «القدس العربي»

من فائزة هندأوي:

افتتح الدكتور ايناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، مساء اليوم الأربعاء، فعاليات الدورة الحادية والأربعين من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، التي تستمر، حتى التاسع والعشرين من الشهر الجاري برئاسة المنتج محمد حفيظ.

الحفل يقام على المسرح الكبير، في دار الأوبرا المصرية، وهو من إخراج هشام فتحي، ويشارك في تقديمه دينا الشربيني وخالد الصاوي وأحمد داوود، ومن المقرر أن يعرض في الحفل فيلم «الإيرلندي» للمخرج مارتن سكورسيزي، بطولة آل باتشينو، وجو بيشي، وروبرت دينيرو. وسيبدأ الاحتفال بالاحتفاء بالشخصيات السينمائية التي رحلت خلال العام الجاري، وفي مقدمتهم الناقد يوسف شريف رزق الله، المدير الفني للمهرجان، حيث أعلن في أغسطس/ آب الماضي، عن اهداء روحه الدورة 41، والإبقاء على اسمه مديراً فنياً، كما كشف خلال المؤتمر الصحافي مطلع الشهر الجاري، عن إطلاق اسمه على جائزة الجمهور.

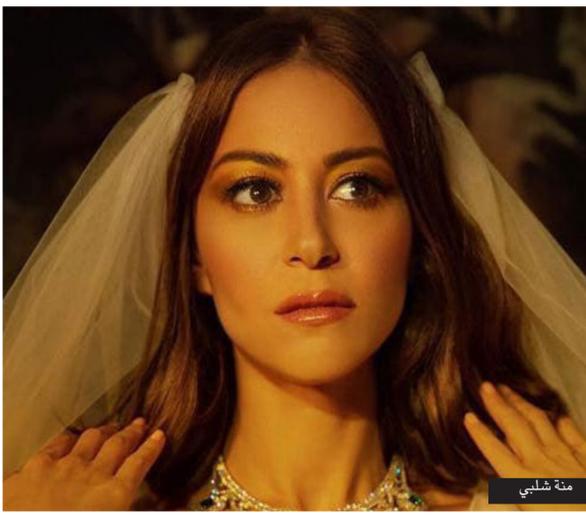
وخلا الحفل أيضاً، سيتم تسليم جائزة «فاتن حمامة» التقديرية للمخرج البريطاني من أصل أمريكي تيري جليام، والمخرج المصري شريف عرفة، كما تتسلم أيضاً الفنانة منة شلبي، جائزة «فاتن

حمامة» للتميز، ويسلط الحفل الضوء على السينما المكسيكية التي اختارها المهرجان ضيف شرف هذا العام. يذكر أن الدورة 41 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، تشهد عرض أكثر من 150 فيلماً من 63 دولة، من بينها 35 فيلماً في عروضها العالمية والدولية الأولى، بالإضافة إلى 84 فيلماً في عرضها الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وكانت إدارة المهرجان قد أعلنت عن القائمة الكاملة لأعضاء لجان تحكيم مسابقات وجوائز الدورة 41. حيث يتأسر المخرج وكاتب السيناريو الأمريكي ستيفن جاجان، لجنة تحكيم المسابقة الدولية، بعضوية، الممثلة الصينية كين هاي لو، والمخرج والمنتج وكاتب السيناريو المكسيكي ميشيل فرانكو، والمخرجة والمنتجة البلجيكية ماريون هانسنيل، والمنتجة المغربية لينا الشرايبي، والكاتب والروائي المصري إبراهيم عبد الجيد، والمخرج الإيطالي دانييلي لوكيتي.

أما لجنة تحكيم مسابقة أفق السينما العربية، فيتأسسها، الناقد الكندي بيرس هاندلن، وعضوية، المنتج البلغاري ستيفن كيتانوف، والممثل الألماني توماس كريتشمان، والممثلة المصرية هنا شريحة والممثلة اللبنانية بيبي توتل.

وتتأسس الإيرلندية جيسكا كيناج لجنة تحكيم مسابقة «سبوع النقاد الدولي»، وعضوية، المخرجة المصرية نادين خان، والناقد الأردني ناجح حسن، ولجنة تحكيم مسابقة «سينما الغد الدولية» للفلام القصيرة، كلا من المنتج والموزع البرتغالي نونو رودريغز والممثلة المصرية حسان مطاوع،



منة شلبي

والهولندية ناتالي ميروب، وتتكون لجنة تحكيم أفضل فيلم عربي من الممثلة المصرية شيرين رضا والكاتب الإسباني إدواردو جيلوت والمنتجة والموزعة المغربية أسماء جريشيش. وتضم لجنة

السماح لشركات الإنتاج السينمائي الأمريكية بحيازة صالات عرض خاصة

■ نيويورك – أف ب: أعلن مسؤول مكلف شؤون المنافسة في وزارة العدل الأمريكية أن كل شركات الإنتاج السينمائية الكبرى ستتمكن من تشغيل صالات سينما خاصة بها في الولايات المتحدة، وهو ما كان ممنوعاً على أكثرية هذه الشركات. ويسري فصل بين الإنتاج السينمائي والتوزيع في الولايات المتحدة منذ 1948 بموجب اتفاق بين الاستوديوهات وهذه الوزارة.

وقد لاحقت الحكومة الأمريكية سنة 1938 أمام القضاء شركات الإنتاج السينمائي الخمس الكبرى في هوليوود بتهمة التغايم للسيطرة على القطاع برمته.

وفي خطاب ألقاه أمام الجمعية الأمريكية للمحامين، أعلن مساعد وزير العدل ماكان دل رجين أن الوزارة ستطلب من المحكمة إنهاء هذا الفصل الإلزامي، وبعد البحث، اعتبرت الحكومة أنه «من المستبعد» أن تتمكن شركات الإنتاج المتصلة بهذا الحظر والتي لا تزال ناشطة حالياً من التغايم مجدداً للسيطرة على قطاع السينما.

ومن بين الاستوديوهات الخمسة المعنية هناك «باراماونت» و«أم جي أم» و«وورنر براندز» و«تويتيتي سنشورتي فوكس»، وكلها لا تزال الإنتاجات الضخمة للاستوديوهات الكبرى.

«أمازون» تطلق خدمة موسيقية مجانية

■ واشنطن – أف ب: أطلقت «أمازون» خدمة جديدة للموسيقى بالبحث التقني لربائتها ستكون مجانية وتحوي مضامين إعلانية ولا تحتاج أي اشتراكات، وستكون متاحة عبر مجموعة كبيرة من الأجهزة. وتضاف هذه الخدمة إلى تلك المتاحة لمستخدمي «أمازون برايم»، إضافة إلى «أمازون ميوزيك أتليميتد» المدفوعة التي تتمتع بمكتبة أكبر. ودخلت الخدمة الجديدة في منافسة مباشرة مع «سبوتيفاي» التي تقدم اشتراكات فورية ومدفوعة على السواء، إضافة إلى عدد من خدمات «آبل» و«غوغل» ومجموعات أخرى.

وباعت الخدمة الجديدة الاثنيتين متوافرة على أجهزة «آبل» و«أندرويد» و«فاير تي في» وأيضاً على الإنترنت في الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا. وتتيح «أمازون ميوزيك» الاستماع إلى أغنيات فردية أو مجموعات أغنيات فضلاً عن «محطات» مع مضامين متنوعة.

الدوحة تحتفي بأحد أبطال «قيامه أرطغرل»



جلال آل (يسار)

■ الدوحة – من أحمد يوسف: حظي النجم التركي، جلال آل، أحد أبطال المسلسل الشهير «قيامه أرطغرل»، بجفاوة كبيرة خلال زيارته للعاصمة القطرية الدوحة.

والنقى «آل»، الذي جسّد دور المحارب عبد الرحمن آل، محببه من المعجبين في أحد المطاعم التركية الشهيرة في قطر.

وقام محبو الفنان والمسلسل بالتقاط الصور التذكارية مع آل في عدد من الأماكن التي قام الأخير بزيارتها، مثل سواق «واقف» و«كتارا» و«اللؤلؤة» في الدوحة.

كما شارك الفنان التركي في مهرجان «أجيال» السينمائي المنعقد في الدوحة حالياً.

الصفى القطرية بدورها انتهزت فرصة وجود الفنان التركي في البلاد، وأجرت معه مقابلات، إشباعاً لنهم الجمهور للمسلسل «المؤسس عثمان»؛ النسخة الجديدة من «قيامه أرطغرل»، والتي ينطلق عرضها مساء اليوم الأربعاء.

وعما إن كان سيكون متواجداً في مسلسل «المؤسس عثمان»، قال آل إن وجوده في المسلسل من عدمه سيكون مفاجأة، للمشاهدين ولحبي المسلسل التاريخي.

وعبر الفنان التركي عن سعادته بالجفاوة التي حظي بها خلال زيارته للدوحة، والتي اعتبر أنها تعكس مدى نجاح العمل وقوته وتأثيره على الشارع العربي.

كما أشار إلى دور الفن في التقريب بين الشعوب،

شركة إنتاج تايلور سويفت السابقة تسمح لها بأداء أغانيها القديمة

■ نيويورك – أف ب: هل ستتمكن المغنية تايلور سويفت من أداء أغانيها المعروفة القديمة خلال حفل «أميريكن ميوزيك أوردز»، الأحد المقبل؟ لا يزال الجواب ملتبساً إذ أكدت شركة الإنتاج السابقة للمغنية الاثنين أنها سمحت لها بذلك لكن لم يصدر أي تأكيد للمعلومة لا من الشركة المنتجة الحالية ولا من الفنانة نفسها.

وأشارت شركة «بيغ ماشين» مالكة حقوق تسجيل الألبومات الستة الأولى للمغنية إلى أنها أعلنت الشركة المنتجة للحفل وهي «ديك كلارك بروداكشنز» أنها «وافقت على منح التراخيص لبث المقاطع الغنائية للفنانين على المنصات المعتمدة بموجب اتفاق مشترك».

وكانت «بيغ ماشين» قدمت هذا القرار في بيان أول على أنه اتفاق مع «ديك كلارك بروداكشنز»، مشيرة إلى أن حفل «أميريكن ميوزيك أوردز»، الذي يقام في 24 تشرين الثاني/توفيق هو جزء من «المنصات المعتمدة».

إلا أن «ديك كلارك بروداكشنز» نفت في وقت لاحق صلتها بما ورد في البيان الأول، لافتة إلى أن «أي اتفاق نهائي في هذا الشأن يجب أن يبرم مباشرة مع فريق تايلور سويفت».

ولم ترد تايلور سويفت ولا وكيل أعمالها مباشرة على هذا الإعلان، ما أثار شكوكاً إزاء موافقتها على هذا «الاتفاق».

ويأتي ذلك بعد أربعة أيام على الجدل الذي أطلقته النجمة البالغة 29 عاماً من خلال اتهامها الخسيس في رسالة على مدونة إلكترونية رئيسية «بيغ ماشين» سكوت براون وسكوت بورتشيتا بالسعي لمنعها من أداء أغانيها خلال الحفل، الذي سيقام الأحد.



استبعاد موافقة روسيا على مزيد من خفض إنتاج النفط



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

الجادة لم تبدأ بعد. التمديد يبدو أرجح. روسيا لن تستطيع إجراء مزيد من خفض خلال الشتاء، لكن المفاوضات ممكنة دائماً». كان مصدر مطلع قد أفاد أمس الأول ان روسيا زادت إنتاجها النفطي الشهر الحالي إلى 11.25 مليون برميل يوميا، متجاوزة حصتها المستهدفة. وبموجب الاتفاق، فإن الحد الأقصى لإنتاج روسيا يبلغ نحو 11.17 إلى 11.18 مليون برميل يوميا، وفقا لحسابات رويترز. يذكر ان إمدادات الغاز الطبيعي الروسي إلى الصين، التي من المنتظر أن تبدأ الشهر القادم، ستعزز أيضا إنتاج مكثفات الغاز، وهي جزء من مزيج النفط.

وقال مصدر آخر بفي القطاع إن الشركات الروسية تسعى إلى زيادة إنتاجها في 2020 لدعم ميزانية الدولة. وقال اليكسي كودرين، رئيس «غرفة التدقيق الحسابي» والحليف المقرب لبوتين، ان اتفاق روسيا في ميزانية العام الحالي سيقل تريليون روبل (16 مليار دولار) عن العام الماضي.

قد رسم الأسبوع الماضي نبرة اجتماع ديسمبر، عندما وصف موقف السعودية قبيل المحادثات بأنه «صعب».

وتقول موسكو ان من الصعب عليها إجراء خفض طوعي في إنتاج النفط خلال أشهر الشتاء الباردة. ورغم ان سريان اتفاق خفض الإنتاج بدأ في أول يناير/كانون الثاني 2017، إلا ان روسيا قامت بتفويض التزاماتها تدريجيا، حيث لم تصل إلى الامتثال الكامل قبل مايو/أيار من ذلك العام.

وقال مصدر مطلع أمس «نتوقع محادثات صعبة في ديسمبر. لن توافق روسيا بالقطع على مزيد من الخفض في الشتاء». ولم ترد وزارة الطاقة الروسية على طلب للتعبير. وفي النسخة الأخيرة من الاتفاق، اتفقت روسيا وبعض المنتجين الكبار الآخرين على خفض إنتاجهم 1.2 مليون برميل يوميا بدءا من أول يناير الماضي حتى نهاية مارس/آذار المقبل.

وقال مصدر في «أوبك» ان «المشااورات

■ موسكو - رويترز: قالت ثلاثة مصادر أمس الثلاثاء ان روسيا لن توافق على الأرجح على مزيد من الخفض في إنتاج النفط خلال اجتماع مع مُصدِّرين آخرين الشهر المقبل، لكنها قد تتعهد بتمديد الخفض القائم لمساندة السعودية.

وتجتمع منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» في الخامس من ديسمبر/كانون الأول في مقرها في فيينا، ثم تجري بعد ذلك محادثات مع مصدرين آخرين من بينهم روسيا، فيما يُعرف بتحالف «أوبك+».

يذكر أنه من المقرر ان تعلن السعودية، يوم افتتاح اجتماع «أوبك»، إجمالي الارتفاع في الإنتاج العالمي للنفط في الشهر المقبل. ومن المرجح أن يكون سعر النفط في ذلك الوقت عاملا مهما في التسعير.

وقالت المصادر ان أوبك وحلفاءها قلقون حيال ضعف نمو الطلب في 2020. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

مسؤول كويتي: نمو الطلب على النفط في تزايد مستمر

هذا المصدر الثري الذي يعتمد عليه اقتصاد البلاد بصورة جوهرية، وأما بأن هذه الزيادة الاستهلاكية ليست وليدة الحاجة الشرفة إلى توفير مصادر الوقود لوسائل النقل ومحطات توليد الكهرباء بل أن تنامي صناعة البتروكيماويات يسهم بشكل كبير في زيادة معدلات الطلب.

وذكر أنه يقع على عاتق العلماء والباحثين مهمة عظيمة تتمثل في تقليص الطلب على آثار هذا الطلب المتزايد بما يحقق معادلة مريحة للمنتج والمستهلك، مشيرا إلى أن الاستهلاك المتنامي للوقود ينتج مشكلات بيئية عظيمة منها تعاطف ظاهرة الاحتباس الحراري مما يقتضي البحث عن وقود بمواسفات آمنة قدر الإمكان وهو ما ينبغي أن يكون على رأس أولويات المؤتمرات العلمية في حقل الطاقة.

وبعد هذا المؤتمر بمشاركة دائمة من الجمعية الأمريكية لمهندسي التدفئة والتبريد والتكييف (أشري) ومؤسسة الكويت للتحقق العلمي ومعهد الكويت للأبحاث العلمية وجمعية المهندسين الكويتية ووزارة الكهرباء والماء ومؤسسة البترول الكويتية وشركة الغانم العالمية

■ الكويت - د ب أ: كشف مسؤول كويتي أمس الثلاثاء أن نمو الطلب على الطاقة في تزايد مستمر إن تقدر توقعات منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) هذا النمو بنسبة 23 في المئة بين عامي 2020 و2040. وقال وزير التربية ووزير التعليم العالي في الكويت الدكتور حامد العازمي، أمس الثلاثاء خلال افتتاح أعمال المؤتمر الدولي السابع لأبحاث وتطوير الطاقة المقام برعاية ولي العهد، إن (أوبك) تتوقع أن يشكّل النفط والغاز أكثر من 50 في المئة من احتياجات الطاقة العالمية وسيزيد الطلب بنحو 14 مليون برميل بحلول عام 2040.

وأكد العازمي أن الكويت تولى موضوع الطاقة اهتماما متجددا كونها أبرز الدول المنتجة للنفط بالعالم ولها مصاف ومعامل كبيرة في الصناعات البتروكيماوية، مشيرا إلى أن من صميم اهتمام القائمين على الصناعات النفطية السعي نحو التطورات المتسارعة.

ولفت إلى أن المؤتمر يمثل حلقة من حلقات تطلعات الكويت المستقبلية وخطط مشروعاتها الطموحة إلى تطوير استغلال

هبوط أسعار النفط وسط مخاوف حول محادثات التجارة الصينية الأمريكية

سبعة تشكيلات صخرية رئيسية في الولايات المتحدة من المتوقع أن يرتفع حوالي 49 ألف برميل يوميا في ديسمبر/كانون الأول ليصل إلى مستوى قياسي عند 9.13 مليون برميل يوميا، وأضاف، في توقعاتها شهرية، ان الإنتاج في حوض بريمان في تكساس ونيو مكسيكو، وهو أكبر تشكيل صخري، من المتوقع أن يزيد بمقدار 57 ألف برميل يوميا إلى 4.73 مليون برميل يوميا، وهي أصغر زيادة منذ يوليو/تموز من هذا العام.

وأظهرت البيانات أن الإنتاج في ولاية نورث داكوتا ومنطقة باكين في ولاية مونتانا من المتوقع أن يزيد بمقدار تسعة آلاف برميل يوميا، ليصل مستوى قياسيا عند 1.51 مليون برميل يوميا، ومن ناحية أخرى، من المنتظر أن تحدث انخفاضات في الإنتاج في حوضي إيفل فورد وحقول شركة «ناداركو».

وقادت زيادات الإنتاج في بريمان وباكين طفرة للنفط الصخري ساعدت في جعل الولايات المتحدة أكبر منتج للنفط في العالم، لتتقدم على السعودية وروسيا.

ومع ذلك، فإن معدل النمو في حوض بريمان تباطأ، مع قيام مستثمرين للنفط بخفض الإنفاق على عمليات الحفر الجديدة والتكيفية، والتركيز بشكل أكبر على نمو الأرباح.

■ سنغافورة - رويترز: تراجع أسعار النفط الأمريكي أمس الثلاثاء لليوم الثاني على التوالي، في ظل قلق في السوق بسبب التقدم المحدود في محادثات التجارة الصينية الأمريكية بشأن إلغاء رسوم تجارية، فضلا عن زيادة المخزونات الأمريكية.

وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة نزل سعر خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 27 سنتا أو 0.47 في المئة إلى 56.78 دولار للبرميل، ليبتعد أكثر عن أعلى مستوى في ثمانية أسابيع الذي سجله يوم الأربعاء الماضي حين تنامت آمال اتفاق تجاري.

ونزلت العقود الأجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت 20 سنتا أو 0.32 في المئة إلى 62.24 دولار، ونقل تليفزيون «سي. إن. بي. سي» عن مصدر في الحكومة الصينية قوله أمس الأول أنه ثمة تشاؤم في بكين بشأن احتمالات توقيع اتفاق تجاري، إذ ان تصريح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن عدم التوصل إلى اتفاق بشأن إلغاء تدريجي للرسوم قد أقلق المسؤولين الصينيين.

وفي الوقت ذاته، توقع استطلاع أولي لرويتزر أمس ان ترتفع مخزونات النفط الخام الأمريكية للأسبوع الرابع على التوالي مما يضغط على الأسعار.

على صعيد آخر قالت «إدارة» معلومات الطاقة الأمريكية، ان إنتاج النفط الخام من

تراجع حيازة دول الخليج من سندات الخزنة الأمريكية خلال سبتمبر

■ واشنطن - الأناضول: انخفضت استثمارات دول مجلس التعاون الخليجي في أذون وسندات الخزنة الأمريكية بنسبة 5 في المئة، على أساس شهري في سبتمبر/أيلول الماضي إلى 27.9 مليار دولار، جاء ذلك نتيجة لخفض الإمارات لحيازتها بنسبة 24.4 في المئة، بما قيمته 12 مليار دولار، ليهبط رصيدها من 49 مليار دولار حتى نهاية أغسطس/آب إلى 37.3 مليار دولار حتى نهاية سبتمبر.

وبلغ إجمالي استثمارات دول مجلس التعاون في أذون وسندات الخزنة الأمريكية 288.2 مليار دولار حتى أغسطس. وأظهرت بيانات وزارة الخزنة الأمريكية، الصادرة أمس الثلاثاء، ان السعودية ظلت في طليعة الدول الخليجية المستثمرة في الأذون والسندات الأمريكية، بقيمة 181.5 مليار دولار في سبتمبر، هبوطا من 183.8 مليار دولار في أغسطس.

وحلت الكويت في المرتبة الثانية، بإجمالي استثمارات بلغت 44.1 مليار دولار، مقارنة بـ44.06 مليار دولار في الشهر السابق له. وجاءت الامارات في المرتبة الثالثة، بإجمالي استثمارات بلغت 37.3 مليار دولار، ثم سلطنة عُمان بـ6.6 مليار دولار، وقطر بـ2.2 مليار دولار، وتذيلت البحرين القائمة بـ32.1 مليار دولار فقط.

وما تعلته الخزنة الأمريكية في بياناتها الشهرية هو استثمارات دول الخليج في أذون وسندات الخزنة الأمريكية فقط، ولا تشمل الاستثمارات الأخرى في الولايات المتحدة، سواء كانت حكومية أو خاصة، وبلغ إجمالي قيمة الاستثمارات العالية في أذونات وسندات الخزنة الأمريكية، حتى نهاية سبتمبر الماضي، نحو 6776.8 مليار دولار أمريكي، بصادرة اليابان 1145.8 مليار دولار، ثم الصين بـ1102.4 مليار دولار.

مجلس «توازن» الإماراتي يشتري 50% من شركة «في.آر.تكنولوجيز» الروسية

■ دبي - رويترز: قال مجلس التوازن الاقتصادي الإماراتي «توازن» وشركة «في.آر.تكنولوجيز» الروسية ان المجلس المختص بقطاعي الدفاع والأمن في الإمارات سيشتري حصة 50 في المئة في «في.آر.تكنولوجيز»، وهي وحدة تابعة لشركة «راشن هليكوپترز»، وتم الإعلان عن الصفقة خلال معرض دبي للطيران، فيما تواصل الإمارات الاستثمار في الصناعات الدفاعية المتقدمة في إطار إستراتيجيتها لتوحيح اقتصادها.

وتم توقيع الاتفاق من جانب اندريه بوجينسكي المدير العام لشركة «راشن هليكوپترز»، وطارق عبد الرحيم الحوسني المدير العام لمجلس «توازن» الذي سيحصل على تمثيل مكافئ في مجلس إدارة «في.آر.تكنولوجيز». وجاء في بيان لـ«راشن هليكوپترز» ان الشركتين ستستثمران 400 مليون يورو (442.60 مليون دولار). وقال بوجينسكي ان المشروع المشترك قد ينشئ خط تجميع في الإمارات لطائرة الهليكوبتر «في.آر.تي.500»، وهي طائرة هليكوبتر خفيفة قيد التطوير حاليا.

وسيتبري المجلس الحصة في «في.آر.تكنولوجيز»، عبر صندوق تنمية القطاعات الدفاعية والأمنية التابع له، وستوضع للمساكن الأخيرة على الصفقة في الربع الأول من عام 2020.

وقد تأسست «في.آر.تكنولوجيز» عام 2014 وهي تطور طائرات هليكوبتر وطائرات مسيّرة. وصرح بوجينسكي ان «راشن هليكوپترز» لقيت اهتماما قويا من الشركات الهندية لتجميع الطائرة «في.آر.تي.500»، مشيرا إلى أنه جرت مناقشات مبدئية حول هذا الموضوع.

وقال بوجينسكي إنه يجري حاليا اختبار الطائرة، ومن المقرر أن تقوم بأول رحلة في الربع الأول من 2020، مضيفا ان الشركة تستهدف بيع ألف طائرة من هذا الطراز بحلول عام 2035.

طوابير أمام مصارف لبنان بعد إعادة فتحها

■ بيروت - رويترز: اصطفت طوابير أمام المصارف اللبنانية التي أعادت فتح أبوابها أمس الثلاثاء، بعد إغلاق استمر أسبوعا مع انتعاش الشرطة أمام الفروع وفرض البنوك قيودا مشددة على سحب العملة الصعبة والتحويلات إلى الخارج.

وغلقت البنوك معظم الوقت منذ اندلاع احتجاجات ضد النخبة الحاكمة في لبنان في 17 أكتوبر/تشرين الأول، وأعيد فتحها عقب إغلاق استمر أسبوعين في أول الشهر الجاري، لكنها اغلقت أبوابها مجددا بعد ذلك بأسبوع، بسبب إضراب الموظفين الذين شكوا من تهديدات من العملاء الذين يطالبون أموالهم.

وسعيلا لتجنب زحوظ رؤوس الأموال، أعلنت «جمعية مصارف لبنان» يوم الأحد الماضي ان الحد الأقصى للسحب النقدي الف دولار أسبوعيا، وأن التحويلات إلى الخارج ستقتصر على الإقراض الشخصي العاجل فقط.

ويقول مصرف لبنان المركزي ان الودائع آمنة وأن لديه القدرة على الحفاظ على قيمة الليرة اللبنانية المربوطة بالدولار. وفي منطقة الحمراء ببيروت، قال شاهد إن نحو خمسين شخصا كانوا ينتظرون أمام فرع لبنك «بلوم» بعد أن فتح أبوابه بفترة قصيرة.

وفي منطقة سويديو في العاصمة، قال شاهد ان نحو 20 شخصا كانوا ينتظرون أمام فرع آخر للبنك، وكذلك العدد نفسه من الأشخاص أمام فرع لبنك «عوده».

وقال عميل في بنك رفض الإفصاح عن اسمه «الجميع يفتقرون إلى الثقة، هناك حلة من الذعر، ومشاعر الناس مبردة لأنه لا أحد يمتنعهم الثقة».

وفي مدينة صيدا جنوب البلاد، قال شاهد ان نحو 50 شخصا كانوا ينتظرون عند فرع لبنك «بلوم» قبل الفتح.

السعودية: انسحاب انكماش الأسعار وتوقعات بتضخم في العام المقبل

■ دبي - رويترز: أفادت بيانات حكومية أن أسعار المستهلكين السعوديين تزلت في أكتوبر/تشرين الأول الماضي مقارنة بالفترة المقابلة قبل عام، وذلك للشهر التاسع على التوالي، وتراجع مؤشر أسعار المستهلكين 0.3 في المئة على أساس سنوي في أكتوبر، بعد انخفاض أشد بلغ 0.7 في المئة على أساس سنوي في سبتمبر/أيلول.

وتعود التراجعات السنوية لأسباب منها تلاشي أثر تطبيق ضريبة القيمة المضافة العام الماضي، والتي استهدفت زيادة إيرادات الدولة، لكن اتجاه انكماش الأسعار تباطأ تدريجيا، إذ تحقق الحكومة بعض النجاح في دعم الاقتصاد غير النفطي.

وأظهرت بيانات من الهيئة العامة للإحصاء أن مؤشر أسعار المستهلكين ارتفع 0.2 في المئة عن الشهر السابق. وقالت «كابيتال إيكونوميكس» في مذكرة بحثية «بالنظر إلى المستقبل، نعتقد ان التضخم سيواصل الارتفاع في الشهرين الآخرين من العام قبل العودة إلى المسار الإيجابي في بداية 2020».

وأضافت «في ظل مؤشرات على أن الحكومة تستعد لتشديد السياسة المالية خلال السنوات القليلة المقبلة، يبدو بشكل متزايد ان جولة جديدة من رفع الضرائب وخفض الدعم أمر وارد، وللمرة الأولى في ثلاثة أعوام، تخطط الرياض لخفض الإنفاق في ميزانيتها المقبلة، وإن كان بشكل طفيف فحسب.

وفي وقت سابق هذا الشهر، قال وزير المالية السعودي ان وزارته تتوقع أن يزيد عجز الميزانية إلى 187 مليار ريال (49.87 مليار دولار) بما يعادل 6.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، (الدولار يساوي 3.7501 ريال سعودي).

الجزائر تختار الخطوط التركية لشحن صادراتها غير النفطية جوا

■ الجزائر - الأناضول: وقعت الغرفة الجزائرية للصناعة والتجارة اتفاقية مع «الخطوط الجوية التركية»، لتعزز صادراتها غير النفطية والغازية جوا، نحو مختلف الوجهات العالمية.

على تمكين الشركات والمصانع الحكومية والخاصة المنتجة لفرقة التجارة والصناعة من تسهيلات لتصدير منتجاتها، كما نص على تخفيض أسعار تذاكر السفر لكوادر الشركات المنتجة لفرقة الصناعة التجارية الجزائرية.

وجرت مراسم توقيع على هامش معرض دولي للنفط واللوجستك في الجزائر العاصمة، ووفق أرقام رسمية، فالت المبادلات التجارية بين الجزائر وتركيا 4 مليارات دولار في 2018، وتعتبر تركيا أول مستثمر أجنبي في البلاد في القطاعات غير النفطية والغازية.

كسار جرى توقيع اتفاقية ثانية بين شركة حكومية تدير موانئ جافة للحاويات شرقي الجزائر الحاصرية، والأخرى خاصة «الخطلة الخضراء» لتصدير التمور الجزائرية إلى الخارج، وأطلقت الحكومات الجزائرية منذ 2014 (سنة بداية الأزمة النفطية) خططا لتوحيح صادراتها غير النفطية والغازية لكنها بقيت بعيدة عن التطلعات.

وفي 2018 بلغت صادرات الجزائر من المحروقات نحو 2.8 مليار دولار، وهو رقم جد ضئيل، بالنظر لامكانيات التي تتوفر عليها البلاد.



أحواض شركة «فيش فارم» لاستزراع أسماك السلمون في دبي

أيضا إلى مخاوف متعلقة «بمتطلبات الطاقة وبالتالي انبعاثات الكربون». ومنذ أبريل/نيسان الماضي، بدأت «فيش فارم» بيع منتجها في المتاجر الكبرى في دبي، مؤكدة أنها «عضوية مئة في المئة».

وتباع الأسماك العضوية بسعر أعلى من أسعار الأسماك المستوردة، ولكن بالنسبة للكثيرين فإن الجودة أهم.

وحسب جيسيسكا سينتايير تاليور، من منظمة «فيد باك غلوبال» البيئية ومقرها لندن، فإن استزراع السلمون بشكل كامل على البر أمر له «إيجابيات وتسليلات»، وتشير إلى أنه بين الإيجابيات «منع التلوث في البحيرات أو البحار التي تقع فيها مزارع السلمون في العادة».

أما السلبيات فتتعلق «برفاهية الحيوانات خاصة بابقاء الأسماك، التي بطبيعتها تتسبح بحرية في البحار والأنهار، في أحواض، مشيرة علينا أن ندعم ذلك».

من بينها «هاماتشي» اليابانية التي تستخدم في تحضير أطباق السوشي الشهير. لكن بن مبارك يشدد على أن السلمون هو «عظيم إنتاج» للمزرعة، وتعتمد دبي، التي يشكّل الأجانب غالبية سكانها، على استيراد أنواع مختلفة من الأسماك من الخارج.

ويقول بن مبارك «دولة الإمارات تستورد نحو 92% من أسماكها من خارج البلاد. الهدف اليوم ان نقوم بتغطية ما نقوم باستيراده من الخارج من أجل الأمن الغذائي». ويضيف «في حال تم إنتاج أو وقع إحصار أو فيضان في دولة (تورد للإمارات)، ستكون الإمارات قادرة على تأمين نفسها بنفسها وهذا هو الهدف الرئيسي للمشروع».

وحسب تقرير صادر عن غرفة تجارة وصناعة دبي وأواخر عام 2018، بلغ حجم تجارة الأسماك في الإمارات نحو 2.58 مليار درهم (نحو 680

مليون دولار) في 2017، واستوردت الإمارات ما قيمته 2.3 مليار درهم من الأسماك والرخويات.

وتطمح المزرعة إلى أن تكون قادرة على تغطية «50% من الأقل مما يتم استيراده من الخارج» في غضون عامين أو أكثر، حسب بن مبارك، وبين الأهداف الملمنة أيضا لـ«فيش فارم»، التحول إلى استخدام الطاقة الشمسية نظرا لتكلفة الكهرباء المرتفعة.

وحسب جيسيسكا سينتايير تاليور، من منظمة «فيد باك غلوبال» البيئية ومقرها لندن، فإن استزراع السلمون بشكل كامل على البر أمر له «إيجابيات وتسليلات»، وتشير إلى أنه بين الإيجابيات «منع التلوث في البحيرات أو البحار التي تقع فيها مزارع السلمون في العادة».

أما السلبيات فتتعلق «برفاهية الحيوانات خاصة بابقاء الأسماك، التي بطبيعتها تتسبح بحرية في البحار والأنهار، في أحواض، مشيرة علينا أن ندعم ذلك».

■ دبي - أف ب: في صحراء دبي، تسبح آلاف أسماك السلمون التي يتم استزراعها في أحواض مياه تم تسخينها من بحر الشمال، على الرغم من درجات الحرارة العالية في الإمارة الخليجية.

ومن غرفة تحكم صغيرة داخل منشأة مغلقة على سطح اليابسة، يستنسخ موظف في مزرعة «فيش فارم» الظروف الطبيعية نفسها في النروج التي تسبح بانجاح أفضل أنواع السلمون. فحوض كسوء الشمس يشرق تارة داخل المنشأة، وتارة أخرى غيبي، فيما درجات الحرارة في الأحواض تتبدل حسب الحاجة لتبقى مماثلة لما هي عليه في النروج. وحسب بدر بن مبارك، المدير التنفيذي المسؤول عن المزرعة، فإن زراعة السلمون في الصحراء «امر لا يتخيلسه أحد، ولن هذا ما نقوم به في دبي».

ويضيف «نحاكي الشروق والغروب، المد والجزر، وتيارا مانيا قويا وآخر نهريا بسيطا، ونحاكي أيضا المياه العميقة والياخ الضحلة».

قامت باستزراع أسماك السلمون للاستهلاك التجاري على البر تماما في مزرعة واقعة عند الحدود الجنوبية للإمارة الثرية.

وفي الأحواض الأربعة، تسبح أسماك السلمون، بينما يتم التحكم بقوة تيار المياه، ودرجة حرارتها، ودرجة اللوحة الملائمة لنموها، واستنسخ العوامل الطبيعية المناسبة.

وتعيش أسماك السلمون عادة في المياه الباردة في دول مثل إيسلندا والنروج وولاية ألاسكا الأمريكية وإسكتلندا.

ويبدو إنتاج سمك السلمون الأطلسي في بلد

معروف بطقسه الحار أمرا غريبا.

ويوضح بن مبارك أن «توفير هذه البيئة كان أصعب ما قمنا به واجهته»، ولكنه يشير إلى أن شركته تمكّنت من محاكاة «المياه العميقة والتيار القوي كما في المحيط، ودرجة اللوحة نفسها (...» ودرجة حرارة مياه مشابهة».

وجلبت «فيش فارم» 40 ألفا من صغار أسماك السلمون من مزرعة تقيس طبيعية في إسكتلندا والآف البيوض الأخرى من أيسلندا، لتربيتها في أحواضها في المنشأة في جبل علي.

وتبدأ أسماك السلمون بالسباحة عكس التيار في مياه عذبة، قبل أن تنمو وتتسبح مع التيار، وعندها تنقلها المزرعة إلى أحواض أخرى تمت تعبئتها بمياه البحر.

وقد تأسست الشركة في 2013 بدعم من ولي عهد دبي الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، لتنتج إلى جانب السلمون أسماكاً مختلفة

تصفيات آسيا المشتركة

البحرين تتعادل مع العراق ولقطة وسوريا والكويت وعمان والأردن وخسارة فلسطين واليمن



صراع على الكرة بين البحريني وليد الهيام (3) والعراقي علي علاء

هدف غوام جون ماتكين في الدقيقة 50. ورفع جزر الماديد رصيده إلى ست نقاط في المركز الرابع، وظل غوام بلا نقاط في قاع الترتيب.

انتصاران لقطر وعمان

انتزع منتخب قطر فوزا صعبا من مضيفة أفغانستان 1/0 صفر في الجولة السادسة من المجموعة الخامسة. ويدين المنتخب القطري بالفشل للاعبه أكرم عفيف الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 76 من ركلة جزاء. وفي المباراة الأخرى فاز المنتخب العماني على ضيفه الهندي 1/0 صفر. وتقصص محسن صالح الغساني دور البطولة وسجل هدف الحسم لعمان في الدقيقة 33. ورفع المنتخب القطري رصيده إلى 13 نقطة في الصدارة 83. ورفع هونغ كونغ رصيده إلى خمس نقاط في المركز الرابع، وتوقف رصيده كيمبويا عن نقطة واحدة في المركز الخامس الأخير.

فوز سوري

عزز المنتخب السوري صدارته للمجموعة الأولى، بفوزه على الفلبين 1/0 صفر على ملعب «رائد» ببدي، في الجولة السادسة من المجموعة الأولى والتي شهدت أيضا فوز جزر المالديف على غوام 1/0. وسجل الهدف ورد سلامة في الدقيقة 23. ورفع المنتخب السوري رصيده إلى 15 نقطة في الصدارة، وتوقف رصيد المنتخب الفلبيني عند سبع نقاط في المركز الثالث. وفي المباراة الثانية، سجل أهداف جزر المالديف على ساموح في الدقيقة 24 وترافيس نيكلاو، لاعب غوام بالخطأ في مرماه في الدقيقة 38، وعلی أشرف في الدقيقة الأخيرة، فيما سجل

خسارة فلسطين واليمن

فقد منتخب أوزبكستان لصدارة المجموعة الرابعة، بفوزه على ضيفه فلسطين 2/0 صفر. وسجل الهدفين إلدور شومورودوف في الدقيقة 17 و58. وفي المباراة الأخرى بالمجموعة فاز منتخب سنغافورة على نظيره اليمني 2/0 في البحرين. وتقدم احسان فاندري احمد وحافظ نور بهدفي سنغافورة في الدقيقتين 19 و52 وتكفل ناصر الغواشري بتسجيل الهدف الوحيد لليمن في الدقيقة 85. ورفع أوزبكستان رصيده إلى تسع نقاط، في الصدارة، بفارق نقطة عن المنتخب

الاتحاد الآسيوي بصدد زيادة عدد فرق دوري الأبطال

من المجموعة الثانية. وسجل الهدف بدر المطوع في الدقيقة 28. وفي المباراة الثانية فاز المنتخب الأردني على تايبيه 0/5 بعدما فرض سيطرته على الشوط الأول وحسمه متقدما بثلاثة أهداف عن طريق بهاء فيصل وأحمد العرسان ويزن أبو العرب الترتيب، ونيل الرابع بـ3 نقاط، والصين تايبيه الخامس والأخير بدون نقاط.

الغربي، وهي قطر وإيران والسعودية والإمارات والعراق وأوزبكستان، بدون أي تغييرات على حصصهم من المقاعد، وبواقع حصول أول وثاني الغرب على «3+1»، والثالث والرابع على «2+2»، والخامس على مقعد مباشر ومقعد في التصفيات، والسادس على مقعد مباشر ومقعد في التصفيات، كذلك تحتفظ أندية الشرق بأربعة توزيع المقاعد نفسها، والتي تختلف قليلا عن الغرب، وتكون «3+1» لأول والثاني، بينما الثالث يحصد «2+2» والرابع يحصد مقعدين مباشرين ومقعدا في التصفيات، والخامس يحصل على مقعد مباشر ومقعد في التصفيات، والسادس على مقعد مباشر ومقعد

الكرة ويرايات الاتحادات. وسيترفع عدد المباريات بدوري الأبطال بحسب التعديلات الجديدة إلى 120 مباراة بدلا من 96، حيث يزيد عدد مباريات دور المجموعات 24 مباراة، وستدرس اللجنة مقترح منح بطل دوري الأبطال حق المشاركة التلقائية للدفاع عن اللقب في النسخة التالية، حيث أنه حتى في حالة عدم وصوله للترتيب المحلي الذي يؤهله للمشاركة، يتم السماح له بصفته البطل السابق بدخول الملحق الآسيوي، ووفقا للتصنيف الآسيوي الأخير، فستشارك الاتحادات الستة الأولى في الشرق، وهي الصين واليابان وكوريا الجنوبية وتايلند وأستراليا والفلبين، وفي

ستتولى لجنة المسابقات التنفيذ الفني للقرار. وبحسب أجندة الاجتماع المقبل، فستتم زيادة مجموعة في غرب آسيا ومجموعة في الشرق، بواقع أربعة أندية بكل مجموعة على أن يتم حسم التأهل من دور المجموعات لصالح المركز الأول مباشرة بكل مجموعة وأفضل ثلاثة أندية تحصل على المركز الثاني ليصل المجموع إلى 16 ناديا، ويهدف الاتحاد إلى زيادة رقعة الاحتراق بالقرار، إذ تثبت الأرقام مشاركة 12 اتحادا فقط في النسخ السابقة، ويهدف القرار إلى مشاركة ثمانية اتحادات جديدة لتصل إلى 20 اتحادا مشاركا، ما يصب لمصلحة تطوير البنية التحتية وتغيير قواعد التنافس بحيث تعزز الشعبية

كوالالمبور - د ب أ: تستضيف العاصمة اليابانية طوكيو السبت المقبل اجتماعا حاسما للجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم برئاسة الفيتنامي تران كوكو لتوان لوضع خارطة التعديلات الجديدة على مسابقة دوري أبطال آسيا. ويأتي ذلك بعدما شهد اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي في 26 الماضي اعتماد المقترح المقدم من رئيس الاتحاد الشيخ سلمان بن إبراهيم، المضمّن إدخال تغييرات على نظام دوري الأبطال بحيث تتوسع جغرافيا على أنحاء القارة مع زيادة عدد الأندية المشاركة من 32 إلى 40، ابتداء من نسخة 2021 حيث

لحار الملاعب

يوفنتوس يجدد عقد بونوتشي حتى عام 2024

روما - د ب أ: أعلن يوفنتوس حامل لقب الدوري الإيطالي تجديد عقده مدافعه الدولي ليوناردو بونوتشي حتى عام 2024. وكان قلب الدفاع بونوتشي (32 عاما) انضم إلى يوفنتوس من باري عام 2010، وأحرز الدوري مع الفريق سبع مرات، ضمن ثمانية ألقاب متتالية حصدها يوفنتوس. ولعب بونوتشي لميلان خلال موسم 2017/2018، إثر خلافات نشبت بينه وبين ماسيميليانو ألغيري الذي كان مدربا ليوفنتوس حينها. وشارك بونوتشي في 95 مباراة مع المنتخب الإيطالي سجل خلالها سبعة أهداف.

استقالة رئيس رابطة الدوري الإيطالي لكرة القدم

روما - د ب أ: تقدم غابريانو ميتشيتشي باستقالته من رئاسة رابطة الدوري الإيطالي لكرة القدم في أعقاب التحقيقات المتعلقة بانتخابه. وقال ميتشيتشي لوكالة أنباء «انس» الإيطالية: «التقارير التي ظهرت في الصحافة والمتعلقة بالمضلة المحتملة بإجراءات انتخابي قبل 20 شهرا غير مقبولة وأجبرتني على اتخاذ هذا القرار». وتردد أن الاتحاد الإيطالي اكتشف مخالفات في عملية انتخاب ميتشيتشي، التي كانت تتطلب الحصول على أغلبية أصوات رؤساء الأندية، ويرأس ميتشيتشي بنك «بانكا أي إم أي» الاستثنائي، وحصل في 2013 على وسام استحقاق الجمهورية الإيطالية، وتولى ميتشيتشي (69 عاما) أيضا منصب نائب رئيس الاتحاد، لكنه لم يقبل بعد إعادته إلى سبستيمر من هذا المنصب من عدمه.

جينك بطل بلجيكا يعين الألماني فولف مدربا

برلين - د ب أ: أعلن جينك بطل الدوري البلجيكي تعيين الألماني هانيس فولف، المدرب السابق لهامبورغ وشوتغارت الألمانين، مدربا للفريق. وسيجل فولف (38 عاما) مكان فريدي مازز الذي أقبل بعد أشهر قليلة من تعيينه. وكان مازز (53 عاما) تولى المنصب خلفا لفيليب كلينجت، لكنه أقبل بسبب ما وصفه مسؤولو النادي بأنه «مؤشر سلبي» للفريق. ويحتل جينك حاليا المركز التاسع في الدوري برصيد 21 نقطة وبفارق 12 نقطة خلف المتصدر كلوب بروج الذي يديره كلينجت. كذلك عانى جينك في الفترة الماضية في دوري أبطال أوروبا، حيث حصد نقطة واحدة خلال أربع مباريات، بتعاقبه مع نابولي، بينما خسر مرة أمام سالزبورغ ومرتين أمام ليفربول حامل اللقب، وسكوتون المباراة الأولى لجينك تحت قيادة فولف، أمام موسكرون السبت المقبل بالدوري البلجيكي.

وكيل غوارديولا يكشف حقيقة عودته إلى ألمانيا

برلين - د ب أ: نفى جوسيب أورتويغ وكيل أعمال بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي، الشائعات التي تحوم حول اقتراب عودة موكله لتدريب بايرن ميونخ، من خلال تأكيد استمراره في تدريب السيتي الذي يرتبط معه بعقد حتى 2021. وقال أورتويغ: «بيب لديه ذكريات جيدة في ميونخ ولا يزال لديه أصدقاء هناك. لكنه لم يبد في أي وقت رغبة في العودة للتدريب بالمانيا»، وجاء ذلك بعدما أشار أورتويغ التكهّنات حول احتمال انتقال غوارديولا، عندما صرح لوقع «سبوكس.كوم» قائلا: «في كرة القدم، لا يوجد شيء مؤكدا»، ويبحث البايرن عن مدرب بعد إقالة الكرواتي نيكو كوفاتش في مطلع الشهر الجاري، وأسد مهمة الفريق إلى هانسي فليك بشكل مؤقت حتى نهاية العام الجاري، ولكن مع إمكانية استمراره لوقت أطول. وجاءت تصريحات أورتويغ لتعني شائعات عودة غوارديولا إلى البايرن الذي دربه بين 2013 و2016، وقال أورتويغ: «غوارديولا دائما يلتزم بعقوده. أنفي كل الشائعات. بيب سعيد للغاية في مانشستر».

ثلاثية روندون تقود فنزويلا إلى فوز كبير على اليابان

طوكيو - د ب أ: حقق منتخب فنزويلا انتصارا كبيرا خارج أرضه وتغلب على ضيفه الياباني 1/4 في مباراة ودية على ملعب «ياناسونيك سويتا» بمدينة سويتا اليابانية، وسجل أهداف المنتخب الفنزويلي سالومون روندون ثلاثية (هاتريك) في الدقائق الثامنة و31 و34 قبل أن يضيف زميله بغيرسون سوتيلدو هدفا في الدقيقة 38. بينما جاء الهدف الوحيد لليابان في الشوط الثاني وسجله هوتارو ياماغوتشي في الدقيقة 70. وتأتي المباراة ضمن استعدادات اليابان لمنافسات اتحاد شرق آسيا للأمم التي تقام بجزيرة اليابانية.

مونشغلادباخ يجدد عقد لاعب الوسط نيوهاوس

برلين - د ب أ: أعلن بوروسيا مونشغلادباخ الألماني تجديد عقد لاعب الوسط فلوريان نيوهاوس حتى 2024. وقال ماكس إيلر مدير الكرة في مونشغلادباخ: «فلوريان يتطور بشكل رائع ويات بمثل عناصر أساسيا برفيقنا. نحن سعداء بحسم استمراره في بوروسيا لدة طويلة وتوقع أن يعزز مكانته في الفريق خلال الأعوام المقبلة»، وكان نيوهاوس انضم إلى مونشغلادباخ في 2017 من 1860 ميونخ، وضم إلى قائمة على سبيل الإعارة مع فورتونا دوسلدورف، قبل أن يثبت نفسه مع مونشغلادباخ. وكان من المفترض أن ينتهي عقد نيوهاوس (22 عاما) مع مونشغلادباخ بنهاية الموسم المقبل.

أرقام منتخب الجزائر في 2019 تضعه بين الأفضل في العالم

بعدما لعبت 7 مباريات فازت فيها كلها رغم تجاوزها كوت ديفوار في دور الثمانية بثلاث الترتيح 3-4، بعدما انتهت المباراة بالتعادل 1-1 بعد التمديد. وسجلت تشكيلة المدرب جمال بلماضي، 29 هدفا منها 19 هدفا في المواجهات الرسمية خلال عام 2019، في حين تلقت شباكيها 7 أهداف، 4 منها في المباريات الودية. النتائج المذهلة التي حققها بلماضي على رأس المنتخب الجزائري مكنته من تحطيم الرقم القياسي للمدرب الراحل عبد الحميد كرمالي، الذي قاد «الخضر» إلى 15 مباراة بدون هزيمة، وجعلته يتخطى بلا شك إلى تحقيق المزيد والاقتراب من أفضل المنتخبات في العالم.

أرقام منتخب الجزائر في 2019 تضعه بين الأفضل في العالم

في الدقيقة 51، ثم سجل المنتخب الإفريقي الهدف الثاني في الدقيقة 84 قبل أن يتعادل إيفانز منساة للمنتخب الغاني في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع للمباراة. وانتهى الشوطان الإضافيان بنفس النتيجة ليتجهما إلى ركلات الترجيح التي رحمت المنتخب الإفريقي. وبهذا الفوز تأهل المنتخب الإفريقي إلى

تصفيات كأس افريقيا المغرب يعود بانتصار ثمين من بوروندي

القاهرة - د ب أ: صعد كوت ديفوار الأولمبي إلى المباراة النهائية لكأس أمم أفريقيا تحت 23 عاما بتغلبه على نظيره غانا 2/3 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 2/2. وتقدم المنتخب الإفريقي بهدف يوسف داو في الدقيقة 13 وتعادل يابو بيوه لاعب المنتخب الغاني

تصفيات كأس افريقيا كوت ديفوار يتصد إلى النهائي وتتأهل إلى أولمبياد 2020

بوغومبورا - د ب أ: اقتنص منتخب الجولبة فوزا غالبا من ملعب مضيفه بوروندي 3/0 صفر في الجولة الثانية من المجموعة الخامسة لتصفيات كأس أمم افريقيا 2021. وتقدم نصير مزراوي بهدف للمغرب في الدقيقة 27 ثم أضاف يوسف النصيري الهدف الثاني في الدقيقة 39 وتكفل أشرف حكيمي بالهدف الثالث في الدقيقة 83. وحقق المغرب فوزه الأول في التصفيات بعدما تعادل في المباراة الأولى مع موريتانيا سلبا في الوقت الذي خسرت فيه بوروندي للمرة الثانية على التوالي بعد السقوط أمام أفريقيا الوسطى بهدفين في الجولة الأولى، ورفع المغرب رصيده إلى أربع نقاط في

كأس أمم افريقيا للشباب كوت ديفوار تصعد إلى النهائي وتتأهل إلى أولمبياد 2020

المنافسة بين المنتخبين الجزائري والإفريقي في المباراة النهائية لكأس أمم أفريقيا تحت 23 عاما بتغلبه على نظيره غانا 2/3 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 2/2. وتقدم المنتخب الإفريقي بهدف يوسف داو في الدقيقة 13 وتعادل يابو بيوه لاعب المنتخب الغاني

كأس ديفيز للتنس الأرجنتين تستعرض قوتها أمام تشيلي في الافتتاح

مديريد - رويترز: تفوقت الأرجنتين 2-صفر بسهولة على تشيلي في افتتاح مشوارهما بمرحلة المجموعات في النسخة المستخدمة من كأس ديفيز للتنس في مدريد. وتعرض الاتحاد الدولي للتنس لانتقادات بسبب استبدال نظام «الذهب والإياب»، بما يصاحبه من أجواء حماسية، بنظام أشبه بكأس العالم لكرة القدم وبمشاركة 18 فريقا في مدينة واحدة على مدار سبعة أيام لتحديد البطل في النهاية. لكن جمهور الأرجنتين بزبه الخلل باللون الأزرق والأبيض ألهم اللاعب الرئيسي بتشجيعه الحماسي في كل نقطة تقريبا خلال فوز جيدو بيا على التشيلي نيكولاس خاري 4-6 و3-6 في المباراة الافتتاحية. ولعب ديفغو شوارتزمان بشراسة خلال انتصاره على كريستيان جارين 6-2 و6-2 ليؤكد الانطلاقة القوية لبطلة 2016 في المجموعة الثالثة. وقال شوارتزمان: «إنها نهاية الموسم لكن اعتقد أنني لعبت واحدة من أفضل مبارياتي هذا العام وربما في مسيرتي». وأضاف: «اعتقد أن جيدو ساعدني كثيرا في اكتساب الثقة من مباراته ولعبت بشكل مدهل. كما حققت فرناسا، بطلة كأس ديفيز 11 مرة، انطلاقة رائعة مع الخبير جو وبلفريد تسونغا الذي هزم الياباني ياسوتاكا أو تشياما 6-6 و6-6.

كأس ديفيز للتنس الأرجنتين تستعرض قوتها أمام تشيلي في الافتتاح

لكن الياباني، التي تفقد جهود المصاحب كي نيشيكوري، انتفضت عندما حقق بوشيهيتو نيشيوكا مفاجأة بالفوز على جايل موفيس 5-2 و6-2. وستحسم المواجهة في مباراة الزوجي في الملعب رقم 2. وظهر الخضم ميخائيل كوشكين بإداء حاسم مع فازاخستان ليهزم الهولندي توك فدي فان زاندسغولب 2-6 و6-2. لكن روبن هاسه أعاد هولندا للمنافسة بفوزه في الشوط الفاصل بالمجموعة الأخيرة على الكسندر بوبليك 5-7 و3-6 و6-7.

كأس ديفيز للتنس الأرجنتين تستعرض قوتها أمام تشيلي في الافتتاح

واحدة و14 ثانية من النهاية، ولص سبب سبب الفارق إلى نقطتين بعد رمية ثلاثية من رودى جاي لكن دونتشيتش رد برمية ثلاثية ناجحة بعد 16 ثانية ليضمن الانتصار مافريكس، وقدم ديمار ديروزان أفضل أداء له هذا الموسم وسجل 36 نقطة لكن فريقه سبب خسر للمرة السادسة على التوالي، ولم يخسر سبب في مثل هذا العدد المتتالي من المباريات منذ موسم 2010-2011 عندما خسر ست مباريات في مارس/آذار وأبريل/نيسان.

كأس ديفيز للتنس الأرجنتين تستعرض قوتها أمام تشيلي في الافتتاح

واشنطن - رويترز: سجل لوكا دونتشيتش ثلاثة أرقام مزدوجة ليقدو دالاس مافريكس للفوز 117-110 على سان أنطونيو سبب في دوري السلة الأمريكي للمحترفين وأحرز دونتشيتش 42 نقطة، في أفضل حصيلة في مسيرته، واستحوذ على 11 كرة مرتدة كما مرر 22 كرة حاسمة، وساهم دوريان فيني سيث في الانتصار بعدما سجل رمية ناجحة في نهاية الفترة المتاحة للهجمة ليقدّم دالاس 112-107 قبل دقيقة

كأس ديفيز للتنس الأرجنتين تستعرض قوتها أمام تشيلي في الافتتاح

المنافسة بين المنتخبين الجزائري والإفريقي في المباراة النهائية لكأس أمم أفريقيا تحت 23 عاما بتغلبه على نظيره غانا 2/3 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 2/2. وتقدم المنتخب الإفريقي بهدف يوسف داو في الدقيقة 13 وتعادل يابو بيوه لاعب المنتخب الغاني



المتألق دونتشيتش نجم دالاس يهجم بالتسجيل في سلة سبب

دوري السلة الأمريكي ثلاثة أرقام مزدوجة من دونتشيتش تهدي مافريكس الفوز على سبب

المنافسة بين المنتخبين الجزائري والإفريقي في المباراة النهائية لكأس أمم أفريقيا تحت 23 عاما بتغلبه على نظيره غانا 2/3 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 2/2. وتقدم المنتخب الإفريقي بهدف يوسف داو في الدقيقة 13 وتعادل يابو بيوه لاعب المنتخب الغاني

تحدياً لموقف الاتحاد الأوروبي... اعتبرها خطوة ذات صلة بالحق التاريخي والهوية اليهودية «شرعنة المستوطنات»... هكذا تصفي خارجية إسرائيل إلى درس بومبيو



عائلات فلسطينية يعيشون في العراء بعد استيلاء الكيان الصهيوني على أراضيهم

الأساس في أن المستوطنات التي في المناطق غير قانونية كمبرر للسياسة الاقتصادية والسياسية المعادية التي تميز ضد إسرائيل، وقرار محكمة العدل الأوروبية الأسبوع الماضي، الذي يلزم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بوسم البضائع اليهودية من المناطق ومن القدس الموحدة ومن هضبة الجولان هو تزوير وتشويه للقانون الدولي كمبرر لتنفيذ سياسة لاسامية معلنة.

يجدر بوزارة الخارجية أن تتعلم الدرس من بيان بومبيو، فيبعد صراع استغرق سنتين، في العام 2017 نشرت المثليات الإسرائيلية في الخارج أخيراً ورقة موقف توضح أن المستوطنات الإسرائيلية في المناطق قانونية، ولكن بخلاف إدارة ترامب، فإن حكومة إسرائيل تواصل التعاون مع القانون الدولي كمسألة ذات صلة في المباحثات على الكاتبة السياسية ليهودا والسامرة.

منذ دخل البيت الأبيض، كان موقف ترامب الثابت وجوب ملازمة السياسة الخارجية الثابتة مع الاتحاد الأوروبي مثلما هو، وليس مع العالم الذي يتخيله «الخبراء»، أما ما يتعلق بالشرق الأوسط، فإن وقوف السياسة الأمريكية على أرض الواقع يحقق لشعوب المنطقة - بمن فيهم إسرائيل والفلسطينيون - الفرصة الأولى التي كانت لنا في أي مرة للوصول إلى السلام الحقيقي.

إسرائيل اليوم 19/11/2019

كارولين جليك

■ يوم الإثنين هذا سيذكر في كتب التاريخ، بيان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو بأن المستوطنات الإسرائيلية في المناطق «قانونية»، هو التغيير الأهم في سياسة الشرق الأوسط الأمريكية في الجيل الأخير. فقد قال القانون الأمريكي أن القدس عاصمة إسرائيل في العام 1995. هضبة الجولان لم تكن على طاولة المباحثات منذ نحو عقد، ولكن المستوطنات في المناطق هي المسألة التي حددت الخطاب الدولي المعادي لإسرائيل منذ السبعينيات.

الاتهام الكاذب بأن الاستيطان الإسرائيلي في المناطق غير قانوني كان الأساس للتنديدات غير المنقطعة ضد إسرائيل في المحفل الدولية والقرارات المناهضة لإسرائيل في المحاكم الدولية، وعلى رأسها قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي في العام 2004، وقرار محكمة العدل الأوروبية الأسبوع الماضي. كما أن هذا الاتهام عديم الأساس كان القاعدة في قرار 2334 لمجلس الأمن في الأمم المتحدة في 2016 واستخدم مبرراً للتحقيقات المتواصلة ضد الإسرائيليين في محكمة الجنائيات الدولية. لقد عرض بومبيو عدداً من الحجج الثورية: أولاً، قال إن الإدارة فحصت وقضت بأن «إقامة مستوطنات مدنية إسرائيلية في الضفة الغربية بحد ذاته لا يتعارض والقانون الدولي». ثانياً، أشار بومبيو إلى أن الإجماع بأن المستوطنات «غير قانونية» لم يدفع السلام بين إسرائيل والفلسطينيين إلى الأمام، وبدلاً من مواصلة التسير على خط الكذب الذي يبعد كل فرصة للسلام، قال بومبيو الحقيقة، فليست المستوطنات وحدها هي المناطق هي القانونية، بل إن لها مبرراً أكبر من تلك القائمة في مناطق موضع خلاف، في أماكن أخرى، وعلى حد قوله، فإن كلمة الإدارة «تقوم على أساس الحقائق الخاصة، والتاريخية والظروف التي تطرحها المستوطنات المدنية في الضفة الغربية، بكلمات أخرى، إن موقف الإدارة يستند إلى الصلة التاريخية للشعب اليهودي بيهودا والسامرة، الصلة التي تقع في قلب تاريخ وهوية الشعب اليهودي».

وأخيراً، قال بومبيو إن الكاتبة القانونية للمستوطنات غير ذات صلة بالسلام، «وإن بئس تلك نكسة تسوية قضائية للزجاج، وإن الحجج بشأن كونها من المحفل كمسألة القانون الدولي، لن تجلب السلام. هذه مشكلة سياسية معقدة لا يمكن حلها إلا بالمفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين».

إن أقوال بومبيو مثلما هو قرار إدارة ترامب نشر موقعها الآن، تعد ضعة رنانة للاتحاد الأوروبي، فأوروبا تستغل قرارها عديم

جهات أمريكية قالت إنه إرضاء لمؤيديه... وبومبيو: هدفتنا دفع عملية السلام! إعلان إدارة ترامب «قانونية» المستوطنات في الضفة... توقيت مزدوج

اتخاذ قرارات الإدارة الأخرى بالنسبة لإسرائيل والفلسطينيين في السنوات الأخيرة.

في خطاب وزير الخارجية مايك بومبيو القصير، عبر عن توجه آخر في موقف الإدارة، بأن التغيير في السياسة لم يستهدف التأثير على المفاوضات التي ستقرر وحدها ما هو موقفهم تجاه المفاوضات في الاتفاق الدائم. إن مبرر كل هذه الخطوة استهداف، حسب رأيهم، المساعدة للدفع بالسلام قدماً، في ضوء حقيقة أن سياسة الإدارة السابقة ضد المستوطنات لم تساعد في ذلك، وإذا وصل نتايجها وترامب تولى منصبها سيقبل عليها عبء الإثبات، إذ لم يدفع الاعتراف بالقدس وهضبة الجولان، في هذه الأثناء، إلى أي عملية السلام بأي شكل من الأشكال.

هآرتس 19/11/2019

القرار اتخذ بالتنسيق مع هيئة الأمن القومي والمستشار القانوني للحكومة، هذه الجهات تطلق إشارات يستهدف التوقيت حسبها مساعدة نتايجها على تشكيل حكومة يمينية.

ولكن جهات أمريكية تقول إن الضغط الأكبر في هذا الموضوع كان لمؤيدي ترامب الإفلنستينيين الذين أرادوا استغلال معارضة الإدارة مؤخرًا لقرار المحكمة الأوروبية بتطبيق وسم منتجات المستوطنات من أجل الدفع بسياساتهم بعيدة المدى التي عمرها سنوات طويلة بأنه يجب الاعتراف رسمياً بقانونية المستوطنات. هذه السياسة دفعت قدماً من قبلهم أيضاً داخل الحزب الجمهوري، وحسب هذه الادعاءات، فإنه ليس وضع نتايجها السياسي ما استدعى هذا القرار الآن، بل موقف ترامب السياسي الذي يعتبر المستعدين الإفلنستينيين جزءاً جوهرياً من قاعدة مؤيديه الانتخابية القريبة المقلبة، وهي المجموعة نفسها التي دفعت إلى

المتحدة قررت عدم الاعتراف به. أما على مستوى الإدارة الأمريكية فإن عدداً من التغييرات الموسعة، على مستوى الميزانيات مثلا، سيجتاح إلى مصادقة الكونغرس إلى جانب تصريحات احتفالية خلافاً للحالات السابقة، سراع المجتمع الأوروبي هذه المرة إلى توضيح موقفه بعد بضعة دقائق على الإعلان، وليس بعد أيام. لذلك، لم تكن هذه الخطوة مفاجئة، بل كانت متوقعة منذ وقت طويل. في الواقع، فإن قرار ترامب بشأن المستوطنات ليس مفاجئاً أكثر من قراره من قبله، بل هو استمرار لموقفه الذي أعلنه في وقت سابق من هذا العام، وهو أن مناصبته سياسة ترامب توقيتاً، يقول من هم في محيط نتايجها إنه «يعمل على هذا الموضوع منذ بضعة أشهر» وإن

نوعاً لنداء

■ بعد التقلبات في ميزانية السلطة الفلسطينية والأوروبي، والاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل، والاعتراف باليهودية الجولان تحت السيادة الإسرائيلية، وبقيت ورقة مهمة واحدة في كم الولايات المتحدة، وقررت إدارة ترامب سحبها بسجها، في الوقت الحالي: الإعلان بأن المستوطنات التي في يهودا والسامرة ليست بالضرورة «غير قانونية»، كما ينص القانون الدولي، وكما الإعلان عن سيادة إسرائيل في القدس وهضبة الجولان، من حتى أكثر من ذلك بسبب أهميتها للفلسطينيين، تحديداً مناطق حج، فهذا الإعلان رمزي وحساس في معظمه الآن، الوضع في المناطق إن يتغير بين عشية وضحاها، ولن يتغير القانون الدولي لمجرد أن الولايات

رغم إدراكهم بمدى النفوذ الإيراني فقد حملوا عبد المهدي مسؤولية الفساد ما الذي تخشاه طهران من نجاح متظاهري العراق في إسقاط الحكومة؟

من يعيد على مصير عبد المهدي، فإن قاسم سليماني، المسؤول عن نشر شبكة نفوذ إيران في العالم، جاء بنفسه إلى العراق، ليس للمرة الأولى، والثقى الزعيم العراقي في العراق، أية ثقة له على المستوى الاقتصادي وقطاعه بدعم استمرار حكم عبد المهدي.

وحسب تصريحات المتحدث بلسان السيستاني، يمكن الفهم بأنه تم الاتفاق على مواصلة تأييد الحكومة والقيام بعدة إصلاحات استهدفت إرضاء المتظاهرين دون إحداث انقلاب سياسي، هكذا، فإن زيارة سليماني تخدم جيدا مصالح أمريكا أيضاً، لكنها تضع في نفس الوقت واشنطن وطهران في المكان نفسه كمن تدافعان عن نظام فاسد، والفرق هو أن إيران تستخدم قوتها بشكل مباشر وبواسطة الميليشيات الشيعية ضد المتظاهرين، في حين أن الولايات المتحدة تنظر من بعيد.

إن مضمون وثائق «انتر سبت» نشر في معظم الصحف العراقية ووسائل الإعلام العربية والإيرانية، ولكن ذلك يشك في أن تؤثر على سلوك الحكومة العراقية أو تردع إيران من مواصلة التدخل، فإذا كانت مظاهرات العراق شكلت قبل أسبوع تهديداً على خارطة المنطقة الإقليمية لإيران، فهي الآن وبعد اشتعال الشارع الإيراني، تهديد داخلي وسياسي، إذا نجح متظاهرو العراق في إسقاط الحكومة فإن نجاحهم سيضعّل أكثر المظاهرات في إيران، المسؤولية الكبيرة الملقاة على سليماني هي

التي بعد هذا التطور، ليس من أجل إنقاذ النظام العراقي فحسب، بل لبحج التصرد في بلاده، أعلنت حكومة إيران بأنها ستجدياً في توزيع الأموال على العائلات المحتاجة لتعويضها عن رفع أسعار الوقود الذي تسبب بالمظاهرات الحالية، المشكلة هي أن رفع سعر الوقود بأكثر من 50 في المئة يضر بالأساس الطبقة الوسطى التي توجد فيها الأكانية الكاملة للاحتجاج، ولكن لا يوجد لدى الحكومة في هذه الأثناء أي حلول سريعة مثل التعويضات المالية التي يمكنها تهدئة احتجاجهم إلا إذا قررت الحكومة إلغاء ضريبة الوقود الجديدة.

يخلى الرئيس الإيراني حسن روحاني، بدعم الزعيم الأعلى علي خامنئي الذي قرر أنه يجب الخضوع للقانون وسياسة الحكومة، ولكن إيران استدعى روحاني في السابق لجلسة استجواب وطلب منه توضيح رفع أسعار الوقود والحلول التي يقترحها، يمكن التخمين بأنه إذا قدر خامنئي بأن رفع أسعار الوقود تهدد مهم فسيطعن بتوجيهاته للحكومة من أجل التراجع عن الأمر، على الأقل عن جزء كبير بدرجة كافية من أجل تهدئة الاحتجاج، بالأساس بعد أن دشّن مصنع التكرير الجديدة التي من شأنها أن تغلّف من استيراد البنزين.

هآرتس 19/11/2019

لستكر الغرب، ومكن بخدمون الشيطان الأكبر والشيطان الأصغر، ومكن يريدون تخريب دولتهم.

خلافاً للمتظاهرين في هونغ كونغ، فإن حركات الاحتجاج في إيران والعراق لا تسمع أي إشارة لاعتصام للعالم بشكل عام ولأمريكا بشكل خاص، كثيرون في هاتين الدولتين، وليس في أوساط النظام فقط، يعتبرون الولايات المتحدة السبب الرئيسي للمشكلات التي تعترض دولهم، متظاهرو العراق وضعوا لأنفسهم هدفاً هو إسقاط حكومة عادل عبد المهدي، وتشكيل حكومة تكنوقراط تجتث الفساد وتوزع مداخل الدولة بصورة متساوية، وبالأساس إيجاد أماكن عمل، يُعتبر عبد المهدي بالنسبة للمتظاهرين مدعوماً، سواء من أمريكا أو من إيران، من هنا تكمن الثقة بين الشعب العراقي والنظام الأمريكي.

في الأسبوع الماضي تحدث بومبيو مع عبد المهدي وتوسّل إليه الاستجابة لطلبات المتظاهرين وعلاج الفساد، وهو لم يطلب منه الاستقالة ولم يهدده كما فعلت ميلاري كيلنتون في حينه مع رئيس الحكومة نوري المالكي، أو كما فعله براك أوباما مع الرئيس المصري حسني مبارك، استنشرت لنسبتي غراهام، المغرب من ترامب، قال لصحيفة «نيوز ويك»: «أحب عبد المهدي، إنه شخص طيب»، ولكن عليه أن يعمل ضد الفساد.

في حين أن الإدارة الأمريكية تخشى

وإنشاء بنية تحتية مناسبة للخدمات، وفي المقابل، أخفقت مليارات الدولارات في جيوب القربين، ورؤساء الشركات والأحزاب، ومليشيات محلية، وجيش فاسد وحكومة لا تقوم بدورها.

التفسير المعتاد الذي يعتبر هذه المظاهرات بداية الشرح بين إيران والعراق، بالانضمام إلى المظاهرات الكبيرة التي اندلعت في إيران ولبنان، وتكون وجدت رواية قابلة للاستيعاب ومشجعة تقول إن إيران تفقد بالتدريج السيطرة على الشرق الأوسط، أو على الأقل تقف على شفاة أزمة سياسية يمكن أن تسقط النظام هناك، وكالعادة، يتم مرة أخرى توجيه الانتقاد للرئيس الأمريكي دونالد ترامب بدلاً من مساعدته المتظاهرين في إيران بصورة أكثر نشاطاً، أو على الأقل يستغل الفرصة في يخلق بوساطتهم قناة لإسقاط النظام.

يبدو لن هناك مساعدة أكثر فعالية للنظام في إيران من تصريحات وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، الذي قال إن الولايات المتحدة تقف إلى جانب المتظاهرين، وإدانة القضة الحديدية التي يتبعها النظام في إيران ضدهم، تصريحات دعم كهذه تقيّد من النظام وحرس الثورة الذين يتهمون الولايات المتحدة وإسرائيل ودولا أخرى في تاجيح المظاهرات، وبالتخشي الذي يشوّن الداخل الإيرانية سنة الأخيرة منذ تحرير الدولة من حكم صدام حسين، في توفير أماكن عمل ملايين العاطلين،

تسفي برثيل

■ ماونو العراق مثل قيامته، لم يكونوا محتاجين إلى كشف موقع الأخبار، «دي نتر سبت»، أو ما نشر في «نيويورك تايمز»، معرفة حجم تدخل إيران في الشؤون العراقية، يكفي اعتماد العراق على الكهرياء التي يشتريها إيران والتي توفر نحو 45 في المئة من احتياجاته، لفهم وزن إيران في اقتصاد العراق وتأثيرها على حياة كل مواطن، عشرات آلاف المتظاهرين في بغداد والبصرة والنجف وكربلاء ومدن كبرى أخرى يعرفون جيداً أن العراق لا يمكنه الانفصال بمرّة واحدة عن شدي إيران.

عندما يصل حجم التجارة بين الدولتين نحو 12 مليار دولار في السنة، وفي ظل اعتماد سيطرة العراق في الأساس على حجاج إيران التي هي دعمته للاقتصاد ولا بدليل لها، وما كانت الاتفاقات التي وقعتها العراق مع السعودية، وعرضت عليه مد خط كهرياء بدليل الكهرياء الإيرانية، لم تفتح معبر الحدود بين العراق والسعودية، وفضة أسمى لك ذلك بعيداً عن تلبية احتياجات المواطنين في العراق، فإن الاحتجاج موجه ضد الفساد والنظام العراقي الذي لا ينجح خلال الـ 16 سنة الأخيرة منذ تحرير الدولة من حكم صدام حسين، في توفير أماكن عمل ملايين العاطلين،

حماس بين ألقامها الثلاثة: لهذا سكت السنوار

البحسب فيشمان

■ لا تستبعد إسرائيل أن تكون حماس عرفت بل وأقرت رشقات النار التي أطلقها الجهاد الإسلامي نحو إسرائيل في أعقاب تصفية بهاء أبو العطا، يقول العقل إن الجدل بين المنظومين في القطاع كان حول حجم الرد. قد نفترض أن حماس صدقت إطلاق نار يركز على غلاف غزّة «والبحسب»، بينما طالب الجهاد الإسلامي بإطلاق نار كثيفة نحو أجزاء واسعة من إسرائيل، ما يعني بوضوح لكل من يد وقد في الموضوع: مواجهة شاملة، هذا هو السبب الذي جعل إسرائيل تعلن عن التناهي في منطقة تل أبيب والوسط أيضاً، يبدو أن حماس منعت الجهاد من تنفيذ خطته، فيما الجهاد تجاهل ذلك، لم يكن هذا خلافاً لتكتيكها، كان خلافاً جوهرياً، امتشق فيه ذاك الجني القديم من القمقم، بل الجديد الذي يصبح بالتدريج عنصراً سائداً في عملية اتخاذ القرارات في القطاع: إيران، حتى قبل بضعة سنوات لم تكن حماس قد استسلمت للسياسة الإيرانية في الشرق الأوسط، سواء لأسباب أيديولوجية أو عملية، الشيخ ياسين لم يسمح في حينه لخالد مشعل أن يجلب إيران كمهر لتوليه رئاسة الدائرة السياسية في المنظمة، ومع أن للإيرانيين موطئ قدم ما في القطاع باعتبار الجهاد الإسلامي الفلسطيني الذراع العسكري لفة القدس الإيرانية، ولكن لم تكن له حينذاك أجدد سائدة في القطاع تحت مظلة حماس المستقلة والقوية.

في بداية 2017 عندما عين بحسب السنوار، رجل الذراع العسكري في منصب وزير حماس في القطاع، فتح الباب للإيرانيين، والسبب في الأساس في ذلك هي الصاققة المالية التي عقبها الذراع العسكري الذي هو في يؤيد عين السنوار، الإيرانيون دفعوا بالمال وبالوسائل القتالية وبالكتلولوجيات، وعندها تبين لحماس أن طهران لا تعمل كجمعية خيرية، فللتدخل والمساعدة الإيرانية - سواء لـ«حماس الخارج» أم لـ«حماس الداخل» - ثمن، وقبل بضعة أشهر فقط، خطاب حماسي، شكر السنوار الإيرانيين على كل هذا الخير الذي يدقونه عليه، ولكنه نسى أن يروي لمستمعيه ما الذي يعطيه بالمقابل... حبل أطول للمجاهد الإسلامي يسمح له بالتطور، وبعجم القوة، وخوض مواجهات مع إسرائيل، وبالفعل، فإن نماذج مثل بهاء أبو العطاء نموًا في ظل السنوار إلى حجج غير متوازنة مع القوة العسكرية التي في أيديهم.

قهمت إسرائيل مؤخرًا بشأن يدي حماس مكبتان بقدر تعلقتها بالدعم الإيراني، كل قرار سياسي أو عسكري تتخذه حماس تجاه الجهاد الإسلامي، وإسرائيل، ومصر، وقطر، أو كل جهة أخرى، يجب أن يأخذ بالحسبان رد فعل إيران؛ هل ستوقف المساعدة لحماس؟ الأزمة مع إسرائيل لا تعد شيئاً مقارنة بالأزمة مع مصر التي هي عملياً أنبوب التنفس الحقيقي لقطاع غزة. كما أن المصريين ليسوا أعداء من القارب بين حماس والإيرانيين، وهم أيضاً في نقطة زمنية ما فيمرسون روافع ضغط على حماس، وهكذا تراوح حماس بقطاع غزة الآن في حقل الغام: إما أن تصعد على لغم مصري، أو إسرائيلي، أو إيراني.

لقد وضعت المواجهة الأخيرة أمام السنوار مرة: هل سيلجأ الجهاد ويحاول تحسين الحياة في غزة، أم سيستسلم للأجدد الإيرانية، بالأسماء العسكرية والاقتصادية التي ستأتي في أعقابها؟ هذا ما يشرح سلوك حماس في الجولة الأخيرة، تترك إسرائيل في هذه اللحظة لحماس أن تردده، ولكن الشرق الأوسط سيكتشف سريعاً جدياً أين وجهته؛ فعلى جدول الأعمال التزامات إسرائيلية، ومصرية ودولية لمشاريع اقتصادية، فهل ستطلق حماس الإيرانية؟ سيواصل الجهاد التعاطف، وسيستعيق الإيرانيون التدخل، وستعود النار، وتشتب المشاريع عن جدول الأعمال.

هآرتس 19/11/2019

رغم عدم ميلاته بها: كيف تثبت مظاهرات الإيرانيين نجاح سياسة ترامب في المنطقة؟

باعتقال وتعذيب وقتل المتظاهرين، إدارة ترامب لا تظهر في هذه الأثناء أي تدخل أعلى فيما يحدث، لقد توجه وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، في نهاية الأسبوع، للمتظاهرين عبر صفحته في «تويتر»، وكتب لهم: «الولايات المتحدة إلى جانبكم»، وفي وزارة الخارجية غردوا تغريدات تندد ضد استخدام القوة المتفانكة وتقبيد وسائل الإعلام التي تمارسه القيادة الإيرانية ضد المتظاهرين، ولكن الرئيس منسغل بالتغريدات ضد الديمقراطيين، الذين شرعوا بإجراء عزله، ولم يتفرغ للموضوع، لا تحتاج الولايات المتحدة لأن تتدخل بنفسها في الاضطرابات، ولكن لو كانت تبينت تدخلات لتجاوز إغلاق الإنترنت في إيران، في اليواشم على الأقل، ولكانت قدمت بذلك خدمة كبرى لمعارضى النظام.

إن عدم الاعتراض الذي تبديه الإدارة تجاه ما يحصل في إيران، حالياً، مفاجئ؛ لأن العقوبات الاقتصادية القاسية التي يتخذها ترامب بقوة أكبر منذ القرار الأمريكي لمغادرة الاتفاق النووي في أيار 2018، هي التي تقام الأزمة التي يشهدها الاقتصاد الإيراني، وقد تعرض ترامب لانتقاد شديد للغاية بسبب قراره تجاهل سلسلة الهجمات الإيرانية ضد نصف السنة الأخيرة ضد أهداف في الخليج، والتي كانت ترونها الهجوم الجسيم على مواقع النفط السعودية في منتصف أيلول الماضي.

ولكن مقارنة بامتناعه عن التورط العسكري في الشرق الأوسط، يعشق الرئيس العقوبات ويؤمن بتأثيرها المحتمل، موجة جديدة من المظاهرات في إيران، على خلفية

رغم عدم ميلاته بها:

كيف تثبت مظاهرات الإيرانيين نجاح سياسة ترامب في المنطقة؟

ترتبط بايران في الأشهر الأخيرة، وذلك في إطار المعركة ما بين الحروب، وفي الشهر الماضي انهم مسؤولون كبار في برلمان طهران إسرائيل للمسؤولية عن الهجوم على ناقلة نفط إيرانية في البحر الأحمر، وفي الأسبوع الماضي جرت محاولة اغتيال لأكرم العجوري، الذي يعتبر الرجل رقم 2 من الجهاد الإسلامي في دمشق، فقد أطلق على بيته صاروخ كبير بدرجة كافية من أجل تهدئة الاحتجاج، بالأساس بعد أن دشّن مصنع التكرير الجديدة التي من شأنها أن تغلّف من استيراد البنزين.

الخاتمة.

وأعلن الجيش، امن، عن مناوره مفاجئة لهيئة الأركان في قيادة المنطقة الشمالية، وأعاد بأنها تستهدف فصص الجاهزية والقدرات العسكرية للقيادة، وجاء من الجيش الإسرائيلي أن المناورة هي الثانية في سلسلة مناورات قررها رئيس الأركان أفيف كوخافي لهذه السنة، وغابت القوى مع إسرائيل، وبالتالي، ستحاول الانتقام منها على كل عمل ذي مغزى موجه ضد الصالح الإيرانية أو ضد حلفائها في المنطقة.

واستناداً إلى تقارير إعلامية عربية، يبدو أن انخفاضاً معيناً طرأ في حجم الهجمات الإسرائيلية ضد أهداف

هآرتس 19/11/2019

سوريا: الحرب التي ينبغي أن تنتهي

آلان حسن *

سنوات ثمان عجاف مرت منذ بداية الحرب في سوريا، ولا حل سياسي لها إلى الآن، بات الحديث عن وضع حد قريب لنهاية الصراع ضرباً من المستحيل في ظل ملفات عالقة يشكل التعقيد سمتها الأبرز.

ولعل قضية شرق الغرات هي من أعقد القضايا التي تواجه مرحلة انتهاء الحرب السورية، كونها خزناً لثقلها وماتياً وغازياً مهماً لسوريا (380 ألف برميل نفط يوميا ونصف الغاز السوري) فضلاً عن التنوع العرقي والطائفي المتميز الموجود لدى شعوبها، وكذلك ملف الإدارة الذاتية القائمة منذ مطلع العام 2014 وتحالفها العسكري مع الولايات المتحدة الأمريكية منذ أواخر العام 2014.

ثلث مساحة البلد

دافعت قوات سوريا الديمقراطية عن مساحة شاسعة من الجغرافيا السورية، تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد، واستطاعت دحر تنظيم متطرف كان تهديداً لتمام مساسك النسيج الاجتماعي السوري، وهذا ما نستشفه في كل منطقة استطاع «التنظيم» السيطرة عليها، بالإضافة أن مناطق «سوريا الديمقراطية» لم تشهد حروبا عنيفة أو طائفية يمكن أن تؤثر على مستقبل اندماجها مع الداخل السوري، فضلا عن أن العلاقة مع الحكومة السورية لم تنقطع بشكل كامل طوال سنوات الحرب.

ترامب المأزوم داخليا بفعل ضغوطات المشرعين الأمريكيين،

خصوصاً «الديمقراطيين» منهم، ومحاولات عزله المستمرة منذ أشهر، يريد تخفيف الضغط الحاصل عليه عن طريق مسح صورة القساول الذي تخلى عن حليفه الموثوق في محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية»، وتركه لقمة سائغة للتركي الذي لن يرحمه إن ظفر به، وأن يبين للأمريكيين المعارضين للانسحاب من سوريا أنه أنجز حلاً مرضياً بين تركيا وقوات سوريا الديمقراطية قبيل خروجه بشكل شبه كامل.

هذه الأسباب مجتمعة أفضت لافتتاح الرئيس ترامب على الوضع الكردي في سوريا، وكذلك لاتفاق واشنطن مع تركيا بعد زيارة نائب الرئيس الأمريكي بنس ووزير الخارجية مايك بومبيو، يقضي بإبعاد وحدات حماية الشعب الكردية مسافة 22 ميلاً (32 كم) وتدمير تحصيناتها، خلال مدة أقصاها 120 ساعة مقابل إنهاء العملية العسكرية التركية في شمال وشرق سوريا.

تزامن انتهاء مهلة الانتهاء من ترتيبات إبعاد عناصر «الوحدات» مع زيارة الرئيس التركي لروسيا، واللقاء مع المنتصر الأكبر في سوريا فلاديمير بوتين، وعقد اتفاقية في سوتشي قضت بانسحاب مقاتلي «قسده» لمسافة 30 كم على كامل الشريط الحدودي السوري التركي.

ومنذ ذلك فإن القوات الروسية تسير دوريات مشتركة مع نظرائهم الترك، وكذلك فإن الجيش السوري استكمل انتشاره على كامل الشريط الحدودي المتفق عليه مع قوات سوريا الديمقراطية.

بالإضافة إلى أن الجيش الروسي يعمل على إنشاء قاعدة عسكرية له في مطار القامشلي الدولي، ما يعني أنه يعطي أهمية

كبيرة للبقاء في هذه المنطقة. المطلوب الآن من «سوريا الديمقراطية» الاتفاق مع دمشق وبرعاية روسية، وعدم الرهان على بقاء أمريكي طويل الأمد، فهذا من شأنه أن ينهي قضية شمال وشرق سوريا والتهديد التركي مرة وإلى الأبد.

تمسك موسكو بكل خيوط اللعبة في سوريا، فمن جهة هي ثالثة أثافي ترويكاً أسنانة التي تجمعها بكل من إيران وتركيا، وهي كذلك ضامن هدوء جبهة الجولان، وبالتحديد بعيد سيطرة قوات عسكرية قريبة من طهران عليها، وكذلك فهي تريد رعاية مفاوضات بين دمشق وأنقرة، ودخلت مؤخراً على خط التفاوض الكردي والرسمي السوري، وهي تمسك بخيوط لجنة الدستور السوري، والأهم من ذلك كله فهي الوحيدة التي تستطيع ضمان تحجيم الدور الإيراني المتعاظم في سوريا، وجهودها هذه متسقة مع كل أطراف الحرب السورية.

تركيا لا تمنع

تركيا هي الأخرى لا تمنع دخول الجيش السوري إلى مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، فهي تعلم شديد اليقين أن دمشق ليست أقل حدة منها في رفض أي مشروع كردي في سوريا، وعليه فإنها تفضل تواجد الجيش السوري في تلك المناطق على أن تشن عمليات عسكرية تخسر فيها جنودا على يد المقاتلين الكرد، الذين أثبتوا كفاءة منقطعة النظير على طول المعارك التي خاضوها مع فصائل المعارضة السورية وجبهة

النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية، وأخيراً الجيش التركي. يتوجب على مفاوضي الإدارة الذاتية أن يكونوا على مستوى الحدث، في طريق الوصول للحل المنشود بينها وبين الحكومة السورية.

الاتفاق المرتقب من شأنه أن ينهي ملف شرق الغرات. وأن تكون بوصلتهم هي مصالح شعوب منطقتهم، وأن يضعوا نصب أعينهم هدف إيجاد حل واقعي وعملائي سياسي لمنطقة شرق الغرات تنهي حالة عدم الاستقرار القائمة منذ سنتين. على الحكومة السورية تبني فكرة أن من مصلحة الدولة السورية ومستقبلها أن تستوعب هذه المنطقة بتنوع أطيافها العرقية والطائفية، وألا تتعامل بمنطق المنتصر، وتعرض إملاءاتها، وتتقم، بسبب ما كان من أيام الجفاء بينها وبين قوات سوريا الديمقراطية، وأن تعلم أن «اللامركزية» المتوافق عليها أفضل وأضمن لمستقبل سوريا، فمركزية النظام الشديدة كانت أحد أسباب تفجر الأوضاع وهي أحد مرتكزات استغلال بعض الدول الإقليمية والعالمية للأحداث في سوريا.

هذا -وهذا فقط- سيمنح شعوب المنطقة حلاً يطمنون إليه بعد أن ذاقوا الأمرين جراء الحرب التي خاضوها دون تحقيق أي مكسب سياسي، فالحرب السورية كانت منذ انطلاق شرارتها هي ساحة لا يتنازل عن عديد الدول، ولتصنيف حسابات القوى الإقليمية والدولية، ووحده الشعب السوري كان وقوداً لها دون أن يكسبوا منها شيئاً.

* كاتب سوري

تعقيب

مقال مثني عبد الله،
ذي قار العراقية تقاثل كسرى من جديد

خاصرة العراق

النظام الإيراني طائفي مجرم ومتوحش هو وكل ميليشياته بلا استثناء... والذين تصدوا اليوم هم الذين بدأوا يشعرون بهذا الوجع في خاصرة العراق... إن الذين ينتفضون على الظلم ملة واحدة وإن الذين يوالون ملة واحدة وإن مما يستغزني استاذي الفاضل أن تنظيمات إيران كلها تخطف عن الحسين وتقاتل مع يزيد؛ وتقتل الناس بوحشية وحقارة ومكر حيث حلت اعاد الله للعراق عاقبته ونصره على الظالمين.

غادة الشاويش - عمان

بذرة الشقاق

الشبيعة العراقيون لم يقوموا بتقسيمه إلى عراق الحسين وعراق يزيد، إن الذين قسموه هم عصابات تنظيم «الدولة» و«القاعدة» الذين وصلت بهم حال التطرف الطائفي المقيت إلى توجيه جلاوزتهم قائلين (أقلل الشيعة فهو أخطر علينا من الأمريكي واليهودي) فارتكبوا على أساسه مجازر وحشية ضد الشيعة لا نظير لها في بشاعتها ووحشيتها، والشبيعة العراقيون ما ضحوا ولن يضحوا لا بعراقيتهم ولا بعلاقتهم مع إخوانهم العراقيين من المكونات الأخرى ولا يتنازلون يوماً عن أصولهم العربية ولكن غيرهم هو الذي زرع بذرة الشقاق والنفرقة.

جبار عبد الزهرة العبودي - العراق

ترامب يشرع الاستيطان !



تعقياً على رأي «القدس العربي»: إيران... حرائق البنزين والسياسة!

الجيل على الغارب

تدخل إيران في سوريا ولبنان والعراق واليمن استنزف قوتها واقتصادها في الوقت الذي كانت أمريكا تحاصرهم فيه كانت أيضاً تستغل حماقاتها وحدها فتترك لها الجبل على الغارب كي تؤجج نيران الطائفية وتحشد العرب ضدها.. تزامن ذلك مع حصار.. وما أدراك ما الحصار.. الحصار هو الذي أسقط بغداد وليس الغزو.. لولا الحصار لما تمكنت أمريكا من الغزو.. العقل زينة لبني آدم لكن الطائفية تذهب العقل هذا ما دفع إيران لتنفيذ الخطط الأمريكية راجعوا برنامح «الجزيرة»:

خارج النص سوريا المتوحشة.

لم ولن أسمع في حياتي عن خلاف حقيقي بين إيران وإسرائيل كلها وأوامر فسادات إيران من السجود والفسق تملأ أسواق إسرائيل التي شاركت النظام السوري في دعم طهران ضد العراق بأمر من أمريكا.. إيران تتلقى أوامرها من الشيطان الأكبر.

ما حدث في سوريا يا ساسة طهران سيحدث في إيران فالقتل لن يمر مرور الكرام هؤلاء الذين قتلوا لهم أقارب في الجيش والانشاقات قريبة وحتمية وتستحقونها..

لم لم تحارب إسرائيل حزب الله منذ اندلاع الثورة السورية؟ لم لم يؤازر حزب الله حماس في حروبها؟ لم لم تتعرض إيران لقصف إسرائيلي مع أن التهديدات مستمرة لأكثر من خمسة عشر عاماً؟

مجزرة حماه حدثت بتتسيق إيراني وسلاح سوفييتي وأوامر أمريكية صهيونية ويحقد طائفي.. الطيران الأمريكي والإسرائيلي عرض يومها خدماته على المجرم حافظ الأسد فأجابهم إذا احتجنا لمؤازرة نخبركم... أسأل الله أن ينتقم من الأشرار.

ثلاثة لن نعيش حياة كريمة حتى يسقطوا نظام الأشرار في

إيران النظام الصهيوني والاستبداد العربي.

إن الذي بشيئته تحركت الثورة في طهران قادر أن يحرك ثورة في موسكو أسأل الله أن يطيح الشعب بخامنتي وروحاني وأن تراهم خلف القضبان وأن يثور الشعب في موسكو على المجرم بوتين لا يوجد أحد من هؤلاء إلا ويعمل لخدمة أمريكا.

ما بذلته إيران في حقدما ضد العراق وضد الشعوب العربية لو أنها وطلته بمجال الخير ونصرة المقدسات لكانت لها اليوم مكانة كبيرة وكانت حصلت على السلاح النووي كغنيمة لكن الطائفية أعمت بصيرتها وجعلتها في حصار وضيق وستواجه نهاية وخيمة تلحق بالحدق الدفين.

م. محمد جبرؤوتي

ثورة عارمة

في الوقت الذي كان (خامنتي يصف المتظاهرين به قطاع الطرق» المدفوعين للعنف «من قبل أعداء الثورة» ومن «الأعداء الأجانب لإيران... واعتبرها شعبياً «تقف وراء أمريكا وإسرائيل»!؛ في خضم هذا التوصيف (أظهرت خرائط «غوغل» توقفاً كاملاً لجزء السير في العاصمة طهران).

الشعب الإيراني الفقير المَجُوع فهم يحوى رفع سعر البنزين 300%؛ وأنه يعني أن السلع اللازمة والضرورية للحد الأدنى من عيش الكفاف سترتفع بعض أسعارها.

وزاد طين الاحتجاجات بـ لة عنف الشرطة الذي أسقط حوالي 40 قتيلاً يومي الجمعة والسبت المتصرمين. هذا الرد العنيف ضد المحتجين أطلق حناجرهم بالهتاف (ضد خامنتي

وأحرقوا صوراً وتمائيل للإمام الخميني، كما رفعت شعارات ضد الحرس الثوري الإيراني وهتافات ضد «الدكتاتورية»، وتعرضت مَقارٌ أمنية ورسمية إلى التخريب.)

يظهر أن الربيع العربي الذي ساهمت إيران وأذنانها بفاعلية في إجهاضه سيصبح ربيعاً إيرانياً يكتسح الملالي بثورة عارمة جديدة.

ع.خ.احسن

كرة الثلج

كرة الثلج تتدرج، ابي الشعب الإيراني إلا أن يشارك الشعب العراقي في تحد مواجهة الرصاص بالصدور العارية، الشعوب لم يعد يخفيها شيء، والأنظمة تخاف من كل شيء، شعوب تستطر ملاحم يعجز العقل الغربي عن استيعابها، شعوب ستحيا وستموت الأنظمة المعارضة لإرادتها ولو دعمها كل العالم...

محمد يحيى

الصدوق الأسود

إن من يحرك الأمور هو الرأس القابع في قم وطهران، وها هي الأمور تنقلب عليه أخيراً، وهو ما يحصل اليوم جراء وفاقا. لاحظوا طريقة قتل المتظاهرين واستهدافهم، نسخة عما يجري في العراق لأنها تابعة للقيادة نفسها.

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



العرب المقبلة في الجزائر: كيف ستكون؟

نزار بولحية*



ندعو الله أن يحفظ الجزائر من كل سوء، وأن يجنب شعبها وبيلات الحرب، لكن إن حصل ووقعت الفاس في الرأس، لا سمح الله، فكيف يمكن أن يكون عندها شكل تلك الحرب؟ في نظر أحمد قايد صالح «فالحروب المقبلة ستكون إلكترونية»، كما صرح قبل نحو شهر، حين دشن قسما للحرب الإلكترونية داخل الجيش. ولم تكن تلك قفزة طائشة للجنرال الجزائري في الهواء، ففضلا عن التهديدات الخارجية التي قد يتعرض لها بلاده هي ذلك المستوى بالذات كبقاى الدول الأخرى، فإن هناك أيضا أزمة داخلية عميقة، ازادت تعقيدا وصعوبة بمرور الوقت، وربما احتاجت لأذرع إلكترونية نظامية قوية تساعد على حسنها في الاتجاه الذي تريده السلطة.

ومع أن النظم الاعلامية في الجزائر، لم تصب مثلا بالعطش أو الشلل، ولا تعرضت لاختراق أو هجوم إلكتروني، مثلما يحصل عادة في الحروب السيبرانية الحديثة، إلا أن التصب لأي طارئ يبقى على أي حال عملا محمودا، غير أن ما فعله بعض الرسميين من خلال بعض مواقفهم وتصريحاتهم، قد لا يصعب الضرورة في خاتمة كل ما وقع من الضرب، بقدر ما يوحى في بعض المرات برغبتهم في إسقاط فرضية الحرب الإلكترونية على فضول صراخهم مع الحراك الشعبي، وتصويره على أنه مخطط خارجي لاختراق إلكتروني للبلاد، ورغم أنهم يردون جيدا أن العالم كله صار يعج بما يعرف «بإفليكس نيوز»، فإنهم يبدون نوعا من الاستغراب من أن يقع قسم من مواطنيهم بين الحين والآخر في فخ الأخبار المضللة والزائفة، التي تسرب لهم من وسائل التواصل الاجتماعي بالخصوص، وكأنه بغرض فيهم أن يملكو حصانة فكرية ونفسية قبل الإلكترونية، تحول دونهم ودون الوقوع في ذلك.

لكن هل أن الحل سيكون في منع فيسبوك وحظر تويتر وانستغرام، وكل الإبداء الإلكترونية التي تتشابه الآن وهي تحوم فوق سماء الجزائر، غرضها الأول والمباشر كما يحاول الترويج والإيهام بذلك هو التوشيح على الاستحقاق الرئاسي المنظر، أما مصدرها أي تلك الأسراب فهو الخارج وحده، على اعتبار أن هناك قوى اجنبية هي من أطلقها، وهي التي تتسربها ما بعد، لأجل إرباك الابلد والسب بأنه مستقره، والزج به في مستنقع الانهيار والفوضى، ولم يقل وزير الاتصال مثلا في ندوة نظمت قبل أيام حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمعات، إن أجراء الشعب الجزائري يستغلون تلك الشبكات (الإلكترونية) في محاولات يائسة وبائسة، على حد وصفه، لززع الفتى والمس بؤسسات الجمهورية، في قفدهتها مؤسسة الجيش الوطني الشعبي، الحماية للسيادة والوحدة الترابية، التي ساندت، كما أكد وبدون تردد خيار الشعب في الذهاب لانتخابات رئاسية حرة وشفافة، لكن ألم يكن مفيدا أن يعرف الجزائريون أكثر؟ فما تكن تلك الدولة أو الجهة الأجنبية التي لا تريد خيرا للجزائر، وترغب في إجهاض انتخاباتها؟ لا يكشف الوزير ولا باقي المسؤولين الجزائريين كعادتهم شيئا عن ذلك، ولا يوجدون إلى الآن أي اتهام واضح ومباشر بوقلتية أو إجهاد، وكل ما يقوله، إن هناك صفحات على فيسبوك تنشر «الأخبار المزيفة وتنشط طائفة ضد الدولة ومؤسساتها»، ومن الواضح أنه منذ إحلاته للرئيس المنتخب، لم يفتأ يتحدث على الصداقة التي بينه وبين السلطة، وحلول عبد القادر بن صالح محله وبشكل مؤقت على رأس الدولة، كان الرجل القوي في الجزائر مصر على توجيه البلاد للأشخاص وهميين، وحتى لكيانات افتراسية، ويذكر الجميع كيف قال في كلمة بها التقريون الرسمي في العاشر من البريل الماضي أنه «ومع انطلاق المرحلة الجديدة واستمرار السيرات، سنجنا للأسف ظهور محاولات لبعض الأطراف الأجنبية انطلاقا من خلفياتها التاريخية مع بلادنا»، قبل أن يتابع «إن أطرافا أجنبية تحاول زرع الفتنة وزعزعة الاستقرار في الجزائر»، وأن ذلك يتم من خلال «دفع بعض الأشخاص إلى واجهة المشهد الحالي وفرضهم كمثلثين على الشعب، تحصيل لقيادة المرحلة الانتقالية، وتنفيذ مخططاتهم الرامية إلى ضرب استقرار البلاد وزرع الفتنة بين أبناء الشعب الواحد»، وكذلك من خلال «دفع شعيرات تحزيرية ترمي إلى الدفع بالبلاد إلى الفراغ الدستوري وهمد مؤسسات الدولة».

وما كان يفهم من وراء ذلك أن السلطة العسكرية التي أمسكت بزمام المرحلة الانتقالية كانت صممة على أن تكون هي المشرف والمهندس الوحيد للدولة التي تلي ذلك، وأنها كانت تطمح منذ البدء لإعادة لدرجتها وتنظيمها، وفقا ما يتناسب مع تصوراتها. لكن كيف يميز الجزائري الصادق من الكاذب والوطني من الخائن، ويعرف الحلي من الأجنبي؟ ما يراه وزير الاتصال أن يستبدل لفظ «حرية التعبير» بعبارة «صق التعبير»، وأن تقوم تبعا لذلك وسائل الإعلام بالتصدي لما سماها «الحوالات التي تسعى لنشر الأكاذيب وتزوير الحقائق عبر تلك الوسائط الاجتماعية»، ومعنى آخر أن تسيير الجزائر الجديدة على خطى كوريا الشمالية، التي يعرف شعبها سوى الأخبار الصادقة التي يبنيها له، مصدر واحد لا ياتيها الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وتتحول وسائل إعلامها إلى أبواق دعائية للنظام.

ولكن ألم يكن ذلك هو حال الجزائر منذ استقلالها؟ ألم يكن الجزائريون بنار الحزب الواحد القائد الوحيد؟ فهل يتوسعون بعدها لتجربة؟ لاشك أن الرهان على استغيا الشعب وإعادة تجديد إلى بيت الطاعة، سيكون مقامرة خاسرة، لأن الحرب المقبلة، قبل أن تكون حربا إلكترونية، كما يتوقع قايد صالح، تستنقل حربا شعبية للمخلص من قيود الاستبداد وتحقق ما يصفه كثيرون بالانستقلال التام للجزائر، ومن يعرف ما قدمه شعب اللبون ونصف مليون شهيد من دماء وتضحيات، حتى يتلال استقلاله الأول، لن يصعب عليه أن يتكهن من الآن بمآلات تلك الحرب الجديدة متى قرر الجزائريون إطلاقها والمضي بها إلى الأخر.

*كاتب وصحافي من تونس

أمريكا المترددة في الشرق الأوسط بين الانسحاب أو البقاء

عنه «بول ستريت جورنال» مؤخرا، ممن أن الرئيس الأمريكي بعث برسالة إلى الرئيس المصري، يحذره فيها من أن شراء أسلحة روسية سيعرض مصر لعقوبات أمريكية، يؤكد أن الإدارة الأمريكية تأخذ مصالح شركات السلاح مأخذ الجد، وليست مستعدة للمساومة عليها، وكان الموقف الأمريكي الأخير مفاجئا لكثيرين، لأنه جاء بعد أسابيع قليلة من لقاء الرئيسين على هامش افتتاح اجتماعات الدورة الجديدة للجمعية العامة للأمم المتحدة، وهو اللقاء الذي أعرب فيه الرئيس الأمريكي، دعمه وتأييده للرئيس المصري، في وجه الانتقادات التي كان يتعرض لها، بسبب ملف حقوق الإنسان.

ولم يقتصر موقف الإدارة الأمريكية على تحذير مصر فقط، وإنما أصدرت أيضا تحذيرا للقائد العسكري لحكومة شرق ليبيا خليفة حفتر، وتلقى حفتر رسالة من الولايات المتحدة، تحذره فيها من توسيع نطاق التعاون العسكري مع روسيا، وتطالبه بوقف هجماته على حكومة طرابلس الشرعية، المدعومة من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، وتبثح الإدارة الأمريكية حاليا إنهاء العقوبات المفروضة على السودان، بما في ذلك حظر على صادرات الأسلحة، بعد التغييرات الأخيرة، وقد تلقت الحكومة السودانية بالفعل العقوبات، وإشارات إيجابية من وزارة الخارجية الأمريكية، التي أفادت بأن قرار إنهاء العقوبات ينتظر عددا من الإجراءات التشريعية والإدارية، ومن المتوقع عند استئناف العلاقات الاقتصادية والعسكرية العادية، أن تجري محادثات بين الطرفين، للاتفاق على برنامج للتسليح والتوريدات العسكرية، لإعادة تأهيل الجيش السوداني وتسليحا وتدريبيا. إن ارتباك السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، ينتهي عندما يصطدم بمصالح شركات السلاح الأمريكية ونفوذها في المنطقة، ولذلك فإنه حتى بافترض تخفيف الوجود العسكري الأمريكي، فإن الولايات المتحدة لن تضحي بنفوذها في المنطقة، وإنما قد تعيد نشر قواتها، في سياق التعاون الاستراتيجي مع الدول الأعضاء في مشروع التحالف الإستراتيجي الشرق الأوسط (ميسا)، على أن تتحمل تلك الدول تكلفة إعادة الانشمار، وتمويل استمرار وجود القوات الأمريكية التي سيتم الإنساق عليها، وذلك على غرار ما تطالب به الولايات المتحدة حلفاءها الآخرين مثل، اليابان وكوريا الجنوبية، لكن لا مساومة على سيطرة الولايات المتحدة على سوق السلاح في الشرق الأوسط، بما يعني أن دخول شركات السلاح الروسية أو الصينية بأسلحة منافسة هو خط أحمر، ستحاول واشنطن منع دول المنطقة من تجاوزه.

*كاتب مصري

إبراهيم نوار*



لم يحدث في تاريخ السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، أن تعرضت لارتباك مثل الذي يتعرض له في الوقت الحاضر، الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قال بوضوح إن حروب الشرق الأوسط «لا نهاية لها»، وإن الأفضل للولايات المتحدة أن تنأى بنفسها عنها، وعلى الرغم من ضغوطه الشديدة على إيران، فإن الإدارة الأمريكية اعترفت، على لسان مساعد وزير الخارجية للامن الدولي كريستوفر فورد، بأن سياسة الضغوط القسوى على إيران فشلت في إجبارها على التراجع عن برنامجها النووي.

وبالنسبة لتركيا، فإن الزيارة الأخيرة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى واشنطن، لم تحقق الغرض الذي كان يسعى إليه ترامب بفاتح تركيا بالتحلي عن سوريا أس 400 الروسية، وفي سوريا وضحت الولايات المتحدة بمصالح حلفائها الأكراد، الذين شاركوا في الحرب على «داعش»، وفي السعودية اكتفت الولايات المتحدة بتوقيع عقود جديدة لإرسال قوة للمشاركة في الدفاع عنها، وبيع أنظمة دفاعية لحماية منشآت شركة أرامكو.

الأهمية الاستراتيجية للشرق الأوسط منذ نهاية الحرب العالمية الثانية كانت على عمق الحاجة إلى محاصرة الاتحاد السوفييتي، وضمان إمدادات النفط للعالم العربي، وحماية أمن إسرائيل، إضافة إلى الحرب على الإرهاب منذ مطلع القرن الحالي، ويعد انتهاء الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفييتي، ومع وصول إسرائيل إلى مستوى التفوق العسكري السابق ضد أعدائها، تراجع الدور الأمريكي في المنطقة، لكن أهمية الشرق الأوسط استمرت في ما يتعلق بالحرب على الإرهاب وضمان إمدادات النفط، وخلال العام الماضي وقع تطوران كبيران الأول، إعلان الولايات المتحدة الانتصار في الحرب على الإرهاب، ففرت إنها المهمة في سوريا في ديسمبر 2018، وجاء التطور الثاني على الصعيد إمدادات النفط والغاز، حيث أصبحت الولايات المتحدة هي أكبر منتج للنفط في العالم، الولايات المتحدة تنتج حاليا نحو 13 مليون برميل يوميا، أي أكثر من روسيا أو السعودية، كما وصل إنتاج الغاز الطبيعي إلى 92 مليار قدم مكعب يوميا، في نوفمبر 2019.

وعلى هذا يمكن تفسير السياسة الخارجية الجديدة للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، التي لا تأخذ في الاعتبار، إلا مديا المنفعة والصالح الجردية، فإذا رغبت دول في الشرق الأوسط بقاء القوات الأمريكية، فإنها يجب أن تدفع ضمن ذلك، لكن منطلق الانسحاب الأمريكي من الشرق الأوسط، اصطم بعقبتين كبيرتين، الأولى هي عودة الحرب الباردة والصراع على النفوذ في المنطقة

حسن أوريد*



أهداني صديق كتابا عن تاريخ الإمبراطوريات، قياهاها وأنهاها بعنوان «التاريخ الموزج للإمبراطوريات، المؤرخ الفرنسي كاربييل مارتينيز كرو، واختيار موضوع الإمبراطوريات ليس اعتباطيا، لأن العالم يعرف تحولات عميقة، يتهدد إمبراطوريات، ويؤشر إلى بزوغ أخرى، واللافت في الكتاب هو توظيف فكر ابن خلدون لشرح ظاهرة قيام الإمبراطوريات وأولها، وهو منذ مقدمة الكتاب لا يعرض لابن خلدون بصفته مفكرا عربيا إسلاميا، بل بصفته مفكرا عالميا، إلى جانب أساطين الفكر الإنساني الذين فككوا بنيات قيام الدول وتفسخها، أمثال بوليبيوس وسيدير ومكافيلي ومونتسكيو وماركس ودوكيلف وماكس وبر.

لم يكن هذا المؤرخ الفرنسي أول من استنجد بابن خلدون لفهم ما يعتر العالم الغربي، فقد فعل الشيء ذاته المؤرخ البريطاني بول كينيدي قبل ثلاثين سنة، في نشأة الحضارات وأولها، وزعم أن العد العكسي للحضارة الغربية يبدأ، ويوظف منذ ذلك نظرية ابن خلدون، حينما يغلب الترف، أو الحضارة بمصطلح ابن خلدون، وتزداد الاتوات، أو الضرائب، وتسد الدول إلى الاستعانة بالموالي، أو المرتزقة في الدفاع عن مصالحها، أو حين تقتضي مقابلا لتدخلها، كما تفعل الولايات المتحدة مع حلفائها في الناتو وغير الناتو، فذلك مؤذن بحراب العفران.

فقر ابن خلدون الثاقب ظل نسيبا منسبا في تاريخنا، إلى أن اكتشفه الغربيون وعظفوه لفهم مجتمعاتنا، عرف زخما في فترة التخر، واهتماما من لدن الفكر أصحاب الفكر الثوري، ولم يكن بدعا أن يُقرطه حسين دراسته لنيل

د. مدى الفاتح*



يعود تاريخ المناقشات حول اندماج المسلمين في القارة الأوروبية إلى عدة عقود خلت، لكن هذه المناقشات اكتسبت بلا شك زخما مضاعفا خلال العقدين الأخيرين بترزامن مع صعود عدة ظواهر جديدة إلى السطح، كالإرهاب والهجرة ومدارس الإسلام السياسي، التي قدمت فهما جديدا للدين، اعتبره البعض غير متصالح مع القيم العلمانية.

كانت فرنسا إحدى الحلبيات المهمة في كل هذه المناقشات، وذلك لارتباطها الوثيق تاريخيا وجغرافيا ببلدان جنوب المتوسط، ولأعداد الكبيرة من مواطني تلك البلدان المتواجدين على أرضها، وغيرها من الدول الأوروبية الأخرى، أعلن الفرنسيون أنهم يصعد الترحيب بالقادمين الجدد، طالما أظهروا احترامنا للثقافة المحلية الولولة الفرنسية تُصدر القوانين التي لا تقتفي بحظر النقاب، وإنما تتعداه لحظر الحجاب نفسه في المؤسسات الحكومية، كما كانت تظهر تسامحا كبيرا مع أفكار الدين المتطرف، وهو يمين لا يضافه فقط ظهور الحجاب في الشارع، أو تزايد عدد المساجد، وإنما لا يخفي ضيقه حتى من مجازر الختم الحلال، ومطامع الكباب والشاورمة، التي يراها غير متناسقة مع جوهر الروح الفرنسية.

الاندماج كلمة مغربية بالاستخدام، لكن ما هو الاندماج في حقيقة؟ هل هو فقط تعلم اللغة والبحث عن عمل؟ أم أن الأمر يتعدى ذلك؛ فالمسألة هنا لغوية، رغم كثرة استعمالها، مثلها في ذلك مثل كلمة «متطرف»، فيالسنية لبعض الغربيين ربما يكون التردد على المسجد نوعا من التطرف، وكذلك رفض تناول الكحول، أو مصافحة أشخاص من الجنس الآخر، ومن الطريف أن يكون بعض

من الدول الأخرى ذات النفوذ في الغرب مثل، إيطاليا وألمانيا وهولندا والسويد وسويسرا، ويتم اتخاذ قرارات الشراء بواسطة المسؤولين السعوديين، بصرف النظر عن حاجة البلاد لهذه الأسلحة، وبصرف النظر عما إذا كانت لديها المهارات الكافية للتدريب عليها وتشغيلها، وعادة ما تتكفل عقود التدريب والصيانة قيمة مساوية تقريبا لصفقة الأسلحة المستوردة أو أكثر.

وطبقا لإحصاءات معهد سيبري لأبحاث السلام في السويد، فإن منطقة الشرق الأوسط استحوذت وحدها على نسبة 49% من مبيعات الأسلحة الأمريكية خارج الولايات المتحدة خلال الفترة من 2013 وحتى 2017، حققت الأسلحة المستوردة في العام التالي 20% من واردات المنطقة، وتتضمن الصفقات العسكرية الأخيرة صفقة لشراء صواريخ تاد المتطورة، بلغت قيمتها وحدها حوالي 15 مليار دولار، وتعتبر السعودية والإمارات ومصر والعراق والكويت والجزائر من أهم الدول العربية المستوردة للسلاح الأمريكي، وتسعى شركات السلاح الأمريكية إلى المحافظة على نفوذها في سوق السلاح في الشرق الأوسط، بمساعدة البيت الأبيض، وأجهزة الإدارة المختلفة، ولهذا فإننا نستطيع تفسير الموقف الأمريكي المتشدد تجاه مصر، التي تسعى إلى تنويع مصادر السلاح، بالتوجه إلى الاستيراد من روسيا، جنبا إلى جنب مع استمرار الواردات من كل من الولايات المتحدة وفرنسا وغيرها، لكن ما كشفت

ارتباك السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، ينتهي عندما يصطدم بمصالح شركات السلاح الأمريكية ونفوذها في المنطقة

وسياق ثقافي أزرى بابن خلدون.

طبعاً ليس الغاية من معرفة فقر ابن خلدون من أجل العرفة، وسرد فكره ومفكته، ولكن الوقوف على فقر ابن الرصينة لتفكيك الخلل البنيوي للدولة في بلاد الغرب، وغيرها من البلدان الإسلامية، من أجل تمثيل المنهج العلمي، والذي يهتس لقاربة وضعية أو علمية، على خلاف سائقيه الذين ظلوا في دائرة النصع أو الأخلاق.

يقول الشاعر الفرنسي أراغون في بيت ذهب مذهب الأمثال، «ما كان سيكون، إن نحن تذكرناه»، نحن نتحاج أن نفهم ما يجري لكي نتجاوز، ولن نستطيع إن نتحاج دون معرفة ومن دون «تذكر» ما سبق، إلا أن ابن خلدون كف أن يكون مرجعا في جامعتنا وبرامجنا التعليمية ومنظومتنا التربوية، وأنكر بكثير من الأسى أن المرجوم الملك الحسن الثاني، على علمه وقافته، حد في مذكرته «أذكرة ملك» من ابن خلدون واعتبره راجسا فأشلا، لم يذهب لمعرفة أسباب فشله، هل في قصور الرجل، أم في خلل للبيات القاتية، ذلك أن ما بعد ابن خلدون كان إيذانا بنهاية حلم وحدة بلاد المغرب، وبداية التناحر وخروج بلاد المغرب من التاريخ، العيب لم يكن في ابن خلدون، ولكن في المنظومة التي ظهر فيها ابن خلدون والسياق التاريخي الذي برز فيه.

لاكثر من جيل أصبح ابن خلدون شخسا غير مرغوب فيه في الجامعة الغربية، ولا أحسبني مجانيا للمصاب إن قلذ في العالم العربي، عوض أن ندرس ابن خلدون ونتمثل فكره، فضلنا ابن تيمية وابن قيم الجوزية، ولا جدال أنه ينبغي أن ندرس ابن تيمية وابن قيم الجوزية، في سياقها التاريخي، إلا أن ما قد يبهتنا لقاربة موضوعية هو ابن خلدون، هو من ينبغي أن نعرف للناشئة كي تتمثل

شهادة الدكتوراه في باريس بإيعاز من إميل دوركايم، لفكر ابن خلدون، كانت دراسة ابن خلدون في تلك الفترة خاصة في البلدان المغاربية قرض عن، وكان الوقوف على فقر ابن خلدون في الجامعة المغربية إجابا، ولذلك درسه ودرسه الجيل الأول من الجامعة المغربية أمثال، الجباري والعروي والحبابي، ومن بعدهم بنسالم حميش، في كلية الحقوق حيث درست قبل أكثر من ثلاثين سنة، كان ابن خلدون والمقدمة بالأساس من المراجع الأساسية، وكان من الكتب المفردة كتاب للجغرافي الفرنسي إيف لاكوست «ابن خلدون أو ماضي العالم الثالث»، كشرح لفكر ابن خلدون ونظريته في التاريخ، إلا أن المرء يصاب بحياض شديد للجدل المستشري حاليا لفكر رجل ملا الدنيا وشغل الناس، على بعض العموميات، أو ما يرشح في الحواشي، أو شرح الشرح، كما في الأدبيات القديمة، وبالجامعة الغربية، كي لا تتحدث عما لا أعرف، يكاد أن يكون ابن خلدون مغفورا، إلا كما، أو يمكن أن نلوم الطلبة، فهم نشأنا منقومة

لا يمكن لمجتمع ما أن يتطور من دون فكر، ولكن الفكر ليس جهدا شخصيا، أو معجزة، أو فلتة

عن الاندماج: إسلام فرنسي ومسلمون مشرقيون

الأوروبيين المنصفين مثل رومان لومبير الأستاذ بجامعة غوتنغن الألمانية، الذي قام بعدد من الزيارات لبلدان مسلمة داخل وخارج أفريقيا لأراض بحثية، لومبير أكد في محاضره عقدت في الملكة المغربية بغاية هذا الاجتماع عنوان «هل هناك إسلام أريقي؟» قلته أنه بان الإسلام هو واحد وليس متعدد، رغم اختلاف المدارس والتجارب.

الحديث عن الاندماج يقود بالضرورة للحديث عن الحق في الحجاب، ففي حين يدافع كثيرون عن حق السلطات بارتدائه، واعتبار ذلك غير متعارض مع علمانية الدولة، يعبر آخرون عن عدم تسامحهم معه، كما حدث الشهر الماضي، حينما عبر بعض النواب الفرنسيين عن رفضهم ليس فقط لحجاب التلميذات، ولكن أيضا للحجاب الذي ترتديه أمهاتهن أيضا، إذا ما كن يراقفتهن في بعض النشاطات أو الزيارات الدراسية، الأمر الذي أثار مناقشات واحتجاجا جعلت الرئيس الفرنسي يتدخل محذرا من خطاب التكرامة الذي يتوجه «لبعض المجتمعات» الفرنسية.

لكن ما كان يحذر منه الرئيس الفرنسي حديث، حيث تحولت الهجمات اللفظية ضد المسلمين إلى هجوم مادي تمثل في حادثة إطلاق النار على مسجد في مدينة بيون الفرنسية، الحادثة لم تأخذ حظا كبيرا من الاهتمام الإعلامي، على الأقل مقارنة بمقتل ضابط شرطة العام الماضي في هجوم «أرهابي»، واكتفى كثير من المحللين الفرنسيين برفض الربط بينها وبين المناقشات الجارية حاليا حول مستقبل الشعائر الإسلامية في فرنسا، كان هدف الكثيرين هو جعل هذه الحادثة معزولة ولا علاقة لها بمدى الكراهية المتنامية والمشجع على استهداف المسلمين وأماكن عبادتهم، منقذ الهجوم لم يوصف بالارهابي، بل، كما جرت العادة في مثل هذه الحوادث تم الاكتفاء بوصفه بالمثلثا علنيا.

الأكيد هو أن مسألة العلاقة مع الإسلام والمسلمين ما تزال تحتاج مزيداً من التحليل، حيث لا تكفي العلمانية

*كاتب سوداني

واشنطن وشرعية الاستيطان: هل سيطول اعتراف بعض العرب؟



جليبير الأشقر*

«لا يحتاج ولا يستأهل أي مرء أن يكون صاحب مليارات». وردت هذه الفكرة في الخطاب الذي ألقاه يوم الثلاثاء جون مكدونل، وزير المالية في حكومة الظل البريطانية والشخصية الثانية في قيادة حزب جيريمي كوربن، وفق النص الذي جرى توزيعه مسبقاً على الصحافة. وهي فكرة تستحق التامل ولو أنها تكاد تكون بديهية، فلا يختلف اثنان على أن ما من مرء «يحتاج» إلى (مليارات) الجنيهات أو الدولارات، بمعنى أن سدّ حاجات الناس بما فيها الترفيهية يتطلب أقل من هذا المال بكثير، وأن أي «حاجات» يتطلب سدها الحياة على مليارات إنمّا هي من باب الدلع المقيت، أما أن تكون موروثاً أو تكون مشبوهة، إذ أن جمع مثلها خلال سنوات أو حتى عقود قليلة إنما يشير بالتأكيد إلى أساليب ملتوية، فحتى الذين بنوا ثروتهم بفضل بدعة تقنية أو تجارية، على غرار مايكروسوفت و أمازون، اشتهروا بأساليبهم الشريرة والمتلوية في القضاء على شتى المزاكين.

وقد أصاب مكدونل بوصفه امتلاك مليار جنيه بأنه واقع داعر، إذ حسب أن إنساناً يعمل بالحد الأدنى للأجور البريطاني يحتاج إلى 69 ألف سنة (أجل، 69 ألفية) كي يجمع ذلك المبلغ، هذا بدون أن ينقش من مدخوله شيئاً. أما ممرض أو ممرض يدخلان سوق العمل البريطاني اليوم، فيحتاج الواحد منهم إلى خمسين ألف سنة كي يجمع المبلغ ذاته، قارنوا هذه الأرقام بالرقم الذي يشير إلى أن ثمة 2604 من أصحاب المليارات الدولارات في العالم، حسب إحصاء Wealth-X لعام 2019، منهم 97 في المملكة المتحدة التي تأتي في المرتبة العالمية الخامسة بعد الولايات المتحدة (705) والصين (285) وألمانيا (146) وروسيا (102).

ولا تحسّن أن جماعتنا العربية غابت عن الطلعة في هذا المجال، وكيف بها تغيب ومكانتها رفيعة في شتى أنواع التصنيفات المشينة. فتأتي المملكة السعودية في المرتبة العالمية التاسعة مع 57 من أصحاب المليارات تليها في المرتبة العاشرة الإمارات العربية المتحدة وينتمي فيها 55 إلى الفئة ذاتها. ويفيدنا التقرير الأخير لبنك الاعتماد السويسري (كريدي سويس) حول الثروة العالمية بأن عدد الذين تفوق أصولهم الصافية (بعد خصم الديون والالتزامات) نصف مليار دولار (500 مليون) هو 69 في المملكة السعودية و15 في الإمارات و11 في مصر، أما عدد الذين تبلغ أصولهم الصافية بين مئة وخمسة مليون دولار في البلدان ذاتها فهو 434 في المملكة و141 في الإمارات و86 في مصر.

ذلك أن جماعتنا العربية بارعة في مجال اللامساواة الاجتماعية، كما تشير إليه أرقام تقرير البنك السويسري، فلو قارناً عدد الذين تزيد ثروتهم عن المليون دولار (وهو سقف أدنى بألف مرة من المليار) بعدد الذين يملكون أقل من عشرة آلاف من الدولارات (تشمل الثروة بالطبع مجموع الممتلكات، بما فيها الحاجيات مثل المنزل ووسيلة النقل)، وجدنا أن عشر العشر (0.1 بالمائة) من المصريين يملكون ما يزيد عن مليون دولار بينما 71.4 بالمائة منهم تنقص «ثروتهم»، عن عشرة آلاف من الدولارات، والنسب المماثلة هي، حسب الترتيب الأبجدي اللاتيني للمقارنة: أقل من عشر العشر مقابل 78.7 في الجزائر؛ 0.1 مقابل 58.9 في العراق؛ 0.1 مقابل 47.8 في الأردن؛ 0.5 مقابل 45.2 في لبنان؛ 0.1 مقابل 55.2 في ليبيا؛ 0.1 مقابل 75.5 في المغرب؛ 0.6 مقابل 41.4 في المملكة السعودية؛ أقل من عشر العشر مقابل 99.7 في السودان؛ 0.1 مقابل 97.1 في سوريا؛ أقل من عشر العشر مقابل 68.6 في تونس؛ أقل من عشر العشر مقابل 93.3 في اليمن.

يتعلق ما سبق بالثروة، أما بالنسبة إلى الدخل، فلا توجد معلومات موثوقة بما يخص البلدان العربية. غير أن تقرير اللامساواة العالمية الذي يصدره «المختبر» الذي ينتمي إليه الاقتصادي الفرنسي الشهير توما بيكتي، يفيدنا بأن منطقة الشرق الأوسط بمجمليها هي الأسوأ في العالم من ذلك النظار، إذ إن ثرى عشرة بالمائة من سكانها يحصلون على ستين بالمائة من دخلها الإجمالي بينما يحصل ثرى واحد بالمائة على ربع هذا الدخل. وتتوضع هذه الأرقام المجرّدة أمام الوقائع الحية مثل كفاية البخت الذي ملكه أحد ثرى الأثرياء الروس، اغتنى بصناعة الفودكا، والذي استحوذ متولّي العهد السعودي، فاشترى بما يزيد عن نصف مليار دولار (500 مليون يورو) هدية لذاته بمناسبة عيد ميلاده الثلاثين؛ أو القصة الأكثر تواضعاً لكنها لا تقل تعبيراً التي شاع بموجبه أن وريثاً آخر هو رئيس الوزراء اللبناني وهب امرأة شابة من أفريقيا الجنوبية مبلغ 16 مليون دولار من باب العشق، وتمثما حسب مكدونل عدد سنوات العمل، بل الأقباط، التي تقضيها جمع مليار جنيه من المواطن البريطاني العادي، حسب اللبنانيين أن المواطن اللبناني العادي الذي يتقاضى الأجر المتوسط في البلاد وهو يبلغ 600 دولار، لا بد له من أن يعمل مدة 2200 سنة (الفيتان وقرنان من الزمن) بلا أي نفقات كي يجمع مبلغ الهبة التي تكوّن بها «دولة الرئيس» على العشيقة.

فلا تعجبين من ثورة الشعوب العربية، بل تعجّبا بالأحرى من أن هذه الشعوب انتظرت حتى العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين حتى أخذت تتورّأ أما وقد بدأت، فلن تتوقف في وقت قريب، بل ستواصل مسارها الثوري حتى تقضي على اللامساواة الفاحشة التي تسود في بلدانها.

* كاتب وأكاديمي من لبنان

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

القُدس العربي
يومية - سياسية - مستقلة
تأسست عام 1989
الناسخ:
مؤسسة القدس العربي للنشر والإعلان

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 8008 0208 741 (خطوط) - فاكس: 8902 0208 741
مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Fai No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرلينياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أمريكياً لوطننا العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

حقوقهم في إظهار المزيد من عناصر النسخة الإسرائيلية لنظام الأبارتيد العنصري كما يقر بعض الإسرائيليون أنفسهم.

وليس خافياً أن ترامب في هداياه المتعاقبة يتكئ جزئياً على حال الانقسام الفلسطيني خصوصاً وانحطاط النظام العربي عموماً، كما يعتمد كثيراً على تبعية عدد من الأنظمة العربية لسياسات الولايات المتحدة بشأن القضية الفلسطينية وهرولتها للانخراط في «صفقة القرن» حتى قبل أن تتضح معالمها. ومن المنطقي أنه يستمد التشجيع من رفع علم الاحتلال وعزف نشيده الوطني في قلب أبو طي، أو لقاءات وزير الاستخبارات السعودي الأسبق تركي الفيصل السرية والعلنية مع مسؤولين إسرائيليين.

وهكذا يصبح من المشروع طرح التساؤل التالي: هل سيطول اعتراف بعض العرب بشرعية الاستيطان؟

الذي يقدمها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى حليفه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو، بعد نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة، والاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان السوري المحتل؛ أو يبدو التفسير الوحيد لتوقيت تغيير السياسة الأمريكية بشأن المستوطنات هو توفير خدمة مباشرة يمكن أن تعزز حظوظ نتانياهو في حال فشل بيني غانتس بتشكيل حكومة جديدة وعودة الإسرائيليين إلى صناديق الاقتراع للمرة الثالثة؟

لكن الهدية قد تكون مسمومة رغم أن ترامب أراد منها العكس تماماً، وذلك لأن شرعية المستوطنات قد لا تبدل الكثير من وقائع مصادرة الأراضي وتقديم البيوت الفلسطينية وإقامة المستوطنات، ولكن في حال اعتمادها كضوء أخضر لضمّ مساحات من الضفة الغربية قد تجعل المواطنين الفلسطينيين عبئاً ديموغرافياً على الاحتلال، أو يتسبب انقراض

المستوطنات في الأراضي الفلسطينية بتعارض مع القانون الدولي فحسب، ولكنه أيضاً يناقض أحدث قرارات مجلس الأمن الدولي حول وقف الاستيطان، والذي صدر أواخر كانون الأول/ديسمبر 2016 وشهد امتناع الولايات المتحدة عن التصويت، هذا إلى جانب مخالفة قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وميثاق جنيف الرابع الذي يحظر على قوة محتلة إسكان مواطنيها أو تشييد منشآت في المناطق الخاضعة للاحتلال، وحكم محكمة العدل الدولية لعام 2004 الذي اعتبر المستوطنات خرقاً للقانون الدولي، وكذلك رأي محكمة الجنايات الدولية ومنظمة العفو الدولية في اعتبار المستوطنات جرائم حرب.

ولكن منذ متى كانت الولايات المتحدة تلتزم بالقانون الدولي في أي أمر يُلقح الأذى بمصالحها، أو يمس أمن دولة الاحتلال الإسرائيلي؟ ليس من الواضح أن هذه الخطوة الجديدة هي الهدية الثالثة

أعلن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أن الولايات المتحدة لم تعد تعتبر المستوطنات الإسرائيلية مخالفة للقانون الدولي، وهذه خطوة تشكل تحولاً كاملاً عن سياسة أمريكية معتمدة منذ أكثر من أربعة عقود وتقرّ بعدم قانونية المستوطنات المشيدة على أراض فلسطينية وعربية محتلة في الضفة الغربية والقدس وهضبة الجولان، وفي تبرير هزيل ومفضوح قال بومبيو إن «اعتبار إقامة مستوطنات إسرائيلية أمراً غير متسق مع القانون الدولي لم يحقق تقدماً على مسار قضية السلام»، ولهذا فالإدارة تعترف بالواقع على الأرض، والسياسة الأمريكية الجديدة تجاه المستوطنات سوف تتيح مساحة أفضل للمفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

ومن المعروف أن قرار الإدارة الأمريكية الجديد هذا لا يمتنع رأياً قانونياً صدر عن وزارة الخارجية الأمريكية ذاتها في سنة 1978 واعتبر أن إقامة



نسخة ترامب

حالياً في ما يتم الخوض فيه إعلامياً سواء في نقاشات تلفزيونية أو مقالات صحافية أو مواقع التواصل الاجتماعي التي تتمتع بمكانة هامة في تشكيل الرأي العام المحلي.

حركة «النهضة» التونسية والأسئلة الحارقة



محمد كريشان*

أيضاً أن يتصدى لمشاكل اقتصادية واجتماعية لا حدود لها مع استحقات قاسية مع صندوق النقد والبنك الدوليين وضرورة جلب مزيد الاستثمارات إلى البلاد وطماننة شركاء تونس التقليديين، كلها تستوجب أن يكون المرشح لمنصب رئيس الحكومة منتعنا بتجربة كبرى وعلاقات دولية قوية ووزن داخلي يؤهله لجمع أقصى ما يمكن من الفروقات طعنة لأية ممدالية أو ميدانية من قبل من يفترض أنه حريص على أخلة الحياة السياسية وتنظيفها، حتى وإن سعى بعض أنصار الحركة للقول أنهم دعوا لذلك دعفاً بسبب «ابتزاز وتعتت» أطراف سياسية أخرى رفضت التعاون مع الحركة.. مما يعني هذا أيضاً أن تكلفة وصول الغنوشي لرئاسة البرلمان كانت أفدح مما لحق به هو شخصياً.

ثالثاً: اختيار حركة النهضة لشخصية مفجورة لتشكيل الحكومة الجديدة هو كاتب دولة (وكيل وزارة) للزراعة في حكومة سابقة. ما عرف عن الحبيب الجملي إلى حد الآن لا يتعدى كونه شخصية مستقلة غير متحزبة، مشهوراً بالزلمة ونظافة اليد، لكن ذلك لا يكفي في بلد على رئيس الحكومة، الشخصية الأولى في السلطة التنفيذية وفق الدستور التونسي، أن يعالج فيه ليس فقط ملفات سياسية داخلية ضاغطة للغاية، وإنما

حالياً في ما يتم الخوض فيه إعلامياً سواء في نقاشات تلفزيونية أو مقالات صحافية أو مواقع التواصل الاجتماعي التي تتمتع بمكانة هامة في تشكيل الرأي العام المحلي.

أما أسباب ذلك فتعود إلى مجمل تطورات شهدتها الساحة الوطنية جعلت حركة النهضة وقياديينها وقواعدهم أمام عدد من الأسئلة الحارقة أهمها إلى حد الآن:

أولاً: اختيار زعيم الحركة راشد الغنوشي ليكون رئيساً لمجلس النواب الجديد وقد قارب الثمانين من العمر ما يجعله في الغالب غير قادر على تحمل أعباء جلسات تمتد لساعات طويلة مع نقاشات مضنية قد تعرضه حتى لبعض التهم الذي بدأت مؤشرات منذ جلسة أداء اليمين. لقد أثار هذا الاختيار استغراب حتى بعض المعجبين العرب بتميز تجربة الحركة الإسلامية في تونس ومرونتها، خاصة إذا ما قورنت بما ارتكبه «الأخوان المسلمون» في مصر من أخطاء قاتلة، فقد اعتبروا أن مكانة الغنوشي كمنسوس ومنظر وزعيم هي أكبر من أن يطعم في مثل هذا المنصب الذي لن يضيف له شيئاً بل قد ينقص، والذي كان بإمكانه أن يدفع إليه، لو شأنا، ببعض قيادات «النهضة» الشابة أو حتى أن يزهد فيه الحركة مرة واحدة حتى لا تتهب بزعة الهيمنة على الدولة برئاسة البرلمان والحكومة معاً.

ثانياً: أن هذا الوصول لرئاسة البرلمان ما

الناس في تونس ثلاثة أصناف في النظر إلى حركة «النهضة»: الأول معارض لها في المطلق وكاره لكل ما تفعله ولا يتوله ولا يبدو مستعداً لتعديل موقفه هذا ولو خرجت الحركة من جلدتها، الثاني قواعدها الحزبية ومناصروها وهو لا من الدافعين عنها في كل الأحوال والمترزين لسياساتها والتذمرين مما يعتبرونه حالة عداء متأصلة وظالمة ضدها، الثالث لا يملك موقفاً مسبقاً وثابتاً لا بالتأييد ولا بالمعارضة لكنه في الجمل تراه أميل إلى عدم الارتياح للحركة.

وحتى إذا لم تسلم بتصنيف كهذا، لا قد يتراءى فيه ربما من تبسيط وتعميم لا تستندانه أرقام إحصاءات ذات مصداقية، فإن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الأخيرة أثبتتا أن الحركة ليست بتلك التي يخشى هيمنتها المخيفة على المشهد، كما يتم التحذير دائماً من أي انتخابات حرة يشارك فيها الإسلاميون، ذلك أن مرشحها للرئاسيات حل ثالثاً وليس إلا، فيصلاً لم تقف هي بسوى 52 من مقاعد البرلمان الـ 217 وإن جسات في المرتبة الأولى، واليه يعود الحق الدستوري في تشكيل الحكومة الجديدة.

ما نراه هذه الأيام أن الصنف الأول المشوار إليه أعلا ازدياد نبرة كرهه للحركة فيما يشهد الصنف الثاني بعض التامل في وقت تتجه فيه كافة النانات إلى مزيد من التوجس منها، يمكن تلمس هذا المزاج

بسام البدارين*

حافظ سفير «عربي» جديد في عمان على وقار جعلته الدبلوماسية وهو يطرح في نقاش على وزراء سياسي سؤاله حول «المانول بعد التعديل الوزاري الذي أمره به جلالة الملك مؤخرًا».

الرجل وهو مخضرم ووزير سابق وناطق باسم حكومته طرح استفساره بكل براعة ودبلوماسية مع مقدمة تليق بخضاب السفارة وتعبير عن شعوره العميق بعد نحو أسابيع على استقراره سفيراً لبلده بالضيافة والترحاب.

لم يتوقع لا السائل ولا النظارة من الجالسين أن يحيل مضيف الجلسة وهو النائب خليل عطية الجواب على السؤال إلى أنا كاتب هذه السطور باعتباري أتابع الخير لهذه «الأردنيات».

السفير المخضرم أيضاً لم يتوقع «جرعة الغضب» عند الأردنيين من «التزيق الوزاري» الأخير فلتلقى الرجل جملة من التوضيحات والتشروحات التي تعكس إجماع الأردنيين وتوافقهم بصرف النظر عن مواقعهم على توصيف واحدة من أهم الأزمات المحلية وبعنوان السؤال التالي: كيف يختار الوزراء في بلادنا؟

في الحالة الأردنية نملك امتيازاً شعبياً وديمقراطياً عن نظيره حتى عند الأشقاء في المغرب العربي أو الأنظمة في الغرب.

وإن زعم أنه امتياز لا مثيل له في العالم ولم يخاطر على ذم علماء السياسة إطلاقاً ولا في رأس من يعمل في هوليدو حيث صناعة السينما.

وزراء الأردن: «شاهد ما شافش حاجة»



نasser Ramzi

إنه يختار الطاقم وينسب للملك فتصير إرادة ملكية بمعنى أن المؤسسة الملكية تتحرك ممانشا كبيراً في الاختيار ودعم خيارات رئيس الحكومة لكنه حتى وإن تدخلت أي من المؤسسات السيادية فهو المسؤول دستورياً عن الخيارات.

طبعاً تحدثنا أيضاً عن قانون غير مكتوب بحجم غالبية الترقيات والتعيينات وهو المخصصة المناطقية والعشائرية والمكونانية الغيبضة التي يدافع عنها الجميع ويعتبرونها أنموذجاً في إدارة ديمقراطية خاصة عن نظيرها ولا تدرس في الكتب ولا يمكن رسمها في أي بحث علمي أو كتاب. فقط في الحالة الأردنية يمكن أن تكون موهوباً لدرجة تولي وزارة الزراعة ثم الداخلية ثم البلديات ثم البيئة.

ويمكن أن تلعب عجلة الحظ الوزاري فتصبح وزيراً للنقل إذا توفرت لديك خبرة في تحريك السيارات التي تباع كالبضائع.

لا يوجد ما يمنع إطلاقاً إذا كنت غير قادر على المشي وعضواً من تولى وزارة الرياضة والشباب فانت في النهاية من جماعة عادل إمام «شاهد لم تر شيئاً ومشافش حاجة».

نحن قد نكون الشعب الوحيد في الكرة الأرضية الذي يملك الحق الكامل في «الإساءة» لأي وزير وتشريحه والاعتراض على وجوده وعمله سابقاً ولاحقاً لتعيينه واختياره مع متلازمة الترميم والتشكيك والظن المسبق واللاحق بالهينة والكفاءة. ونملك الحق الكامل بدون حتى مراجعة في قول ما نريد عن أي وزير في الحكومة دون أن يكون ذلك مكلفاً إطلاقاً لا سياسياً ولا أميناً.

ونحن أيضاً نضطف بالآلاف لمصافحة أو تهينة الوزير الجديد وتتعامل معه بإعتباره «ثروة وطنية» قبل الانقضاض عليه لاحقاً وبلا رحمة. الغريب أن الأردني أيضاً هو المواطن الوحيد في العالم الذي لا دور له من أي نوع وفي أي وقت في اختيار أي وزير. حتى الوزير نفسه لا يملك الحق في اختيار نفسه ولا في البقاء بمنصبه ولا بمعرفة لماذا غادره لاحقاً أو عاد إليه بعد عامين من مغادرته له لما يحيله دوماً إلى «شاهد ما شافش حاجة» على طريقة عادل إمام.

وأراهن شخصياً غالبية أصدقاؤنا الوزراء ما إذا أتبعوا أي أو لأي سفير أو مواطن بأي صيغة وبأي وقت أن لديهم «رواية واضحة» يمكن أن يقدمها أي منهم لقصة «توزير» ولاحقاً لقصة «إعفائه» من منصبه أو حتى «عودته» إلى وزارته أو وزارة أخرى بعدما طواه النسيان.

لا تزال مقولة «عالي الشعب الأردني» تترق كالجرس بسبب عدد أصحاب اللقب العملاق وهو رئيس الوزراء العامل فقط وما يفعله



ياسمين رئيس في بطولة رومانسية

تقوم النجمة السينمائية المصرية ببطولة فيلم جديد من النوعية الرومانسية ويشاركها البطولة النجم كريم فهمي من إخراج هادي الباجوري... ويبدأ التصوير منتصف الشهر المقبل، لكن لم يتم الاستقرار على اسم الفيلم حتى الآن.

أحوال الناس

افتتح في مركز كريمة بن هانئ الثقافي في متحف أمير الشعراء أحمد شوقي، في القاهرة، معرض بعنوان «أفريقيا في القلب»، يشترك فيه 45 فناناً، من بينهم أحمد مصطفى أمين، أماني فوزي، جلال جمعة، جيهان سمير، سلوى رشدي، سهير عثمان، شيرين كمال، شيماء حسن، صفية القباني، طارق الكومي، عيوشة حمد، فارس أحمد، فرغلي عبد الحفيظ، فريد فاضل، ليلى أسامة، محمود مختار، معتز الإمام، منى زيدان، ندى محروس، نهلة وجدي.

افتتح في مقر الجمعية القطرية للفنون التشكيلية في المؤسسة العامة للحي

الثقافي «كتارا»، معرض «خيول» للفنانة التشكيلية ريم العبيدي، سيستمر حتى نهاية الشهر الجاري.

حضر الافتتاح الدكتور خالد السليطي، مدير المؤسسة، ويوسف السادة، رئيس الجمعية، وجمع من الفنانين والإعلاميين والمهتمين بالفنون البصرية.

برعاية مؤسسة الدراسات الفلسطينية ومتحف محمود درويش ومعهد إبراهيم أبو لغد، في جامعة بريزت، أقيمت ندوة أمس بمناسبة إطلاق كتاب «غيث فزاد حضوراً»، حنا إبراهيم ميخائيل «أبو عمر»، من إعداد جيهان الحلواني شاركت في الندوة إلى جانب لورد حبش ومهند عبد الحميد.

«أبو عمر»، عاش تجربة ثورية حافلة وحدث المثقف بالمناضل.

الطفل الهولندي المعجزة يسعى للحصول على بكالوريوس الهندسة ويأمل في اختراعات تطيل عمر الإنسان

ويطلق عليه البعض وصف العبقري أو الطفل المعجزة، وشبهته التقارير الإعلامية بالفعل بالفيزيائي المعلق الشهير ستيفن هوكينج، وأيضاً بالعالم السوبر روبرت أينشتاين.

ويقول لوران، وهو يهز كتفيه بلا مبالاة: «إنني لا أعير اهتماماً لهذه الأوصاف والتصنيفات»، غير أن أمه ليدا سيمونز، لها رأي آخر، وتقول: «إن الأمر يختلف عندما يحرك أصدقاؤك بانه رفيع الذكاء، فهذا يجعلك تشعر بالفخر».

وتظهر على وجه الصبي ابتسامة عريضة ويريد لوران أن يتعلم معارف كثيرة، وأساساً عن التكنولوجيا والعلوم الطبيعية، ويعترف بأنه لا

التاسعة من عمره.

وانتظم لوران في دراسة هندسة الكهرباء في هذه الجامعة الشهيرة الواقعة في المنطقة الجنوبية الشرقية من هولندا منذ صيف 2018 وليس ثمة شك في أنه يواصل دراسته بكل حماسة وسعادة وتالق.

واعتماد الطلاب الآخرون على حقيقة أنهم يجدون أنفسهم أحياناً، وأقرب جوار طفل يقوم بلحام قطعتي حديد أثناء الدروس في المختبرات.

وهذا الطرفة التابعة الذي يبلغ مقياس ذكائه 145 درجة، أكمل دراسته في المدرسة في بلجيكا في صيف 2018 وبدأ بعد ذلك بفترة دراسته الجامعية في ايندهوفن.

■ أمستردام - د ب أ: بمجرد توقف المصعد، يسرع لوران خارجاً، ويعد هذا الصبي القادم من أمستردام، ذو الشعر الأسود المجدع على العنق الطويل، ويتوقف أمام باب زجاجي ويحدق من خلاله في أنحاء الغرفة ثم يتدفع دالاً، ويصيح «هلا، أنا هنا».

ولم يعد البروفيسور بيتر بالتوس على أن يلقي تحية من طلابه بهذا القدر من الحماسة، غير أن لوران لا يبعد تلميذاً عادياً.

فقد الصبي الذي عاش في كل من بلجيكا وهولندا على وشك الذخول في الامتحانات النهائية للحصول على درجة البكالوريوس من جامعة ايندهوفن للتكنولوجيا، وكونه غير عادي يرجع إلى أنه في

البط يكسب قضية أمام المحاكم الفرنسية

■ داكس (فرنسا) - رويترز: للبط المتجمع في حيازة خاصة صغيرة بفرنسا أن يواصل البطيطة.. حسبما أقرت محكمة فرنسية أمس الثلاثاء، عندما رفضت قبول شكوى الجار من جليلة أحوال حياته جميعاً.

وقضت محكمة بلدة داكس بأن الضوضاء المنطلقة من سرب مربية الطيور المتعقدة دومينيك دوت، والذي يضم حوالي 60 بطة وإوزة عند سفح جبال البرينيه جنوب غرب فرنسا، لا تتجاوز الحدود المقبولة، وقالت دوت، بعد قرار المحكمة: «كسب البط... أنا سعيدة جداً لأنني لم أكن أريد أن أذهب بطي».

وجاءت الشكوى من جار دوت الذي انتقل من المدينة قبل نحو عام إلى مكان يبعد حوالي 50 متراً عن حظيرة البط.

ولاية كاليفورنيا تقاضي شركة للسجائر الإلكترونية

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: أعلنت ولاية كاليفورنيا ومدينة لوس أنجلوس بدء ملاحقات قضائية ضد شركة «جول لايز» الأولى في مجال السجائر الإلكترونية لاتهامها بتعمد استهداف القصر في تسويقها لدفعهم إلى استهلاك السجائر الإلكترونية.

وقد تقدم بالشكوى المدعي العام الفدرالي في كاليفورنيا جافين بييسرا، ونظيره في مدينة لوس أنجلوس، وجاء فيها أيضاً أن «جول» لم تحترم لزام التحقيق من سنن المستهلكين في هذه الولاية، وعندما فعلت ذلك احتفظت الشركة، ومقرها في كاليفورنيا، عن غير وجه حق، بالتعاون الإلكترونية للأشخاص الذين تبين لها أنهم قصر لتوجه إليهم إعلانات، وفي كاليفورنيا، يمنع القانون بيع منتجات السجائر الإلكترونية التي تحوي النيكوتين إلى من هم دون الحادية والعشرين،

مقتل امرأة في فرنسا هاجمتها كلاب

■ ليل (فرنسا) - أ ف ب: قتلت امرأة كانت تنزه كلبها في غابة في شمال فرنسا عندما هاجمتها كلاب تششارك في رحلة صيد، على ما أفاد مصدر قضائي، أمس الثلاثاء، وقال المدعي العام في سواسون فريديريك تران، في بيان، إن سبب وفاة المرأة البالغة 29 عاماً في غابة ريتس على بعد 150 كيلومتراً تقريباً من الحدود البلجيكية، «عائد إلى نزيف ناجم عن عدة عضات كلاب في الأطراف العليا والسفلى فضلاً عن الراس»، وأوضحت النيابة العامة أن «عينات أخذت من 93 كلباً كانت تشارك في رحلة صيد (..) منطلقة في مكان قريب».

وتابعت النيابة تقول إن الهدف من ذلك «تحديد الكلب أو الكلاب التي عضت المرأة»، موضحة أن العضات «أدت قبل الوفاة وبعدها».

فحم بلا دخان... يخفق المغوليين

■ اولان باتور - أ ف ب: تشجع أولان باتور، أكثر عواصم العالم بروداً وأكثرها تلوثاً، العائلات على استخدام فحم لا يصدر أي دخان... غير أن هذا المصدر الحراري تسبب في وفاة ثمانية أشخاص في عاصمة منغوليا حتى اليوم.

في إحدى ليالي تشرين الأول/أكتوبر، قوت غريبل غانباتار تضيئة الليل مع والديها في مسكن تقليدي محيط أولان باتور، لكن هذا الخيار كان قاتلاً لهذه المرأة الحامل في شهرها الرابع.

فبعد بضعة ساعات، بدأت غريبل والداها يشعرون بالغثاس واضطرابات تنفسية، وهم طبلوا النجدة، لكن عناصر الإغاثة تدخلوا بعد فوات الأوان، إذ إن المرأة الحامل البالغة 29 عاماً كانت ميتة لدى وصولهم.

وللمرة الأولى مساء ذلك اليوم، كانت العائلة قد بدأت في استخدام مكعبات من الفحم لإصدار أي دخان، وهو مصدر تدفئة توزع مجاناً السلطات التي منعت الفحم الخام.

ومنذ بدأ السكان استخدام هذه المكعبات الشهر الماضي، قضى سبعة أشخاص آخرين اختناقاً غالبية من الأطفال والمسنين والنساء الحوامل. كذلك أدخل عشرات الضحايا الآخرين إلى المستشفيات.

وتقول والدة غريبل: «لقد استخدمت التدفئة على الفحم طوال حياتي، ولم يسبق أن تعرضت لأي حالة اختناق».

وحتى الشتاء الفائت، كان الفحم مستخدماً على نطاق واسع في الخيم التقليدية المحيطة بأولان باتور داخل الأحياء التي يتكدس فيها آلاف الرجل الآتين من السهول.

وقد نسب كثيرون إلى الدخان المنبعث من هذا الفحم غير المحول في مدينة تالاس فيها درجات الحرارة شتاء مستوى 40 درجة مئوية تحت الصفر، المسؤولية عن مستوى التلوث القياسي في العاصمة المنغولية.

فستان ارتدته الأميرة ديانا خلال رقصة مع جون ترافولتا... للبيع في مزاد

■ لندن - أ ف ب: يعرض الفستان الشهير، الذي ارتدته الأميرة ديانا خلال رقصة مع جون ترافولتا في البيت الأبيض، للبيع في مزاد في التاسع من كانون الأول/ديسمبر، على ما أعلنت دار «كيري تايلور» اللندنية.

وكانت الأميرة ارتدت هذا الفستان المخمل الأزرق الغامق الطويل الذي يكشف عن الكتفين، خلال عشاء أقامه الرئيس الأمريكي رونالد ريغن (1981-1989) في البيت الأبيض تكريماً لأمير وأميرة ويلز.

ويقدر سعر الفستان بـ 250 ألف إلى 350 ألف جنيه إسترليني (293 إلى 410 آلاف يورو) وقد اشتهر هذا الفستان بفضل صور تظهر ديانا ترقص مع جون ترافولتا على أنغام «يو شو بي دانسينغ» من فيلم «ساتدراي نايت فيفر».

حليمة في حفل تكريمي في نيويورك

عازرة الأزياء الصومالية الأمريكية «حليمة عدن» حضرت حفلاً تكريمياً في مركز لينكولن في نيويورك

الأصدقاء بقرهم... وليس بعددهم

■ لندن - د ب أ: خلصت دراسة إلى أن وجود مئات الأصدقاء لأي شخص على مواقع التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» لا يعني عن ضرورة وجود حفنة من الأصدقاء المقربين في الحياة الواقعية.

وتوصل الباحثون إلى أن الأشخاص الذين لديهم بضعة أصدقاء يشعرون بمقدار السعادة نفسه الذي يشعره من لديهم أصدقاء أكثر إذا كان الكثير منهم عبر الإنترنت.

ونشرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية أن الدراسة توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي شجعت الشباب على أن تكون لديهم شبكة أكبر من الأصدقاء، ولكنها غير مقربة.